الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 9 تشرين الأوّل 2013
العدد 2125 السنة الثامنة
mercredi 9 octobre 2013 nº 2125 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

جلسة النفط طارت [2]

الظواهري:
تجنبوا قتل المسيحيين والشيعة
[7 ـ 6]

قضية

لجنة الخمسين
دستور مصري جديد
22

04
مفتي الشمال أنهى منفاه الاختياري: «عودة البطل» لخلافة قبّاني

08
غانتس وسيناريوهات الحرب: حزب الله قادر على اصابة اي نقطة في اسرائيل

10
مشروع «انترا» في رومية: إقطع غابة للصنوبر وافتح ملعباً للغولف!

25
عودة التمثيل الدبلوماسي بين طهران ولندن... والبحرية الإيرانية إلى الأطلسي

الملف

من حافظ الأسد إلى صباح:
خذوا أسرارهم من كبارهم
12

في الواجهة

«إعلان بعبدا» والمعادلة الثلاثية مخ

كلما تقدم التكليف في السن تضاعفت شروط التأليف: العدد والحقائب والحصص والبيان الوزاري. وهي بالكاد بدأت. لا يسع رئيس الجمهورية والرئيس المكلف سوى انتظار قوى 8 و 14 آذار الوقت اللازم كي يتفاهما على مخرج يرضيهما. بذلك تمسي الصلاحيات الدستورية الآن غير مجدية

يدعم سليمان الحجة ادراج «اعلان بعبدا» والمعادلة الثلاثية معا في البيان الوزاري (هيثم الموسوي)

نقولا ناصيف

رفع حزب الله، بلسان النائب محمد رعد الاحد الفائت، سقفا عاليا لتأليف الحكومة، اضاف اليه شرطا جديدا سيكون من المتعذر على رئيس الجمهورية ميشال سليمان والرئيس المكلف تمام سلام تجاهله، وعلى قوى 14 آذار الموافقة عليه، هو ربط التأليف بالموافقة المسبقة على البيان الوزاري، وربط الاتفاق على البيان الوزاري باعادة ادراج بند «الجيش والشعب والمقاومة» مرة اخرى في البيان قبل التفاهم على الحكومة نفسها حتى. يوحي الشرط الجديد لوهلة بأنه يقطع الطريق على ضم «اعلان بعبدا» الى البيان الوزاري، وكأنه على طرف نقيض من المعادلة الشائكة تلك، وسط اصرار فريق على قصر البيان الوزاري على «اعلان بعبدا»، وآخر على المعادلة الثلاثية.

الصشهد السياسي

طارت جلسة النفط

بعكس ما كان معلناً من مواقف حيال الجلسة الحكومية المخصصة لملف النفط ومطالبة معظم مكونات الحكومة بها، طارت الجلسة فجأة في ظل عدم التوافق سراً عليها، فيما وصف رئيس تكتل التغيير والاصلاح قصة النفط بـ«الفضيحة»

فيما استمرت قضية النفط بالتفاعل، أكدت مصادر سياسية «وسطية» لـ«الأخبار» أن الجلسة الحكومية لإصدار المراسيم التطبيقية للتنقيب عن هذه الثروة، تبخرت. وعزت المصادر السبب إلى ان رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط أبلغ زواره بأنه لن يشارك في الجلسة، وأن للأمر صلة بالتوازنات الطائفية والسياسية في البلاد، خصوصاً بعد بيان كتلة المستقبل النيابية أمس بهذا الخصوص. كما أن الرئيس نجيب ميقاتي، بحسب المصادر نفسها، لن يترأس جلسة لمجلس الوزراء من دون توافق كل القوى السياسية الرئيسية في البلاد، لا تلك الممثلة في الحكومة فقط. وبحسب المصادر، فإن جلسة النفط لن تحضر إلا على هامش اللقاء الذي سيجمع الرئيسين ميشال سليمان وميقاتي في قصر بعبدا اليوم. أما الأطراف الاخرى المكونة للحكومة، أي تكتل التغيير والإصلاح وحزب الله وحركة امل وحلفاؤهما، فلا تزال متمسكة بعقد الجلسة، رغم الخلاف بين التكتل وامل على آلية تلزيم البلوكات البحرية، إذ يتمسك الوزير جبران باسيل بفتح باب المزايدة على جزء من البلوكات العشرة، فيما يصر الرئيس نبيه بري على تلزيمها دفعة واحدة. وقالت مصادر بري إن «اختلاف وجهات النظر بيننا وبين وزير الطاقة لا يحول دون عقد الجلسة، إذ اننا مستعدون لتقديم ملاحظاتنا على طاولة مجلس الوزراء، علماً بأن هذه الملاحظات إجرائية، ومبنية على رأي خبراء في قطاع النفط، بينهم أعضاء في هيئة ادارة قطاع النفط».

في السياق، رأى رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون بعد اجتماع التكتل الأسبوعي أن «قصة النفط لم تعد قصة بسيطة بل أصبحت مركّبة». ووصف القضية بـ«قصة فاضحة ومفضوحة»، موضحاً أنه «لم يعد مقبولاً التغاضي عن هذه القضية». وسأل: «هل هم خائفون على شركات النفط ألّا تربح كما تربح الآن؟ هل يخافون على اسرائيل من استخراج النفط من لبنان؟ هل يخافون ان يكون تكتل التغيير والاصلاح وراء عودة لبنان الى مرحلة الازدهار حتى لا يهاجر أبناؤه؟». ولفت الى أن «كل القانونيين يؤكدون إمكان انعقاد الحكومة وأخذ القرار في هذا الإطار، والقرار سيؤخذ تبعا لمعايير اجتماعية وعلمية، ولكن ما ينقصنا بعد هو تطييف النفط. ليتر النفط في الشمال والجنوب هو لكل اللبنانيين ويريدون اعطاء النفط طائفة للاستيلاء عليه»، داعيا مجلس الوزراء إلى الاجتماع «لإقرار مراسيم النفط وعندها نعلم من الذي يعرقل».

من جهته، اعتبر الوزير باسيل أن توقيع اتفاقية التفاهم مع روسيا في مجالي النفط والغاز «إشارة الى أننا جادون في المضي قدما» في موضوع النفط. وأكد أن «اسرائيل أعجز من أن تعتدي على نفطنا،

تل أبيب: 200 ألف صاروخ تهدد كل بيوتنا

قال وزير حماية الجبهة الداخلية الإسرائيلية جلعاد اردان إنه بحسب السيناريوهات التي يفترضها الجيش، من المقدر أن تتساقط على اسرائيل آلاف الصواريخ يومياً، وعلى مدى يصل الى ثلاثة اسابيع. وأشار خلال كلمة في جامعة بار ايلان جنوب فلسطين المحتلة أمس إلى أن «في حوزة اعدائنا اكثر من 200000 صاروخ، قادرة على استهداف اي منزل في إسرائيل».

واضاف: «في ظل هذا التهديد هناك حاجة ملحة للتفكير بشكل جديد كليا، في مفاهيم الردع، اذ إن السيناريوهات الاكثر تفاؤلا لدى المؤسسة العسكرية، ترى انه في حال عملت الانظمة الاعتراضية ضد الصواريخ، وبشكل كامل، فلن تكون قادرة على مواجهة الاف الصواريخ يوميا، وبالتالي فان اعدادا كبيرة منها ستسقط على الجبهة الداخلية المدنية، ومن بينها صواريخ ستسقط هنا على هذه الجامعة».

واعتبر «ان عدونا قادر على استهداف كل نقطة في اسرائيل، واليوم في لبنان، كل بيت من عشرة بيوت، هو عبارة عن مركز لاطلاق الصواريخ، واحيانا توجد بيوت مدنية مع غرف بأسطح مفتوحة جاهزة كي تكون منصة لاطلاق هذه الصواريخ باتجاه الجبهة الداخلية الاسرائيلية».

واشار الى ان حزب الله، يركز على تعزيز دقة صواريخه، واذا استخدمها فسيوجهها الى الاماكن الاكثر ايلاما في اسرائيل.

(الأخبار)

تلفان غير متناقضين

في خاتمة المطاف لا يعني اظهار هذا التعارض سوى تفاهم ضمني بين قوى 8 و14 آذار على تأخير تأليف حكومة سلام الى وقت غير قريب. لكنه يرمي ايضا الى التأكيد ان البيان الوزاري يتقدم التأليف.
الواضح ان كلا من «اعلان بعبدا» ومعادلة «الجيش والشعب والمقاومة» تبدوان مختلفتين اكثر منهما متناقضتين. لا تستبدل احدهما الاخرى، ولا ادراجها في البيان الوزاري يعطل الاخرى او يلغيها. بل لكل منهما هدف مغاير: يتوجه «اعلان بعبدا» الى رفض التورط في الحرب السورية، وتتوجه المعادلة الثلاثية الى تثبيت حق المقاومة في الدفاع عن لبنان في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية. وهما بذلك لا تلتقيان عند تقاطع محدد. بل يصح ادراجهما في البيان في الوزاري لحكومة سلام انطلاقا من النطاق الذي يخاطبه كل منهما في موازاة الاخر .
عندما يصر حزب الله على المضي في مشاركته في حرب سوريا، يصبح من الحتمي رفضه «اعلان بعبدا» من غير ان يكون ثمة ترابط مباشر بين الاعلان والمعادلة الثلاثية التي يتمسك الحزب بها لاسباب مختلفة بكليتها عن دوره داخل الاراضي السورية وفي خضم نزاعها المسلح. الامر نفسه بالنسبة الى قوى 14 آذار وتيار المستقبل خصوصا. لا يعني رفضهما معادلة «الجيش والشعب والمقاومة» سوى انكار حق حزب الله في استمراره في صراع عقائدي وديني مع اسرائيل لا علاقة للبنان به، لكنه يقتضي ان يحتفظ بسلاحه من جرائه. وهو موقف لا صلة بينه وبين «اعلان بعبدا» الذي يقصر وظيفته على اخراج الاطراف اللبنانيين، السنة والشيعة على السواء، من الحرب السورية.
بدوره الرئيس ميشال سليمان الذي تحول صلاحياته الدستورية دون ان يكون عاملا متدخلا في البيان الوزاري كون الائتلاف الحكومي هو المعني المباشر بوضع البيان والاتفاق عليه ـ وهو يدخل في التكوين الدستوري للحكومة التي تنال ـ او لا تنال ـ ثقة مجلس النواب عليه كي تباشر ممارسة الحكم. مع ذلك لسليمان وجهة نظر مغايرة عن اللتين تحصّن فريقا 8 و 14 آذار برفض احدى المعادلة والتمسك بالاخرى .
يدعم الرئيس الحجة القائلة بامكان ادراج «اعلان بعبدا» والمعادلة الثلاثية معا في البيان الوزاري من غير ان يناقض احدهما الاخر. في ظنه، بقليل من الحذاقة والاناقة والنية الحسنة، يتاح التوصل الى صيغة تجعل احدهما يكمّل الآخر. يتمسك بـ «اعلان بعبدا» على انه صنيعته وانجازه الاستثنائي، تماما كاجتماع «مجموعة الدعم الدولية للبنان»، الذي حظي بدعم عربي ودولي غير منقوص، واعاد اجتماع نيويورك قبل ايام تأكيد دعم الاعلان. يتمسك ايضا بمعادلة «الجيش والشعب والمقاومة» ما دام يعتقد بضرورة استمرار دور المقاومة في الدفاع عن لبنان ضد اسرائيل. وهو بذلك لا يجد تعثر التأليف في تناقض مفتعل بين آليتين مختلفتين كليا، بل في مسألة كان رئيس الجمهورية قد حسم سلفا موقفه منها: لا يسعه الموافقة على حكومة سياسية لا يتمثل فيها حزب الله. تحدث عن هذا الموقف في بيروت، وفي اجتماعات مغلقة مهمة في نيويورك تجاوزت بكثير الاجتماعات العلنية، كي يقول هناك بتأليف حكومة يشترك الافرقاء جميعا فيها. قال الكلام نفسه قبل اشهر عندما زار باريس والتقى الرئيس فرنسوا هولاند، ثم في مكالمتهما الهاتفية في ما بعد.
قبل سفره الى نيويورك، رغب اليه سفراء دول كبرى وآخرون اوروبيون قصدوه في قصر بعبدا يشجعونه على تأليف حكومة جديدة قبل التوجه الى عاصمة الامم المتحدة، بغية تعزيز موقفه ودوره هناك وهو يستعد لاجتماع «مجموعة الدعم الدولية للبنان». كانت وجهة نظر سليمان ان تأليف حكومة ينقسم عليها اللبنانيون بحدة يحيل مهمته اكثر صعوبة وتعقيدا. وهو توصّل الى خلاصة مفادها ان تأليف حكومة، اي حكومة، لا يؤدي حتما ودائما ـ وخصوصا في ظل انقسام كالذي يتخبط فيه الأفرقاء ـ الى نتيجة افضل.
ذلك ما عناه ايضا تجنب تأليف حكومة امر واقع.
وخلافا لتيار المستقبل وقوى 14 آذار، يجد رئيس الجمهورية الضمانات الحقيقية للمخاوف الناجمة عن المعادلة الثلاثية في ربطها بتصوره لـ« الاستراتيجيا الدفاعية المتكاملة» الذي عرضه في الاجتماع الاخير لطاولة الحوار الوطني في 20 ايلول 2012. لم تنعقد الطاولة مذ ذاك لمناقشة التصور على اثر اغتيال اللواء وسام الحسن في 19 تشرين الاول. قرأ سليمان تصوره على افرقاء طاولة الحوار واستمهلوه مناقشته، من غير ان يبدوا في ذلك الحين اشارات ايجابية الى رغبة جدية في الخوض فيه واقراره: لا يريد حزب الله من اي احد الاقتراب من سلاحه او مقاسمته إمرته ايا تكن الصيغة المقترحة للاستراتيجيا. في المقابل يناوئ تيار المستقبل كل آلية تبقي على سلاح حزب الله بين يديه، فيما يتوخى تجريده منه.
اعتبر رئيس الجمهورية تصوره منطلقا لمناقشة خطة الاستراتيجيا تلك، التي من شأنها في احسن الاحوال ايجاد عناصر ثقة تساهم في دمج سلاح الحزب في الجيش، من دون التخلي عن ارادة المقاومة. حمله تمسكه بتصوره على تمييز «اعلان بعبدا» عن سلاح الحزب وعدم ربط احدهما بالآخر. لا يفضي اعتماد «اعلان بعبدا» الى مناقشة مصير سلاح الحزب، لكنه يرتب عليه حتما ما لا يزال يرفض مجاراته، وهو الخروج من الحرب السورية نهائيا.
يبحث الرئيس عن مخرج يتواءم الاعلان والمعادلة، مشابه لذاك الذي توصل اليه فجأة عام 2008، في خضم مناقشة الوزراء الجدد لحكومة السنيورة البيان الوزاري ـ وقد استغرقت شهرين ـ بحثا عن مخرج يبقي على شرعية سلاح حزب الله لكن من خلال الجيش. وقتذاك، في اجتماع لجنة البيان الوزاري، اقترح الوزير الراحل نسيب لحود عبارة «في كنف الدولة»، في معرض الحديث عن مرجعية السياسة الدفاعية وحق إمرتها على السلاح. اختلف فريقا الحكومة حيال المرجعية تلك بعدما رفض فريق 8 آذار الصيغة المطروحة. عندئذ اقترح سليمان، بعد رأي ابداه له احد مستشاريه، عبارة اوردها الدستور تتناول مسؤولية الحكومة عن السياسة العامة للدولة. فادمجت في البيان الوزاري كي تشمل، في ما تشمل، السياسة الدفاعية كجزء لا يتجزأ من السياسة العامة للدولة اللبنانية تعود اليها مرجعيتها.

تأليف حكومة لا يؤدي حتما ودائما في ظل الانقسام الى نتيجة افضل

يبحث الرئيس عن مخرج مشابه لذاك الذي توصل اليه فجأة عام 2008 اثناء مناقشة البيان الوزاري لحكومة السنيورة

Advertorial

IBL BANK
Winner of BEF AWARDS 2013
Lebanese Company Category

ENERGY AMBASSADOR OF THE YEAR
BEF AWARDS 2013
BEIRUT ENERGY FORUM AWARDS

The Beirut Energy Forum 4th edition was held on Sept 26 and 27 under the patronage of H.E. Eng. Gebran Bassil, Minister of Energy and Water, covering a wide range of topics, with the main theme being "From Finding Solutions to Funding Solutions".

After public voting, IBL Bank proudly won the award of acknowledgement of distinguished persons with outstanding achievements for the Lebanese Company Category.
H.E. Eng. Gebran Bassil presentend the award to Mr. Karim Habib on behalf of IBL Bank who thanked the public voting, glad they acknowledged the efforts of IBL Bank towards a greener and healthier community.

IBL BANK S.A.L.

IBL Bank, where your dreams count.

For more info, kindly contact us on 04 - 72 72 44

www.ibl.com.lb

خصوصا أن لديها نفطا أيضا، ولبنان اليوم بقوته قادر على ردع اسرائيل».
في المقابل، رأت كتلة المستقبل النيابية بعد اجتماعها الدوري، أن الثروة النفطية «من المواضيع الاستراتيجية الأساسية»، معتبرة أن «الحكومة الحالية هي حكومة مستقيلة تتولى تصريف الأعمال، ولا يجوز لها دستوريا ان تقرر في هذا الشأن الاستراتيجي». وطالبت بأن يكون هذا الملف بين يدي حكومة جديدة. وطالبت الرئيسين سليمان وتمام سلام بـ«الاقدام على تشكيل حكومة بأسرع وقت وعدم الاكتراث للتهويل المتكرر والمستنكر الذي تمارسه بعض قيادات حزب الله».
على الصعيد الحكومي، أعلن نائب رئيس المكتب السياسي لحزب الله محمود قماطي بعد زيارته رئيس التنظيم الشعبي الناصري أسامة سعد عن التوصل الى امكانية حل من قبل فريق 8 اذار لتشكيل الحكومة آملا ان يتجاوب معها الفريق الآخر للخروج من الازمة.

بري: وعاء الحلول

في جنيف، شدد الرئيس بري، بعد لقائه رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني على هامش الجمعية العامة للاتحاد البرلماني الدولي، على «أهمية التقارب الإيراني ـ السعودي وانعكاسه على الوضع في المنطقة لأنه يعطي انفراجات ليس على صعيد الأزمة السورية فحسب بل أيضا في لبنان والعراق». واشار إلى «أهمية الحل الشامل الذي يشكل وعاء للحلول السياسية في المنطقة».
من جهته قال لاريجاني: «إننا نراهن دائما على لبنان بشكل كامل خلال التطورات التي تشهدها المنطقة، ونحن دائما الى جانب أشقائنا في لبنان».

كشف شبكة ارهابية

في الملف الأمني، أوقفت المديرية العامة للأمن العام ثلاثة مشتبه فيهم، «نتيجة للتحريات والمتابعة الأمنية للشبكات الإرهابية»، بحسب بيان للمديرية. وأوضح البيان ان الموقوفين هم لبناني وسوريان من ضمن الشبكة التي «كانت تخطط للقيام بأعمال تخريب وإخلال بالأمن على الأراضي اللبنانية بواسطة عبوات ناسفة وعمليات اغتيال. وتم التحقيق مع الموقوفين وأحيلوا على القضاء العسكري مع المضبوطات، من مواد متفجرة وأجهزة اتصال وسلاح مع كاتم للصوت».

رسائل إلى المحرر

أبو العلاء

فاضَ الدَمُ مِن ذبح نصْبهِ
فاعلموا
في الخالدين الذبحُ من خلّدْهُمُ
في الليل حطموا نصْبَه مِن
خلفهِ
بل مِن زئيرٍ للكفيفِ تلثّموا
ظنوا بهدمهِ محْوَ ذكره إنما
من يصنع التاريخَ نصْبُه دائِمُ
ذا النصب يحيا لو لرأسه هدَّموا
هم موتى مع نبضٍ بهم
وجماجم
هوذا مقامٌ لليراع وحبرهِ
بمحابرِ الشعراء سوف يُرمَّمُ
تبَّتْ أيادي من أساءَ لكاتبٍ
مَن بالكتاب الدورُ دونه تَحلمُ
كم مرة مات الزمانُ، ولم يغبْ
أ مِنَ السماء تغيب يومًا أنجُمُ
أمَّ المقامَ الأوَّلون ونَدَّدوا
وأقاموا حفل الرفض في
مثواهُمُ
غدتِ المعرَّةُ كعبةً بمقامهِ
كرمى الصلاةِ لروحه فتيمَّموا
حُجَّاجها أهل اليراع وأجرُهمْ
في جنة الأدباء قل مأواهُمُ
في الصين حتى أنشدوه وهللوا
وعليكم الشيطان مَن يترحَمُ
ديوانُ شعره للقوافي مُعْجمٌ
مِن دونه كل القصيدِ طلاسِمُ
حتى القوافي حبرُها رفضًا
جرى
لذا بالملاحم للقصيد ملاحِمُ
مِن بعد قتلِ أبي العلاء بقبرهِ
أمسى أبا الشعراء بل أعلاهُمُ
نبشوا قبور الأولياء، بعرفهمْ
الأولياءُ زوائدٌ لا تلزمُ
لن تأكلوا للنصبِ قلبه لو
قَضَتْ
آدابكمْ أنَّ القتيلَ ولائِمُ
قم يا أبا العلياءِ واشهدْ كُفْرَهمْ
فيما كتبتَ وما الكتابُ يعلِّمُ
الطبيب علي فواز - تبنين

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

«ثورة» رامي عليق... هيا بنا نل

على وقع «الأناشيد الثوريّة»، وحول طاولة حوار بلا متحاورين، قرب خيمتين «ثوريتين»، اجتمع بضعة مناصرين (في الواقع كانوا ستة)، وطبعاً على «الفايسبوك»، بدأت التحضيرات لانطلاق «ثورة 10 أكتوبر»، بمعنويات مرتفعة، وأجواء مرحة للغاية

أحمد محسن

يقول كثيرون إن الرجل لا يكترث بالانتقادات التي توجه إليه، والحال أنّ هذا ليس انتقاداً، بل عرض صحافي لحالة مرحة. رامي عليق مرح هو الآخر، ولا يمكن نزع هذه الصفة عنه بأي شكل من الأشكال. ظهر الشاب ـ الدكتور، أول مرة، في «طريق النحل». الكتاب المصفوف على عجل بلغةٍ ركيكة للغاية، تجعل من متابعة القراءة عملاً نضالياً، لا يقل أهميّة عن الثورات الدارجة حالياً. كتاب فيه قصص شعبويّة عن شاب مرّ بجانب أحد مراكز حزب الله يوماً ما. وإن كان للكتاب قيمة في الحياة العامة، فهو أنه ضدّ حزب الله، ما يجعله مصدر إلهام للكثيرين من الثوار اللبنانيين، الذين يعدّون أنفسهم مطلقي «الربيع العربي». وإذا صار الحديث الأخير يضمر خفة مبالغاً فيها، فإن الحنين اللبناني إلى الساحات يدغدغ علّيق الشاب، وهو زاحف إلى ثورته غداً. وهي للمناسبة ثورة مرخصة من وزارة الداخليّة والبلديّات، بعدما استحصل القائد على رخصة تحت عنوان «علم وخبر» من معالي وزير الداخليّة والبلديّات، السيد مروان شربل. وبمفعول هذه الثورة المرخصة، الجميع لديه «علم وخبر» بما سيحدث. حتى رئيس الجمهورية، سيكون قد سمع عنها، في مكان ما. فالرئيس أرسل منذ فترة برقيّة تهنئة إلى المغني رامي عياش، كما نقل أحد المواقع الإلكترونيّة، يبارك فيها له زواجه في برقيّة جاء فيها: «فيما تخطو مع عروستك داليدا سعيد صوب حياة مشتركة تنموان فيها بالحب والاحترام وتبنيان بالتضحية والوفاء لبنة جديدة في المجتمع، نتوجه إليكم بالتهنئة القلبية، سائلين الله أن يكلّل فرحكم برعايته ورضاه». غريب فعلاً كيف أنّ الرئيس الذي لا تفوته شاردة أو واردة، لم يبارك ثورة علّيق، وخاصةً أن الأخير، في «مضافته»، التي تحوي مكتباً ضخماً وكمية لا يستهان بها من صور السياسيين، الذين سيثور علّيق عليهم غداً، صورة عملاقة لفخامة

التحضيرات لاطلاق «الثورة» (مروان بو حيدر)

تقرير

الشعار «عاد» من منفاه مرشحاً لخلافة قباني

عبد الكافي الصمد

نهاية الأسبوع الماضي، أسرّ مقرّبون من مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار، أمام بعض أصدقائهم، بأن «سماحته سيعود إلى طرابلس في غضون يومين أو ثلاثة». لم تنل التسريبة اهتماماً، لأنها ليست المرّة الأولى التي يُحدد فيها موعد لعودة الشعار، منذ نفى نفسه عن مسقط رأسه قبل نحو 7 أشهر. لكن التسريبة تحوّلت أمس إلى معلومات «مؤكدة» عن أن الشعار «سيظهر في عاصمة الشمال الأربعاء».

وترافقت التأكيدات مع شائعات، لم تجد من يؤكدها أو ينفيها، عن وصول المفتي بالفعل إلى منزله على طريق الميناء، منذ مساء أول من أمس، وسط صمت مطبق من الدائرة المقربة منه. فيما لفت وجود تعزيزات أمنية في محيط منزل الشعار وانتشار لافتات مرحّبة بعودته في بعض شوارع المدينة. لكن الشيخ الشعار قطع الشك باليقين أمس، إذ ظهر في مطار الرئيس رفيق الحريري، محاطاً بمستقبليه كمرشح جدي ـ رغم كونه طرابلسياً ـ لخلافة مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني.

فقد استقبله في المطار وزير الاعلام وليد الداعوق ممثلا الرئيس نجيب ميقاتي، والنائب خالد زهرمان ممثلا الرئيس سعد الحريري، والنائب خضر حبيب ممثلا الرئيس فؤاد السنيورة، والعميد بسام الايوبي ممثلاً وزير الداخلية والبلديات مروان شربل، والمدير العام لجريدة «اللواء» صلاح سلام.

وكان الشعار قد غادر لبنان الى باريس عشية الاحتفال بعيد الاستقلال العام الفائت، وأثناء حفل زفاف ابنته، بعدما تلقّى تحذيراً من أحد ضباط فرع المعلومات من احتمال تعرّضه لعملية اغتيال. وقد طرحت تساؤلات كثيرة، بقيت من دون إجابات، عن الأسباب الفعلية لمغادرته، وعن الجهات التي تهدّده، كما هي حال الأسئلة عن أسباب عودته، وما إذا كانت المخاطر التي تهدّده قد انتفت.

وفي نهاية شهر رمضان الماضي، اتصل الرئيس نجيب ميقاتي بالشعار وحثّه على العودة، أقله لأداء صلاة عيد الفطر، وبعدها إذا أراد العودة إلى باريس فليفعل، واعداً إياه باتخاذ كل الإجراءات الأمنية الضرورية لحفظ أمنه الشخصي. لكن «الضوء الأخضر» لعودة الشعار إلى طرابلس لم يكن قد أضيء بعد، مع أن احتمالات عودته إلى لبنان، أو انتقاله من مقر إقامته الفاخر في باريس إلى الإمارات العربية المتحدة كانت جدية، بعدما باتت إقامته في العاصمة الفرنسية بالشكل الذي هي عليه غير ملائمة له، إضافة إلى تحوّلها عبئاً على الرئيس سعد الحريري.

وفيما وضع البعض عودة الشعار في إطار المعركة على خلافة مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، توقّعت مصادر إسلامية أن تكون عودته إلى طرابلس «بمثابة حجر سيُلقى في مياهها الراكدة هذه الأيام، نظراً إلى وزن منصب المفتي في المعادلة الدينية والسياسية في طرابلس ولبنان». ورأت المصادر أن القول إن وجود الشعار خارج لبنان كل هذه الفترة أفقده وهجه ودوره «احتمال يحتاج إلى مراقبة حركة المفتي ومواقفه في الأيام المقبلة، وحجم الالتفاف السياسي والديني والشعبي حوله، والوفود التي

عبـ!

ثورة مرخصة من وزارة الداخلية والبلديات بعدما استحصل القائد على رخصة تحت عنوان «علم وخبر»

الرئيس ميشال سليمان نفسه. غريب فعلاً.

تحتاج الكتابة عن «ثورة» إلى تأنٍّ شديد لفرط ما تناول الناس الثورات، وصار يحلو لهم أن يطلقوا هذه التسميّة على كافة النزعات والنزاعات. وهو مصطلح، كما تبيّن لاحقاً، يصعب التراجع عنه. وعلّيق بدوره، لن يتراجع، كما توضح تعليقاته على «الفايسبوك». ولا نعرف هنا إن كان يعقوب سيتراجع هو الآخر عن السخرية من علّيق. ما نعرفه هو أن ما يقوم به رامي علّيق بمثابة إعلان واضح لما فعله الربيع العربي. إرهاص صريح، تعريف جديد لمعنى «الثورة». ابتذال المفردات ابتذالاً يتجاوز اللغة و«يمعس» المعنى حتى يصير مضحكاً ومبكياً في آن واحد. فقائد «الثورة»، و«الحركة التصحيحيّة» في «ثورة الأرز»، هو «الدكتور» الذي يأكل البوظة، في صورة عفوية على صفحته الخاصة، بينما يخطط «الحرس الثوري الإيراني»، ربما بالتعاون مع الرئيس باراك أوباما، لاغتياله. الجميع متواطئ، وعلينا أن نعترف بأنّ نعطي للرجل ما لم يعطه إياه العالم. إنه «رامي الحلم»، على مقاس «بشير الحلم». إنه ليس مهرجاً يأكل البوظة، بل واحد من الذين يخرجون مع الزميل وليد عبود «بموضوعيّة» للحديث عن «الثورة». الجميع صار ثائراً، والجميع يتحدث عن الثورات، وها نحن بعد ربيع طويل، نرى سيوفاً تُجرَّد من أغمادها ولحىً ترتفع ورؤوساً أينعت وحان قطافها. نرى براغ في «معرة النعمان»، ونرى في «الهيئة الشرعيّة» رجالاً سيهدمون الـ«باستيل» العربي، وفي لبنان، رامي علّيق، وارث القائد السابق في «ثورة الأرز»، الدكتور هو الآخر، فارس سعَيد. علّيق الذي خصص ساعتين من وقته الثمين للشعب، فيما جهد عبود، المختص بتراث حزب الله، للبحث عن الجاهزين للتنقيب في أحداث لا يبذل رواتها جهداً كافياً للبحث في تفاصيلها. إنه واحد من الذين يجيدون القذف، قذف المعلومات، ورغم ذلك، قد يجد جمهوراً وافراً (خلف الشاشات) سينتشي بهذا القذف. ووظيفة القذف هذه ليست ترفاً، كما قد يخيّل إلى البعض، إنها تحتاج إلى عمل دؤوب. وقائد الثورة بارع في هذا، القذف، قذف الحكايات، live، على الهواء مباشرة. هيا بنا إلى الثورة. إنه 10 «أكتوبر» 2013، هيا بنا نلعب!

ملاحظة: تبدأ «الثورة» غداً الخميس، صباحاً، في ساحة الشهداء، وسط بيروت

المفتي العائد وسط استقبال رسمي حاشد: دار الفتوى حضن وطني

ستتقاطر لاستقباله، وحينها يبنى على الشيء مقتضاه».

وفي كلمة له في المطار، قال الشعار إن «لبنان يحتاج الينا جميعا ولا يجوز لأحد ان يغيب عن لبنان الا في حالة اضطرارية قصوى. وآمل أن لا نسمع عبارات سني ـ شيعي ومسلم ـ مسيحي، فنحن لبنانيون وسنعاود مسيرتنا لنقول بأننا لبنانيون ونحمل رسالة الأمن والسلام والتلاقي ونأمل أن يكون المستقبل مشرفا وزاهرا»، مشددا على ان «لبنان لا يعيش الا بسائر افراده وشعبه». ولفت الى ان «دار الفتوى ستبقى حضنا وطنيا وصمام امن وامان باذن الله».

من جهته أشار الوزير الداعوق الى ان «المفتي الشعار حصل على تطمينات من الجيش والقيادات الرسمية، اولها من رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي والرئيس ميشال سليمان، وسمع بالخطة الأمنية في الضاحية وثم الخطة الأمنية في طرابلس، وهذا كله ادى لتشجيعه ونأمل عودة الامن والامان الى الضاحية وطرابلس وان يؤم المفتي الصلاة في العيد».

وليلاً، زار الشعار المدير العام السابق للأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي في منزله بطرابلس.

بهدوء

المعارضة الوطنية السورية، استحقاق اللحظة التاريخية

ناهض حتر

«المعارضة» السورية المرتبطة بالاستخبارات الإقليمية والدولية، مثل «الائتلاف» و«المجلس الوطني» وقيادة الجيش الحر وعدد من الشخصيات من الصنف نفسه، هي، في النهاية، تعبير عن قوى غير سورية، ومعادية لسوريا/ الدولة من الأميركيين والغربيين والخلايجة والأتـــراك. ونـحـن لا نـتـهـمـهـا بـالـتـعـامـل مـع الـعـدو الصهيوني، إلا أنها تتقاطع معه في مقاتلة الجيش العربي السوري والسعي إلى إسقاط النظام بالقوة، حتى بالتعاون مع الإرهابيين واستجلاب العدوان العسكري الأميركي الأطلسي على البلاد.

خسرت هذه القوى، في الآونة الأخيرة، رهانها على الحرب الأميركية، بعدما خسرت رهانها على إسقاط النظام بالعنف. وهي لا تستطيع تمييز نفسها عن الجماعات الإرهابية ميدانياً، لا من حيث الوجود العسكري الفاعل، ولا من حيث برنامجها المفتقر إلى ادراك موقع سوريا الاستراتيجي واحتياجات التقدم الاجتماعي السوري.

بعد التفاهم الروسي الأميركي حول سوريا، تحولت هذه «المعارضة» إلى مجرد يافطة، خصوصا مع سيطرة جناحيّ القاعدة (داعش والنصرة) على التمرد المسلح، وتقلّص فعالية الجيش الحر الذي تنفرط صفوفه بين مفاوضات الانضمام للدولة، والاستقطاب الحاصل بين جناحيّ القاعدة المذكورين. وما يجعل الائتلاف ـ وأمثاله ـ باقياً على قيد الحياة ليس سوى كمّامة التنفس الاصطناعي السعودية الإماراتية الأردنية.

التطورات الواقعية المتسارعة، ستنقشع، سريعاً، عن ثلاث قوى هي قوة النظام السياسية والعسكرية، وقوة المعارضة الوطنية ـ وهي لم تستطع بعد أن تبلور نفسها ـ وقوة التكفيريين الإرهابيين الذين ليس لهم مكان في جنيف 2، هم لا يريدونه أيضاً.

تتألف المعارضة الوطنية السورية، من تلك القوى والشخصيات المعارضة للنظام أو سياساته، ولكنها ترفض تغييره أو حتى اسقاطه بالقوة، سواء أكان ذلك بوساطة الجماعات المسلحة والعنف والإرهاب أم بوساطة العدوان الإمبريالي، ومنها «الحزب الديموقراطي الكردي» و«جبهة التغيير والتحرير» المتحالفان مع النظام من موقع مستقل، و«هيئة التنسيق» و«تيار بناء الدولة» و«الطريق السلمي». وهي قوى تطالب بإسقاط النظام أو تغيير سياساته بصورة سلمية.

لكن، إلى هذه التعبيرات المسيّسة، تشتمل المعارضة السورية الوطنية، على (1) عشرات التجمعات والفعاليات الأصغر التي لها مواقف وآراء وطموحات في التغيير، (2) والفعاليات الاجتماعية والصناعية والزراعية والجهوية التي تنحصر مطالبها في التغيير في الشأن الاقتصادي الاجتماعي (3) وأخيراً، لا آخراً، هنالك قوة جديدة بازغة، ولها حضورها الميداني الفاعل، وتتكوّن من عشرات المجموعات الشبابية المستقلة من مختلف الاهتمامات التي نشطت في الحرب السورية، من منطلق الوطنية الصافية والدفاع عن الجمهورية والانخراط في مساعدة المجتمع، لا من منطلق تأييد النظام نفسه. ويشكّل هؤلاء نواة تيار واسع من الوطنيين الطامحين إلى دمقرطة الدولة واستعادة الفضاء السياسي الحر ومكافحة الفساد وتنشيط دور الدولة والمجتمع في الإدارة والاقتصاد والثقافة. ومن استطلاعي لخطاب هذه القوة الشبابية الجديدة، ولقاءاتي مع بعض الناشطين فيها، فقد وجدت أنها جادة في استقلالها عن النظام، بينما تحسب نفسها على الرئيس بشار الأسد، وتؤيده، وتؤمن، بغض النظر عن صوابية تقييمها، بأن الرئيس والجيش رمزيتان وطنيتان مستقلتان عن النظام «الفاسد والقمعي».

تشكّل هذه القوة المتشكلة من آلاف الشباب المفعم بالوطنية والطاقات والميول الديموقراطية والمدنية، ما يمكننا أن نسميه: حزب الرئيس. وفي رأيي أن تجميع عناصر هذه القوة في حزب سياسي معلن، سيجرّ إلى صفوفه مئات الآلاف من الشباب والصبايا الأكثر وطنية وبراءة واستعداداً للعمل في مرحلة إعادة البناء. لكن ولادة هذا الحزب، تتطلب استقالة الرئيس من حزب البعث، وتحوله رمزاً لهذا الحزب على طريقة فلاديمير بوتين.

أخيراً، هناك مجموعات صغيرة من المسلحين المحليين الذين انجرّوا إلى الحرب، ولكنهم ما زالوا مستقلين، نسبياً، عن المتآمرين الخارجيين، ومن هؤلاء أشخاص حملوا السلاح على سبيل الانتقام الخ... وهؤلاء لم يعد لهم، موضوعياً، مكان في صفوف الجماعات المسلحة.

آن الأوان لاجتماع قوى المعارضة الوطنية، كلها، في جبهة متحدة على أساس الدعم غير المشروط للجيش العربي السوري في مكافحة الإرهاب، ربطاً ببرنامج تغيير جذري يتم التوافق عليه، ويركّز ـ بالإضافة إلى التغييرات الديموقراطية في ظل ثوابت التحرر الوطني ومكانة سوريا الجيوسياسية ـ على تصفية الفساد والنيوليبرالية، والمبادرة إلى توافق وطني على مشروع لإعادة الإعمار في خط وطني اجتماعي، ومن منظور تنموي تشاركي يكفل مصالح الكادحين السوريين في كل المناطق.

الوطنية السورية تفرض على قوى المعارضة الوطنية، اليوم، تناسي خلافاتها، وتشكيل وفد موحد إلى جنيف 2، والتفاهم مع النظام على أسس سوريا الجديدة.

ما قله ودله

تناول العميد محمود عيسى (اللينو) طعام الغداء مع قائد جهاز الأمن الوطني الفلسطيني اللواء صبحي أبو عرب في أحد مطاعم صيدا أمس. ورغم أن اللينو هو نائب أبو عرب منذ دمج الوحدات العسكرية في فتح، إلا أن الغداء كان

لبحث تداعيات قرار الرئيس محمود عباس فصله من الحركة وتجريده من رتبه العسكرية وصلاحياته. وتردد أن الغداء شكّل بداية المساعي لتجميد قرار الفصل. علما بأنه من المفترض أن يتولى أبو عرب تسليم اللينو ورقة القرار.

علم وخبر

عشائر عكارية في السفارة السورية

زار وفد من وجهاء عشائر في عكار السفارة السورية في بيروت، بعد وساطة من زعيم عشيرة بقاعية. وتردد ان البحث جرى في سبل فتح قنوات اتصال بين الجانبين لاعادة العلاقات بينهما الى سابق عهده.

لقاء مردي ـ قواتي

في إطار الاجتماعات المتجددة بينهما، التقى وفد من تيار المردة أمس وفداً من حزب القوات اللبنانية. وجرى في اللقاء استكمال النقاش في الملفات المسيحية، من دون أن يطرأ اي جديد على العلاقة.

استياء كتائبي في الدكوانة

أثار تريث الامانة العامة لحزب الكتائب في بت تعيين رئيس قسم جديد للدكوانة، رغم ارسال رئيس إقليم المتن الشمالي ميشال الهراوي طلب تعيين الان بو عبود (إبن رئيس الإقليم السابق جوزيف بو عبود) منذ 10 أيام، استياء كتائبيي الدكوانة، خصوصاً بعدما تبين أن أحد أسباب التروي هو للوصول الى حل يرضي رئيس البلدية انطوان شختورة.

تحت راية الاسلام

غادر أحد قياديي تنظيم «فتح الإسلام» في مخيم عين الحلوة، محمد العارفي، إلى سوريا نهائياً. وذكرت معلومات أن العارفي اصطحب معه زوجته وأولاده لـ «العيش تحت حُكم الإسلام ورايته»، علماً أن العارفي (لبناني، وهو ابن شقيق الشيخ الراحل محرم العارفي القيادي في الجماعة الاسلامية)، سبق أن «جاهد» في سوريا تحت راية تنظيم «القاعدة» منذ عدة أشهر برفقة عدد من القيادات الإسلامية قبل أن يعود الى لبنان.

على الغلاف

الظواهري في «أمر اليوم»
تجنبوا قتل المسيحيين والشيعة

خطّ زعيم تنظيم «القاعدة» الشيخ أيمن الظواهري رسالة جديدة جاءت بمثابة دستور للمرحلة. استبدل أمير التنظيم العالمي الأسلوب القديم، فأوقف العمل بالنظرية الفقهية القائلة بأن «قتال المرتدّ القريب أولى من قتال الكافر البعيد». ودعا الظواهري علانية إلى اجتناب قتل الشيعة والمسيحيين والهندوس والصوفية من باب «درء المفاسد»، لـ«التفرّغ لضرب الرأس الأمريكي»

عدم مقاتلة الفرق المنحرفة مثل الروافض والإسماعيلية والقاديانية والصوفية ما لم تقاتل أهل السنّة (أ ف ب)

رضوان مرتضى

يُبايَع الأُمراء على السمع والطاعة، لكنّ أمراء الجهاد هنا اختلفوا. لم يرُق لـ«داعش» وساطة زعيم «القاعدة» أيمن الظواهري لحل الخلاف مع «جبهة النصرة» بـ«إبقاء القديم على قِدمه»، فخرج أمير الدولة أبو بكر البغدادي على أميره مصرّاً على أن «الدولة باقية». جديد الظواهري تجديدٌ في أسلوب عمل التنظيم. إبطالٌ لمنهج التنظيم الأصولي المتشدّد القائل بأنّ «قتال المرتدّ القريب أولى من قتال الكافر البعيد». واستبداله بأسلوب عمل جديد يقول بأن «ضرب الرأس كفيلٌ بتهاوي الأذناب»، بحسب وصف أحد الجهاديين. والتمعّن في قراءة الرسالة الثانية لأمير الجهاد الأصولي، (صدرت الأولى في حزيران الماضي)، والتي حملت عنوان «توجيهات عامّة للعمل العسكري»، يكشف تبدّلاً كبيراً في منهج عمل التنظيم وأسلوب تفكيره. ليس هذا فحسب، يضع البعض مضمون الرسالة في خانة انتقاد عمل «الدولة الإسلامية في العراق والشام» التي تُمعن تقتيلاً في مخالفيها.

هكذا تناقلت المواقع الجهادية منذ أيام مضمون الرسالة الأخيرة للظواهري التي صدرت عن «مؤسسة السحاب للانتاج الإعلامي»، المركز الإعلامي الرسمي المعتمد لدى تنظيم القاعدة الأصولي. تحدّث الظواهري في متن الرسالة عن شقّين يُفترض العمل عليهما في هذه المرحلة، أحدهما عسكري والآخر دعوي. فذكر أنّ العمل العسكري «يستهدف أولًا رأس الكفر العالمي أمريكا وحليفتها إسرائيل، وثانيا حلفاءها المحليين الحاكمين لبلادنا».

ورأى أن «استهداف أمريكا هدفه إنهاكها واستنزافها، لتنتهي لما انتهى له الاتحاد السوفياتي، وتنكفئ على نفسها من خسائرها العسكرية والبشرية والاقتصادية، وبالتالي تخف قبضتها على بلادنا، ويبدأ حلفاؤها في التساقط واحدا بعد آخر». واستشهد الظواهري بما جرى «في الثورات العربية باعتباره دليلاً على تراجع النفوذ الأمريكي»، معتبراً أن «ضربات المجاهدين لأمريكا في أفغانستان والعراق تسببت بإنهاك أمريكا». ورأى أنّه بسبب «تهديد أمن أمريكا منذ الحادي عشر من سبتمبر 2001، بدأت أمريكا تسمح بتنفيس الضغط الشعبي، فانفجر في وجه عملائها».

وعرج الظواهري في رسالته، التي بدا أنّه يوجهها إلى «الأمة الإسلامية» ذات الهوى القاعدي، على مختلف البلاد التي تشهد صعوداً لنفوذ «القاعدة»، فرأى أن «الصراع في الشام مع عملاء الأمريكان، باعتبارهم لا يسمحون أصلًا بوجود أي كيان إسلامي، فضلاً عن أن يكون جهاديا، وتاريخهم الدموي في السعي إلى استئصال الإسلام معروف مشهود». ورغم تطرّقه إلى الحديث عن «عملاء الأمريكيين الذين يحكمون بلادنا»، وإشارته إلى استهداف عملائها المحليين، إلّا أنّه رأى أن ذلك «يختلف من مكان إلى آخر، والأصل ترك الصراع معهم إلا في الدول التي لا بد من مواجهتهم فيها». فاعتبر أنّ «في أكناف بيت المقدس الاشتباك الرئيسي والأساسي مع اليهود، ويُصبر على الحكام المحليين في سلطة أوسلو قدر الإمكان». كما ذكر أنّ «الصراع معهم في أفغانستان تابع لقتال الأمريكان». أما في باكستان، فـ «مُكمّل لقتال الأمريكان لتحرير أفغانستان، ثم إنشاء منطقة آمنة للمجاهدين في باكستان، ثم السعي إلى إقامة النظام الإسلامي في باكستان». وقال إن «هدف الصراع في العراق تحرير مناطق أهل السنة من خلفاء أمريكا الصفويين». وفي الجزائر «حيث الوجود الأمريكي قليل وغير ملحوظ، فالصراع مع النظام بغرض إضعافه، ونشر النفوذ الجهادي للمغرب الإسلامي وبلاد الساحل الأفريقي الغربي وبلاد جنوب الصحراء». وفي الصومال، «الصراع مع العملاء باعتبارهم رأس حربة الاحتلال الصليبي».

> في أكناف بيت المقدس الاشتباك الرئيسي مع اليهود ويصبر على الحكام المحليين في سلطة أوسلو قدر الإمكان

وخاض الظواهري في توجيهات لـ «المجاهدين»، رأى أنّها «مُلحّة في هذه المرحلة من جلب المصالح ودرء المفاسد»، فدعاهم إلى «عدم مقاتلة الفرق المنحرفة مثل الروافض والإسماعيلية والقاديانية والصوفية المنحرفة ما لم تقاتل أهل السنّة». ورأى أن الرد يجب أن «يقتصر على الجهات المقاتلة منها، مع بيان أننا ندافع عن أنفسنا، وتجنب ضرب غير مقاتليهم وأهاليهم في مساكنهم، وأماكن عبادتهم ومواسمهم وتجمعاتهم الدينية، مع الاستمرار في كشف باطلهم وانحرافهم العقدي والسلوكي». أما في الأماكن التي «تقع تحت سيطرة المجاهدين وسلطتهم، فيُتعامل مع هذه الفرق بالحكمة بعد الدعوة والتوعية وكشف الشبهات، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بما لا يسبب ضررا أكبر منه، كأن يؤدي إلى طرد المجاهدين من تلك المناطق، أو إلى ثورة الجماهير عليهم».

ودعا إلى «عدم التعرض للنصارى والسيخ والهندوس في البلاد الإسلامية، وإذا حدث عدوان منهم، فيُكتفى بالرد على قدر العدوان، مع بيان أننا لا نسعى إلى أن نبدأهم بقتال، لأننا مشغولون بقتال رأس الكفر العالمي، وأننا حريصون على أن نعيش معهم في سلام ودعة إذا قامت دولة الإسلام قريباً إن شاء الله». كذلك تطرق الظواهري في توجيهاته إلى «الامتناع عن قتل وقتال الأهالي غير المحاربين، حتى لو كانوا أهالي من يقاتلنا ما استطعنا إلى ذلك سبيلًا»، والامتناع عن إيذاء المسلمين بتفجير أو قتل أو خطف أو إتلاف مال أو ممتلكات. كذلك دعا إلى «الامتناع عن

عملية واسعة جنوب العاصمة... والجيش يسيطر على

ريف دمشق ـ ليث الخطيب

تمكّن الجيش أمس من السيطرة بالكامل على بلدة الحسينية، المجاورة لحي السيّدة زينب، جنوب العاصمة دمشق، وذلك بمساعدة الفصائل الفلسطينية، حيث تعدّ هذه البلدة مخيّماً للفلسطينيين ونازحي حرب 1967 من السوريين، وكانت تحت سيطرة المعارضة المسلّحة خلال الأشهر الماضية، ولا تزال وحدات الجيش تلاحق المسلّحين في جوار البلدة.

وجاء هذا التطوّر في إطار عمليّة واسعة شنّها الجيش في الريف الجنوبي للعاصمة دمشق، خلال اليومين الماضيين، في الحسينية وحجيرة والسيدة زينب والقدم وبيت سحم. وبالإضافة إلى ذلك أسفرت العملية عن انفجار مبنى في حي القدم كان يحتوي على مواد أولية لصناعة المتفجرات، ما أدّى إلى تصاعد الدخان على كامل المنطقة الجنوبية والغربية في العاصمة، في داريا والمعضمية والسومرية ومناطق من المزة.

رافق ذلك تقدم بري جديد لقوات النخبة التابعة للجيش السوري في بلدة حتيتة التركمان جنوباً، بعد اشتباكات عنيفة أسفرت عن مقتل جنديين من الجيش، و12 مسلّحاً.

وتحدثت مصادر من المعارضة عن اشتباكات هي الأعنف من نوعها بين مسلّحي المعارضة والجيش في بيت

عنصران من المعارضة يموّهان سيارة في ريف ادلب أمس (أ ف ب)

استهداف الأعداء في المساجد والأسواق والتجمعات التي يختلطون فيها بالمسلمين أو بمن لا يقاتلنا».
أما في العمل الدعوي، فرأى أنّه «يهدف لتوعية الأمة بخطر الغزو الصليبي، وإيضاح معاني التوحيد بأن يكون الحكم لله، وتحقيق الأخوة الإسلامية ووحدة ديار الإسلام كمقدمة لقيام الخلافة»، مشيراً إلى أنّه «يتركّز على جبهتين:
الأولى: توعية وتربية الطليعة المجاهدة، التي تحمل وستحمل عبء إقامة الخلافة.
والثانية تتمثّل بتوعية الجماهير وتحريضها والسعي في تحريكها، لتثور على حكامها وتنحاز للإسلام والعاملين له». ودعا الظواهري المسلمين إلى «اعتبار ضرب مصالح التحالف الغربي الصليبي الصهيوني في أي مكان في العالم من أهم واجباتهم». كما دعاهم إلى «بذل قصارى جهدهم لفك أسارى المسلمين بشتى الوسائل بما في ذلك مهاجمة سجونهم أو خطف الرهائن من الدول المشاركة في غزو ديار المسلمين للمفاداة بهم». ونصح الظواهري بأنه «حيثما أتيحت لنا الفرصة لتهدئة الصراع مع الحكام المحليين لاستغلال ذلك للدعوة والبيان والتحريض والتجنيد وجمع الأموال والأنصار فيجب أن نستثمرها لأقصى درجة، فإن معركتنا طويلة، والجهاد بحاجة لقواعد آمنة، وإمداد متصل من الرجال والأموال والكفاءات».
كذلك تطرّق الظواهري إلى الخلافات مع باقي الجماعات الإسلامية، فقال إنّه «لا يجب أن يخرجنا الخلاف مع الجماعات الإسلامية الأخرى إلى الانصراف عن مواجهة أعداء الإسلام وخصومه عسكريا ودعويا وفكريا وسياسيا»، مشيراً إلى «ضرورة تأييدهم وشكرهم على كل عمل وقول صحيح يصدر منهم، ونصحهم في كل خطأ يبدر منهم، مع الحرص في الرد والنصح على بيان الأدلة بمنهج علمي وقور، بعيدا عن التجريح الشخصي والمهاترات». واعتبر أنّه «إذا تورطت جماعة تنتسب للإسلام في المشاركة في القتال مع العدو الكافر، فيرد عليها بأقل قدر يكف عدوانها، سدا لباب الفتنة بين المسلمين، أو الإضرار بمن لم يشارك العدو».

«داعش» تقطع المال عن «جبهة النصرة»

لم يُقطع نزاع الجهاديين في أرض الشام. عُمق الخلافات لم يستحل اشتباكات مسلّحة بعد، لكن آثارها انعكست أزمة مالية طاولت «جبهة النصرة»، إثر قطع «الدولة الإسلامية في العراق والشام» الدعم والامداد عنها. محاولات لملمة الصف لم تُفلح، إذ لم يرض أمير «داعش» بالتحكيم

لم يكد يُزهر ربيع «القاعدة» الإسلامي، حتى تفرّقت السُبُل بحَمَلَة الفكر الواحد. عُدّ ذلك ضربة قاصمة لأصحاب المنهج الجهادي، وباءت محاولات فضّ النزاع بالفشل غير مرّة. أرض الشام كانت السبب. فالبلاد التي يعدّها الجهاديون «مهوى الأفئدة»، تحوّلت إلى سبب للنزاع. ولم تُفلح الوساطات التي قام بها مشايخ مصلحون، بسبب تمسّك أمير «دولة العراق الإسلامية» الشيخ أبو بكر البغدادي بوليده المتمثّل في «الدولة الإسلامية في العراق والشام». وبعدما قال زعيم «القاعدة» الشيخ أيمن الظواهري كلمته ببقاء «جبهة النصرة» في الميدان السوري، وانسحاب «دولة العراق الإسلامية» إلى قواعدها، خرج البغدادي مُعلناً رفضه الطرح عبر تسجيل صوتي حمل عنوان «الدولة باقية». وانعكس صراع الأمراء خلافاً بين المقاتلين في الميدان. فوصل الأمر حدّ القطيعة بين أمير الدولة وأمير الجبهة الشيخ أبو محمد الجولاني، ولا سيما أن البغدادي عدّه «خارجاً منشقّاً» عن الدولة الإسلامية». كذلك هاجم المتحدث الرسمي لـ «داعش» أبو محمد العدناني في إحدى كلماته الصوتية الجولاني متّهماً إياه بـ «مخالفة البيعة وشقّ العصا وبذر بذور الفتنة بين المجاهدين». وإمعاناً في القطيعة، قطعت «الدولة الإسلامية» الإمدادات المالية والدعم الذي كانت تُزوّد «جبهة النصرة» به. فانعكس ذلك على نحو سلبي معنوياً على الأداء القتالي لجهادي النُصرة، ولا سيما أنّ جميع احتياجاتهم كانت توفّرها «دولة العراق» من موازنتها. وبحسب مصادر الجهاديين، فإنّ المورد الأساسي لـ«الدولة الإسلامية»، إضافة إلى الفدية التي يُحصّلونها من جرّاء خطف الرهائن وإطلاق سراحهم، يتمثّل في حقول النُفط التي يُسيطر عليها مسلّحو التنظيم القاعدي داخل الأراضي العراقية. وقد أُضيفت إليها حديثاً حقول نفط جديدة في محافظتي الرقّة ودير الزور السوريتين.
إذاً منعت «داعش» أموالها عن «الجبهة». نقص المال ترافق مع خلاف عقائدي بشأن البيعة. تُرك الأمر للمقاتلين، فانقسموا على أنفسهم. اختار معظمهم البقاء. عزّز قناعتهم في ذلك موقف زعيم التنظيم الذي وقف مع الجولاني في هذه المرحلة. ورغم ذلك، انتقل المئات من المقاتلين للالتحاق بركب «داعش»، لكونهم رأوا أن «راية الدولة أكبر من راية التنظيم»، وبالتالي هي الأولى بالبيعة. إزاء ذلك، طفت إلى السطح معلومات عن نقاش داخلي في مجلس الشورى الأعلى لدى «تنظيم القاعدة» حيال استمرارية اعتبار «داعش» جزءاً أصلياً ينتمي إلى القاعدة الأمّ، أم أنّه أصبح تنظيماً جهادياً مستقلاً. واستناداً إلى ما سبق، يعاني تنظيم «جبهة النصرة» ضائقة مالية تتمثّل في نقص السيولة، علماً أنّ ذلك النقص لا ينسحب على العتاد العسكري لكون مقاتليها تمكّنوا من السيطرة على مصانع للذخيرة في غير منطقة. هكذا وجدت «جبهة النصرة» نفسها يتيمة. ورغم أنّها الذراع الرسمية المعترف بها لدى «تنظيم القاعدة»، تتحدّث المعلومات الإسلامية عن انخراطها في الحراك القائم لتوحيد الصف الإسلامي. ولهذه الغاية، وُقّعت اتفاقية توحيد الكتائب الإسلامية العاملة في الميدان السوري، فجاء العصب الفعلي لهذه الكتائب متمثّلاً في «حركة أحرار الشام» التي يقودها الشيخ أبو عبدالله الحموي، ولواء التوحيد (بقيادة عبد القادر الصالح) و«لواء الاسلام» (بقيادة زهران علّوش)، إضافة إلى الجبهة. ورغم ما تردد عن وجود خلافات بين قيادة الجبهة وعلّوش، إلّا أن معلومات جهاديين قريبين من الطرفين تؤكّد أن «العلاقة بينهما أكثر من جيدة». وفي السياق الجهادي أيضاً، تتحدث المعلومات عن توجّه لدى قيادة «كتائب عبد الله عزّام» للالتحاق بـ «حركة أحرار الشام»، علماً أنّ أمير الكتائب هو الشيخ السعودي ماجد الماجد، الذي تجزم الأجهزة الأمنية اللبنانية بأنّه في مخيم عين الحلوة إلى جانب عدد من قادة التنظيم.
رضوان...

معلومات عن توجّه لدى «كتائب عبد الله عزّام» إلى الالتحاق بـ «أحرار الشام» (أ ف ب)

...ى الحسينية

سحم، بالتزامن مع قصف مدفعي يستهدف البلدة، وتؤكد هذه المصادر سقوط قتيلين وعدد كبير من الجرحى في حجيرة البلد إثر استمرار القصف عليها.

معارك عنيفة في وادي الضيف

وفي ريف إدلب، معارك عنيفة شهدتها امس الحواجز المحيطة بمعسكري وادي الضيف والحامدية شرقي مدينة معرة النعمان الاستراتيجية، بين أكثر من 25 فصيلاً مسلّحا ابرزها حركة «أحرار الشام»، في معركة اطلقت عليها اسم «الزلزلة» ضد وحدات الجيش السوري الوطني، فيما شهدت بلدة عفرين الكردية شمال سوريا، قصفاً عنيفاً من قبل تنظيم «داعش» ما ادى الى سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف المدنيين.
ونفذ الطيران الحربي السوري غارات على مدينة معرة النعمان القريبة من معسكري الحامدية ووادي الضيف، اللذين يشكلان اكبر تجمع عسكري لقوات النظام في ريف ادلب.
وبثت صفحات التنسيقيات المعارضة على موقع «فايسبوك» صورة لشخص قالت إنه ضابط في الجيش السوري تم أسره في المعركة.
من جهة ثانية، قصف تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» بلدة عفرين شمال سوريا بقذائف صاروخية، ما اسفر عن مقتل 7 مدنيين وإصابة عدد من الجرحى، حسبما نقلت وكالة «سانا» الاخبارية. وأصابت القذائف احياء متفرقة في عفرين وقرية طرندة، في ظل مقاومة شديدة من قبل المقاتلين الاكراد. ونقلت قناة «الميادين» عن مصدر كردي أمس، ان عناصر كتيبتين من الجيش الحر سلموا انفسهم الى قوات الحماية الكردية في ريف الرقة الشمالي، بينما نقل الموقع الرسمي لـ«حزب الاتحاد الديموقراطي» ـ PYD، أن أكثر من 15 سيارة مع دبابتين وعدد من العناصر التابعة لتنظيم «داعش» و«جبهة النصرة» شوهدت وهي تنسحب من قريتي دردارة وجافا باتجاه طريق الحسكة إلى قرية كاطوف.

> **قصف تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» بلدة عفرين شمال سوريا بقذائف صاروخية، ما اسفر عن مقتل 7 مدنيين**

وأعلنت وكالة «سانا» الرسمية عن تصدي الجيش السوري لمجموعة حاولت التسلل من منطقة عرسال اللبنانية الى ريف القصير عبر موقع خربة النعيمات ليل أول أمس، مشيرة أيضا إلى أن الطيران الحربي نفّذ قصفاً جوياً على مقار لتنظيم «داعش» في دير الزور. واستهدف الطيران الحربي تجمعات للمسلحين بسحب وكالة «سانا»، ما ادى الى وقوع عدد من القتلى بينهم وتدمير اسلحتهم. وفي حي المشرفة في الحسكة، أفاد مصدر مسؤول للوكالة نفسها عن القضاء على 6 إرهابيين من أفراد المجموعة المسلحة إضافة الى إلقاء القبض على 4 آخرين.

الأخبار ■ الأربعاء 9 تشرين الأول 2013 العدد 2125

غانتس يستعرض سيناريوهات الحرب المقبلة

بالتزامن مع الانفتاح الأميركي ـ الإيراني والأميركي ـ الروسي في ما يخصّ الأزمة السورية، وضعت المؤسسة العسكرية الإسرائيلية سيناريوهات لـ«حرب قد تقع في أي لحظة» في منطقة «عديمة الاستقرار»

يحيى دبوق

الى تحذير رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، من التداعيات الخطيرة لاي اتفاق اميركي ايراني، ينطوي على اعتراف بحقوق طهران النووية، حتى وإن كانت سلمية، برز تحذير للقيادة العسكرية في اسرائيل، يُظهّر في المقابل، اخطار فشل التوصل الى اتفاق وانعكاسه سلبا على الساحة السورية، وايضا على المساعي القائمة لتعزيز سيطرة الدولة في لبنان.

تحذير المؤسسة العسكرية الاسرائيلية، ورد في سياق كلمة القاها رئيس اركان الجيش، بني غانتس، في جامعة بار ايلان امس، حول الحرب المستقبلية واسباب اندلاعها وسبل مواجهتها. وكلمة غانتس التي خصصت بمعظمها لوضع الاسرائيليين في صورة سيناريوهات بداية الحرب المقبلة، التي قد تبدأ بعملية اسر جنود في الجولان او صاروخ دقيق ومدمر يطلقه حزب الله على وزارة الدفاع في تل ابيب، الا انها اشارت الى حجم التحدي والتهديدات التي يرصدها الجيش الاسرائيلي، والبيئة المحيطة باسرائيل، المليئة بالاخطار واشكالها المتغيرة.

وأكد غانتس على ان «الواقع في الشرق الاوسط ينطوي على كثير من عدم الاستقرار»، محذرا من ان «الحرب قد تقع في اي لحظة، وعلى جميع الجبهات»، واشار الى ان شرارة بدء الحرب المقبلة لا ترتبط بسيناريو واحد، بل قد تندلع لاسباب متعددة، «اذ ان صباح اليوم الاول من الحرب المستقبلية، قد يبدأ مع سقوط صاروخ موجه ودقيق، يضرب قلب مقر هيئة الاركان العامة في تل ابيب، او نتيجة لخرق اعداد كبيرة من المقاتلين للسياج الحدودي واستهداف احدى المستوطنات، او انتقال سلاح استراتيجي الى ايد غير مسؤولة».

وشدد غانتس على ان اسرائيل لا تملك اي هامش للخطأ في ما يتعلق بأمنها، اذ لدى «المنظمات الارهابية» قدرات عملانية كبيرة جدا، كحزب الله الذي يملك قدرات لا تملكها دول، سواء لجهة الحجم او الانتشار او في دقة الاصابة، وكذلك ايضا لجهة القدرة على العمل او القدرة على البقاء، لافتا الى ان هذا الامر موجود حاليا، ويمكن ايضا ان يتطور مستقبلا وقد يصل كذلك الى اماكن اخرى.

اضاف غانتس ان تسلسل الاحداث يمكن ان يؤدي الى مواجهة متعددة الساحات، تبدأ بتعرض دورية عسكرية في الجولان لعبوة ناسفة واطلاق صاروخ مضاد للدروع على دورية اخرى. يعقبها تدخل من مجموعة تابعة لتنظيم القاعدة، او منظمة اخرى،

بوتين: متفقون مع واشنطن حول سوريا

بعد طيّ صفحة التدخل العسكري والتقدّم «الإيجابي» في مسألة نزع السلاح الكيميائي السوري، واصلت موسكو «التحضير الدبلوماسي» لمؤتمر «جنيف 2»، حيث أكدت توافق نظرتها وواشنطن حول سوريا

عين موسكو على «جنيف 2». إشادتها بتعاون دمشق في عملية تدمير أسلحتها الكيميائية تزامنت مع كلام واضح حول أولوية المؤتمر الموعود، وعن طبيعة المشاركين فيه وأجنداتهم. أما واشنطن فلاقت الخطوات الروسية برفع «الفيتو» السابق عن مشاركة طهران في المؤتمر، عبر وضعها شرطاً يقضي بقبول الأخيرة بيان «جنيف 1». وأكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أنّ دمشق تشارك في عملية تدمير أسلحتها الكيميائية بنشاط وشفافية.

وقال، في مؤتمر صحافي في ختام قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ في إندونيسيا: «اتفقنا مع شركائنا الأميركيين على ما يجب عمله على النطاق الزمني المتوسط المدة. أما بشأن الشكوك حول التزام دمشق فقد تعاملت القيادة السورية مع هذا العمل بشكل نشيط وشفاف جداً. وآمل أن يتواصل هذا العمل بنفس الوتائر».

ودعا بوتين إلى توسيع قائمة المشاركين في مؤتمر «جنيف 2» ودعوة عدد من الدول الإسلامية الأخرى لحضوره، منها إندونيسيا باعتبارها أكبر بلد إسلامي. وشدّد الرئيس الروسي على أنّ من بين الأولويات اليوم ليس تدمير الأسلحة الكيميائية السورية فحسب، بل واستئناف المفاوضات بين جميع الأطراف السورية المتنازعة في جنيف.

واعتبر أنّ الأطر الزمنية التي حدّدها الخبراء الكيميائيون الدوليون لتدمير الأسلحة الكيميائية في سوريا واقعية. وتابع أنّ روسيا والولايات المتحدة تثقان بخبراء منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، الذين يقولون إنه من الممكن تدمير الترسانة الكيميائية السورية خلال عام. وفي ما يخصّ مصير الرئيس السوري بشار الأسد، شدد بوتين على أن الشعب السوري هو صاحب القرار

> **واشنطن: لمشاركة إيران في «جنيف 2» شرط تأييدها بيان «جنيف 1»**

بهذا الشأن وليس قيادة روسيا أو أية دول أخرى.

الخلاف مع واشنطن تكتيكي

كذلك اعتبر الرئيس الروسي أنّ الخلافات التي نشبت سابقاً بين روسيا والولايات المتحدة بشأن الأزمة السورية، حملت طابعاً تكتيكياً. وأكد أنّ البلدين يتشاطران نفس الأهداف المتعلقة باستعادة الاستقرار في سوريا. وتساءل قائلاً: «إن الولايات المتحدة لا تسعى لإيصال القاعدة إلى السلطة، أليس كذلك؟». وتابع أن أهداف روسيا والولايات المتحدة تتطابق أيضاً في ما يخص إرساء الديمقراطية في سوريا، وتوفير ظروف ملائمة للحياة الآمنة لجميع الناس الساكنين في هذه الأراضي بغض النظر عن انتمائهم الديني والطائفي.

وأضاف بوتين أنه التقى وزير الخارجية الأميركي جون كيري على هامش اجتماعات المنتدى، وبحث معه تنظيم العمل على تدمير الأسلحة الكيميائية. وتابع: «لدينا تفاهم حول ما يجب عمله وكيف. وأنا مرتاح جداً للموقف الذي اتخذه الرئيس باراك أوباما. وهو اتخذ هذا القرار على الرغم من أن الوضع كان صعباً بالنسبة له، وذلك سمح بتجنب حدوث مأساة».

لافروف: المعارضة المسلحة تميل لصالح المتطرفين

بدوره، قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، في مقابلة مع قناة «روسيا اليوم»، إنّ ضمان تمثيل لما وصفهم بـ«الخليط الصحيح» من مجموعات المعارضة السورية، في مؤتمر «جنيف 2» أمر في منتهى الأهمية. وأشار إلى أنّ هناك مجموعات في المعارضة تعد أقرب إلى تنظيم «القاعدة» وليس إلى «الجيش الحر، الذي يصور عادة كمعارضة علمانية مسلحة». وتابع الوزير الروسي: «هناك ميول لصالح المتطرفين الجهاديين في صفوف الذين يحاربون ميدانياً. وذلك ليس اعتقادنا نحن فحسب، بل هو أيضاً اعتقاد الأميركيين، يجب ألا نتفاوض مع هؤلاء الناس، بل يجوز لنا أن نتحدث فقط مع الذين يريدون سوريا متعددة القوميات والطوائف ووحدة أراضيها وطوائفها».

في موازاة ذلك، قالت واشنطن، أمس، إنّها ستكون أكثر استعداداً لمشاركة إيران في مؤتمر جنيف إذا أيّدت طهران علانية بيان جنيف 1 عام 2012، الذي يطالب بتشكيل حكومة انتقالية في سوريا.

وأشارت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية، ماري هارف، إلى أنّه «كنّا واضحين في مرات عديدة بشأن دور إيران الهدام في الأزمة السورية، وننتظر من أيّ طرف يود ادراجه في مؤتمر «جنيف 2» أن يقبل ويؤيد علانية بيان جنيف». وأضافت «إذا كانت إيران مستعدة لتأييد بيان جنيف علانية فسنبحث امكانية مشاركتهم بشكل أكثر انفتاحاً». ثمّ قالت، في وقت لاحق، إنّ الولايات المتحدة ستنظر لمشاركة إيران بشكل أكثر «إيجابية».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

جندي إسرائيلي على الحدود اللبنانية ـ الفلسطينية (أ ف ب)

تقوم بخطف ثلاثة جنود، من بينهم قائد كتيبة، ونقلهم الى داخل الاراضي السورية.
ولفت غانتس الى ان «منظمة ارهابية» واحدة يمكن ان تشعل كل الحدود وتتسبب بحرب متعددة الساحات، و«في هذا السيناريو، ونتيجة للرد الاسرائيلي، يطلق حزب الله صليات صاروخية باتجاه مستوطنات الجليل، وبالموازاة يحاول ادخال قواته الى مستوطنات الجولان»، مشيرا الى ان الحرب المقبلة ستشهد مستوى عاليا

> حزب الله قادر على اصابة اي نقطة في اسرائيل وهو يعرف كيف يقوم بذلك

جدا لجهة دقةالصواريخ، و«اذا اختار حزب الله اصابة اهداف موضعية، فهو قادر تقريبا على اصابة اي نقطة في اسرائيل، وهو يعرف كيف يقوم بذلك».
وشدد غانتس على انه «ضمن سياق سيناريو تعدد الساحات، سيجري استهداف مدينة ايلات بصليات صاروخية من قبل منظمة تعمل بالتنسيق مع حزب الله، بينما يقتحم نشطاء حركة حماس الحدود مع غزة والقيام بعمليات على امتداد السياج الحدودي، مع محاولة خطف في القطاع الشمالي لغزة». واوضح غانتس ان هذا السيناريو، «قد يبدو خياليا، الا انني لا اعتقد انه كذلك»، وقال: «لن تتكرر في الحرب المستقبلية عملية اجتياز قناة السويس، او حقول الالغام في الجولان، وانما معركة متعددة الجبهات والساحات، وهي حرب ستكون شفافة جدا وعلنية ويمكن للجميع ان يشاهدها يوميا في كافة قنوات التلفزة».
وأكد غانتس ان كل السيناريوهات المشار اليها، قد تحدث بالفعل، و«اذا حدثت فستشمل ايضا هجوما وحربا مستعرة على منظومات الحواسيب والشبكة الالكترونية المدنية والعسكرية، تستهدف المنشآت الحيوية في اسرائيل، مثل شركة الكهرباء او القطاع المصرفي، وصولا الى تعطيل اشارات المرور في الشوارع وارسال بلاغات للاسرائيليين وحرب معلومات بين الطرفين، ما يعني ان علينا ان نكون جاهزين لمواجهة كهذه، رغم ان لدينا ألوية عسكرية تعرف جيداً ما يجب ان تقوم به، سواء في الشمال او في الجنوب، وهي مدعومة بوسائل قتالية متطورة ومعلومات استخباراتية».
الى ذلك، شدد غانتس على ان اخراج السلاح الكيميائي من سوريا، وامكان البدء بمحادثات دبلوماسية تقود الى صفقة مع ايران على خلفية برنامجها النووي، يمثلان تطورا ايجابيا وسلبيا في الوقت نفسه.
وفي موقف لم يصدر سابقا عن اي مسؤول اسرائيلي، ربط غانتس بين فشل او نجاح الحل مع ايران، بالساحتين السورية واللبنانية، واشار الى ان عدم التوصل الى «اتفاق مرحلي» بخصوص إيران وملفها النووي، سيؤدي الى فشل الاتفاق المبرم بشأن السلاح الكيميائي السوري، وايضا لن تتواصل عملية تعزيز سيطرة الدولة في لبنان، و«هذه الامور تضع امام اسرائيل تحديات ليست بالسهلة».

بان يحذر من العجلة في التخلص من «الكيميائي»

نيويورك ـ **نزار عبود**

بعد «التعاون التام» الذي تبديه دمشق مع خبراء نزع أسلحتها الكيميائية، أوصى الأمين العام للأمم المتحدة في تقرير رفعه إلى مجلس الأمن بسلسلة توصيات، ضمّنها تحذيره من الاستعجال في مهمة الخبراء كون «الفترة الزمنية الموضوعة ضاغطة للغاية». وأوصى بإنشاء بعثة مشتركة، بين الأمم المتحدة ومنظمة «حظر الأسلحة الكيميائية»، لتتابع الاشراف على عملية تفكيك الأسلحة الكيميائية السورية. وستكون قاعدة البعثة العملانية في دمشق، وقاعدتها الخلفية في قبرص.
واقترح، في تقريره، بأن تتألف البعثة من مئة خبير في الشؤون اللوجستية والعلمية والأمنية، إذ يوجد حالياً 20 خبيراً يعملون «بتعاون تام» من الحكومة السورية.
وحدد التقرير أماكن العمل في دمشق ونواحيها، حيث ستتولى الفرق التنسيق مع الحكومة السورية في عمليات التثبت والإتلاف، «ولقد باشر الفريق عمله من انتقاله إلى المنطقة وبات لديه ميزانية مبدئية بقيمة مليوني دولار».
وفي المرحلة الثانية، التي تبدأ مطلع تشرين الثاني المقبل، يتعيّن على منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، إتمام تفتيش منشآت سوريا لتخزين وانتاج الأسلحة الكيميائية. وفي الوقت نفسه، تمضي قدماً في تأمين مركزها في قبرص وتؤسس مراكز الإسناد الطبية والآليات وتجهيز برنامج التدريب الخاص بالتشاور مع الدول المعنية، وذلك بحسب تقرير الأمين العام.
المرحلة الثالثة ستكون «الأهم والأخطر»، وهذه تبدأ، أيضاً، الشهر المقبل وتنتهي في حزيران 2014، أي لفترة 8 أشهر. وسيتعين خلالها إتلاف ألف طن من الأسلحة الكيميائية على امتداد الأراضي السورية. وهذا يحتاج إلى وسائل نقل وسط تحديات كثيرة إذ لا بد من اتخاذ إجراءات أمنية معقدة، من حيث نوعية الأسلحة ولوازم ضبط عملية إتلافها.
لذلك، اعتبر بان كي مون أنّ الفترة الزمنية الموضوعة تعدّ ضاغطة للغاية على الفرق المختصة، وبالتالي فإن الاستعجال سيكون محفوفاً بمخاطر كبيرة على سلامة الأفراد وعلى البيئة في آن معاً. وفي المرحلة الثالثة ستعمل دول أخرى في عملية الإتلاف بالنظر إلى أن هذه العملية ليست ضمن قدرة الأمم المتحدة والبعثة المشتركة. وحذّر بان مجلس الأمن الدولي، الذي سيعقد جلسة يوم غد (10 تشرين الأول) لمناقشة رسالته، من الإسراع في العملية بالنظر إلى مخاطر المواد الكيميائية على الصحة والبيئة. واعتبر فترة 8 أشهر المتاحة قصيرة، وتتمّ في ساحة معارك.
في السياق، أوضح مصدر رسمي في الأمم المتحدة لـ«الأخبار» أنّ العمل بموجب رسالة الأمين العام يرجع إلى مجلس الأمن الدولي، معتبراً أنّ «الأمين العام قام بواجبه وقدّم رأيه خلال المهلة التي حدّدها المجلس وهي عشرة أيام».
في موازاة ذلك، سيتوجّه فريق ثان من المفتشين إلى سوريا، بحسب ما أعلنت منظمة «حظر الأسلحة الكيميائية»، أمس. ولم تعلن المنظمة أي تفاصيل عن الاشخاص الذين يتألف منهم الفريق أو موعد توجهه إلى دمشق. وبثّ التلفزيون السوري لقطات لخبراء أمميين يتفقدون منشأة للأسلحة الكيميائية.

أخبار

«لواء التوحيد» يشيد بـ«النصرة»

قال قائد «لواء التوحيد» في سوريا عبد القادر الصالح إن سحب الفصائل الكبرى المقاتلة للنظام السوري والاعتراف من «الائتلاف السوري المعارض» عائد لقبوله شروط مؤتمر جنيف، إضافة إلى رفض قادته الانضمام للحراك الثوري داخل سوريا.
وفي حوار مع قناة «الجزيرة» أمس، انتقد الصالح استمرار الحوار بين قادة الائتلاف في الخارج والمعارضة في الداخل «عبر الشاشات»، داعيا الائتلاف إلى لارتكاز على القاعدة الثورية في الداخل لا إلى ما سماها «أسرة الفنادق» في العواصم العالمية. كما وجه ايضا انتقادا شديدا لتنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، داعيا إياه إلى أن يكون مع «الجماعة»، في إشارة إلى إجماع الفصائل المقاتلة للنظام السوري.
وفي المقابل امتدح الصالح «التنسيق العالي» بين جبهة النصرة وباقي الفصائل المقاتلة على الأرض، لافتا إلى وجود تنسيق كبير معها في الجانب العسكري، واعتبر أن الخلاف في المشروع السياسي «أمر لا يضر بالثورة». وفيما انتقد «الصمت العربي» تجاه ما يحدث في سوريا، انتقد «الدعم العربي للثورة السورية». وشدد الصالح اخيرا على أن «المعارضة لن تفاوض النظام وإنها لن تقبل إلا بإسقاطه».
يُذكر أن «لواء التوحيد» هو أحد أقوى المجموعات المسلحة المناهضة للنظام السوري، ووقع قبل نحو أسبوعين مع عدد كبير من المجموعات المسلحة، بينها «لواء الإسلام» و«جبهة النصرة» و«احرار الشام»، على بيان يسحب الشرعية من «الائتلاف».

(الأخبار)

واشنطن: مساعداتنا إلى المعارضين لم تتوقف

اعلنت وزارة الخارجية الاميركية أمس، ان بعض المساعدات «غير القتالية» مثل المواد الغذائية والادوية ما زالت تصل الى مناطق يسيطر عليها مسلحو المعارضة السورية على الرغم من اغلاق معبر حدودي مهم في شمال البلاد في الاونة الاخيرة.
وقال مسؤول في الوزارة إنه «على الرغم من الوضع الديناميكي على الحدود التركية السورية فمن المهم ملاحظة ان الانواع المختلفة من المساعدات الاميركية مازالت تدخل سوريا بمساعدة اعضاء المعارضة المعتدلين والنشطاء الموثوق بهم، وذلك «لضمان سلامة شركائنا الذين يعرضون حياتهم للخطر يوميا لتسهيل تسليم مساعداتنا غير القتالية، ولا يمكن ان نخوض في تفاصيل اضافية».

(رويترز)

تركيا: لن نسمح لـ«القاعدة» باستخدام أراضينا

اكدت تركيا انها لم تسمح مطلقا للمقاتلين السوريين المرتبطين بـ«القاعدة» باستخدام اراضيها لشن هجمات ضد النظام السوري، بعد ان اتهم الرئيس السوري بشار الاسد انقرة بايواء «ارهابيين» على حدودها.
وصرح وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو (الصورة) في مؤتمر صحافي في انقرة أمس، بأن «تركيا لم تسمح مطلقا للجماعات المرتبطة بالقاعدة بعبور الحدود». يذكر أن الرئيس التركي عبد الله غول قال في آب الماضي ان خطر دخول الجماعات المتشددة الى تركيا يسبب «قلقا كبيرا».

(أ ف ب)

76 روسياً يغادرون اللاذقية الى موسكو

غادر سوريا أمس 76 روسيا وسورية على متن طائرة تابعة لوزارة الطوارئ الروسية. وأعلنت الناطقة الرسمية باسم الوزارة ايرينا روسيوس حسبما نقلت وكالة «نوفوستي» الروسية للانباء، انه «غادرت من اللاذقية الى موسكو طائرة ايل-62 التابعة لوزارة الطوارئ وعلى متنها 76 شخصا اغلبهم نساء واطفال ابدوا رغبة في مغادرة سوريا». ومن بين المغادرين 47 مواطنا روسيا و22 سوريا و6 من اوكرانيا وواحد من مولدافيا.

(الأخبار)

مشاريع

مشروع انترا في رومية
الغولف محل الصنوبر

تسعى شركة «انترا» إلى إتمام صفقات عديدة لإنجاز مشروعها في رومية. يتضمن المشروع إنشاء ملعب غولف واستئجار أراض من البلدية وشراء بعض الأملاك الخاصة، وإنجاز معاملات كبيرة... وقطع غابة الصنوبر!

غابات الصنوبر في رومية في خطر (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

محمد وهبة

خلال اليومين المقبلين ستقرّر وزارة البيئة مصير أشجار الصنوبر في بلدة رومية المنتشرة على مساحة تصل إلى 700 ألف متر مربع. هذه الاشجار تعرقل إنشاء مشروع خاص بشركة «انترا» المدعوم من بعض «كبار» النافذين في المنطقة، وهو يحظى بتعاطف وزارة البيئة التي تقول في العلن غير ما تفعله في السرّ.

على مدى الاشهر الماضية، كانت شركة خطيب وعلمي ترسم خرائط مشروع رومية، الذي تسعى إلى تنفيذه شركة «انترا» على أراض تملكها هناك مساحتها 700 ألف متر مربع. المشروع يتضمن إنشاء ملعب غولف ونادٍ وفندق ومنشآت تجارية وسكنية، ما يتطلب مساحات أكبر ممّا تملكه «انترا». هكذا سعت الشركة إلى استئجار نحو 58 ألف متر مربع من الأملك العامة البلدية المتداخلة مع أراض الغير، فيما لا يزال أمامها عائق واحد هو قطع الأشجار في غابة الصنوبر، وهو أمر يحتاج إلى موافقة وزارة البيئة.

خرج مشروع رومية، من رحم بنات أفكار حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، وفق رواية أحد أعضاء مجلس إدارة «انترا». فهذه الشركة هي واحدة من ثلاث شركات يديرها مصرف لبنان، ويحمل فيها

تعليم

إضراب مفتوح لطلاب آداب «اللبنانية»

فاتن الحاج

افتتح طلاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية عامهم الجامعي الجديد بإضراب قررته المجالس الطلابية مجتمعة في كل الفروع.

الإضراب الذي بدأ أمس تزامناً مع اليوم الدراسي الأول في الكلية سيكون مفتوحاً أو هذا ما فُهم من ممثلي المجالس. هؤلاء لم يحددوا، في المؤتمر الصحافي الذي عقدوه في الفرع الأول، أمداً للتحرك ضد قرار اتخذته عمادة الكلية في أيلول الماضي بتوحيد السنة الأولى ماستر وتحديد معدل 12 من 20 للانتقال إلى الماستر.

الإضراب لن يشمل التسجيل والأعمال الإدارية الأخرى، بل سيقتصر فقط على توقيف الدروس وعدم دخول الصفوف، كما يقول ممثل مجلس الطلاب في الفرع الخامس حمزة شرف الدين. ويلفت إلى أننا «لن ننهي تحركنا قبل تجاوب المسؤولين في الجامعة مع مطلبنا الرافض للقرار المتسرّع، والمخالف لقرارات ومراسيم سابقة صادرة عن رئاسة الجامعة، تقضي بتدريس الماستر في الوحدات الجامعية، أي الفروع».

المجالس تؤكد أنّها استنفدت كل قنوات الحوار مع عمادة الكلية لإيصال صوت الطلاب وشريحة كبيرة من الأساتذة. ويشرح ممثل الهيئة الطلابية في الفرع الثاني جولي معلولي أن «الإضراب لمدة أسبوع خلال الدورة الثانية للامتحانات لم يحرّك ساكناً لدى المسؤولين في الجامعة لمناقشتنا، والوصول إلى صيغ وسطية تضمن مصلحة الطلاب من جهة، وتحاكي ما ترمي إليه عمادة الكلية من جهة ثانية، كأن المقصود تقليص عدد الطلاب لمصلحة ضخهم في الجامعات الخاصة». يشير معلولي إلى أهمية السنة الأولى ماستر بالنسبة إلى طلاب الكلية لتحسب شهادتهم إجازة تعليمية. وبالنسبة إلى رفع المعدل، يشدد على أننا «لن نقبل 20/12 قبل تحسين نظام تقويم الطلاب وفق منهج (أل. أم.دي)، وخصوصاً أنّ أيدي بعض الأساتذة ترتجف قبل أن يضعوا علامة 50 من 100 أي 10 من 20». ويسأل عن المبنى اللائق الذي يمكنه استيعاب الطلاب في كل الفروع وتحفيزهم على متابعة دراساتهم العليا، وخصوصاً أنّ مبنى العمادة في الدكوانة يشهد حالياً أعمال ترميم.

هنا توضح عميدة الكلية د. وفاء بري في اتصال مع «الأخبار» أنّ تدريس السنة الأولى ماستر سيجري في مبنى المعهد العالي للدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية في منطقة سن الفيل، لا في الدكوانة، حيث ستدرّس السنة الثانية ماستر ابتداءً من شباط، وتكون أعمال الترميم قد أنجزت.

وفيما تقول بري إنّ مجلس الكلية سيجتمع اليوم الأربعاء في إطار اجتماعاته الدورية التي تعقد كل 15 يوماً وسيبحث حراك الطلاب، تستغرب كلامهم على فقدان التواصل مع العمادة «لأنّ أحداً لم يطلب مني موعداً، علماً بأنّ مكتبي مفتوح و«ما بيتسكر»، ومنذ يومين تحديداً التقيت ممثلي الفرع الثاني ومن دون موعد». برأي بري، مشكلة الطلاب أنّهم يتصرفون في لا وعيهم كأن مستوى الماستر مثل الإجازة وشهادة الثانوية العامة، ويريدون منا أن «نكون جمعية خيرية لا جامعة وطنية مؤتمنة على شهاداتها».

> **عميدة الكلية تقول إن بابها مفتوح للطلاب من دون موعد**

وما هي حكاية المعدل؟ تجيب: «تمثل السنتان الأولى والثانية ماستر مرحلة واحدة، وقد اتفقنا في مجلس الكلية على توحيد معدل الانتقال إلى هاتين السنتين، وأنشأنا في المقابل دبلومات في اختصاصات متنوعة تتيح لغير حائزي هذا المعدل متابعتها على أن يشترط على هؤلاء نيل معدل 14 من 20 في سنة الدبلوم فقط كي يسمح لهم بمتابعة دراستهم في الماستر».

وكانت بري قد أوضحت في وقت سابق لـ «النهار» أن الكلية «أجرت تقويماً لسير العمل في مرحلة السنة الأولى ماستر، بعدما جرى توحيد السنة الثانية لماستر في عمادة الكلية العام الماضي. وبعد لقاءات عديدة مع أساتذة وطلاب ومجالس أقسام وفروع، وبعد اجتماعات مع مجلس الكلية موثقة في محاضر تقرر توحيد بعض اختصاصات السنة الأولى في العمادة، إذ تبين لنا «ثُغرٌ تنال من مستوى الماستر كما تطمح إليه الكلية، وكما يليق بطلابها، مع تعاطفنا لمسألة صعوبة المواصلات التي قد ترهق الطلاب».

ومن مبررات التوحيد بالنسبة إلى بري «تكرار المواد نفسها في الاختصاص نفسه من فرع إلى فرع، ما أظهر تبايناً كبيراً في كفايات الأساتذة المسند إليهم تعليم هذه المواد، وخصوصاً أنّ الضغط على الجامعة المستمر منذ سنوات بعد تفريغ الأساتذة، أسهم في خسارة الجامعة لبعض الكفايات لعدد من الأساتذة الكبار الذين التحقوا ببعض الجامعات الخاصة. لذا، ليس من الممكن أن تسند في فرع ما تعليم ماستر إلى أستاذ من حملة الماستر وفي فرع آخر إلى أستاذ من حملة الدكتوراه. فذهب خيار مجلس الوحدة إلى توحيد بعض الماسترات لعدم وجود أساتذة في مستوى متكافئ في كل الفروع، مثل الجغرافيا وعلم النفس واللغة الانكليزية. هنا تقول لـ «الأخبار» إنّ 40 أستاذاً سيخرجون إلى التقاعد هذا العام.

توحيد الماستر فرضته خسارة الجامعة لبعض الأساتذة الأكفاء (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

حصصاً من الأسهم (انترا، ميدل إيست، كازينو لبنان). هبوط مشروع رومية على «انترا» بهذه المظلّة، لم يكن مانعاً أمام رئيس مجلس إدارة الشركة محمد شعيب، لإطلاع أعضاء المجلس بصورة دورية على تفاصيل المشروع. ووفق الدراسة الأولية للمشروع، التي أعدتها شركة خطيب وعلمي، فإن كلفته تصل إلى 1075 مليون دولار، وتتوزّع بين سعر الأرض البالغ 332 مليون دولار، وكلفة البناء التي تشمل إنشاء ملعب غولف وفندق و«Club house» وطرقات وحدائق بقيمة 743 مليون دولار.

إلا أن خلاصة الدراسة تشير إلى أن تنفيذ كل هذه الإنشاءات يتطلب أمرين؛ موافقة وزارة البيئة على «قطع» أشجار الصنوبر في رومية، وتوفير مساحات كافية للمشروع من خلال استئجار أراضي البلدية، وشراء أراض أخرى تعود ملكيتها إلى أفراد مقيمين في المنطقة.

خلال اللقاءات التي عُقدت بين وزير البيئة ناظم الخوري ورئيس «انترا» محمد شعيب، درس الطرفان اعتراض وزارة البيئة على المشروع، وطلبها تعديل التصميم المقترح لبناء مجمع سكني في منطقة رومية، عبر استبدال فكرة إنشاء ملعب غولف بمتنزه ضمن غابة الصنوبر يحفظها من القطع. وفي ذلك الوقت، لم يكن ممكناً أن يصبح على سكّة التنفيذ قبل موافقة المجلس الأعلى للتنظيم المدني، وهي موافقة تتطلب مجموعة من الدراسات الهندسية للمساحات المنوي استثمارها، وهذا الأمر يتطلب معرفة واضحة للمساحات المتاحة، وبالتالي فإن موافقة وزارة البيئة المرتبطة بدراسة الأثر البيئي هي أمر أساسي لاستكمال ملف المشروع والسير به نحو التنفيذ.

إذاً، باتت غابة الصنوبر على محك الأثر البيئي وقرارات وزير البيئة ناظم الخوري، فما هو قرار هذا الأخير؟ يقول الخوري في اتصال مع «الأخبار» إن دراسة الأثر البيئي انتهت، وإن اللجنة المكلفة من وزارة البيئة ستنظر في هذا الأمر خلال الأيام المقبلة، وتقوم بما يلزم وينسجم مع القوانين المرعية.

غير أن ما يقال في العلن غير ما يقال في الجلسات «المستورة». تنقل مصادر مطلعة أن «شعيب قدّم إلى الخوري عرضاً بديلاً لما تطرحه وزارة البيئة، لجهة تعديل التصميم التوجيهي، واستبدال ملعب الغولف بحديقة غابة الصنوبر. العرض البديل هو عبارة عن خطّة اعدّتها شركة انترا، وتقوم على فرز العقارات إلى حصص صغيرة وبيعها بالمفرق، وحينها سيكون للمالك

> انترا خيرت الخوري بين قطع غابة الصنوبر أو تحويل أراضيها إلى غابة باطون

الجديد حرية التصرف بإقامة منشآت على عقاره، وقطع عدد قليل من الأشجار واستبدالها بحدائق «غازون»، مما سيؤدي إلى غابة باطون». ووفق ما ينقل أعضاء في مجلس إدارة «انترا» عن شعيب، فإن وزير البيئة «تعاطف مع انترا وطلب من اللجنة المكلفة في وزارة البيئة أخذ مطالبها بالاعتبار والمفاضلة بين غابة باطون أو ملعب غولف».

بهذه البساطة نسي، أو تناسى الخوري التعديلات التي تطلب منع قطع غابة الصنوبر، وانتهى الأمر إلى مفاضلة راجحة سلفاً لمصلحة ملعب الغولف، لا لغابة الباطون الواقعة حتماً في العالم الافتراضي. إلا أن مصادر مجلس الإدارة تشير إلى أن الضغوط التي مورست في هذا المجال كانت كفيلة بدفع الوزير نحو إعادة النظر في التعديلات، ومنح الشركة فرصة ثانية لقطع غابة الصنوبر.

ورغم أن الخوري ينفي أن يكون أي من المرجعيات السياسية قد ضغط عليه لاستصدار موافقة من وزارة البيئة على هذا المشروع، إلا أن المصادر نفسها تؤكد أن نافذين تدخلوا لمصلحة هذا المشروع، ومنهم سلامة، الذي بحث الامر مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان، الذي يعدّ وزير البيئة من حصته.

غابة الصنوبر ليست العائق الوحيد أمام مشروع انترا. فقد تبيّن أن مجموع عقارات «انترا» لا يكفي لتنفيذ كل المنشآت المذكورة، فملعب الغولف وحده يتطلب نحو 600 ألف متر مربع، لذلك سيصار إلى استئجار اراض ثانية بمساحة 100 ألف متر مربع، لكن عقارات بلدية رومية التي اتفق عليها مع رئيس البلدية لا تكفي وحدها لتلبية طلب انترا، علماً بأن هناك مشكلة ثانية تتعلق بتداخل أراض خاصة مع أراض البلدية المقترح تأجيرها لانترا، وبالتالي فإن عقارات البلدية لا تؤمن سوى 58 ألف متر مربع بإيجار سنوي يقدّر بنسبة تراوح بين 2% و3% من سعر الارض المقدّر بنحو 5,8 ملايين دولار، أي إن الإيجار السنوي قد يصل إلى 174 ألف دولار، وهو على مدّة 25 سنة. هذا الإيجار يعدّ بخساً، لأن المتعارف عليه أن الإيجار يجب ألّا يقلّ عن 5% أو 6% من سعر العقار. وفي المقابل، فإن أصحاب العقارات الخاصة يرفضون بيع أراضيهم لانترا، حتى إنهم طلبوا سعراً مضاعفاً لبيع عقاراتهم بما يعكس نيتهم عدم البيع.

خبرية

مراعك العيشية ومناشدة الرئيس

بسام القنطار

يجد أصحاب المرامل في العيشية والخردلي والريحان مبررات كافية كي يناشدوا رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان التدخل من أجل رفع أختام الشمع الأحمر عن آلياتهم المتوقفة عن العمل منذ ما يزيد على عام، فيما مرامل كسروان وجبيل تعمل بدون حسيب أو رقيب.

في السابق، اكتسب أصحاب المرامل والكسارت «شرعية وهمية» بقوة الأمر الواقع. أما اليوم، وبعد مرور أكثر من عامين على وقف العمل ببدعة «المهل الإدارية»، وفشل الحكومة في إقرار مخطط توجيهي جديد للكسارات والمرامل، بات أصحاب المرامل الموجودة خارج المخطط التوجيهي يرفعون شعار «أوقفوا الجميع أو شرّعوا للجميع».

لأصحاب المرامل في قضاءي مرجعيون وجزين قصة تروى، فهؤلاء استحصلوا قبل سنوات على رخص من المجلس الوطني للمقالع والكسارات تحت مسمى «محفار رمل صناعي»، حينها ابتدعت وزارة البيئة هذه الطريقة لتشريع المرامل العاملة خارج المخطط التوجيهي. لم تمض فترة طويلة قبل أن تغلق جميع هذه المؤسسات بذريعة تعديل المخطط التوجيهي، الذي نوقش في لجنة وزارية على مدى أكثر من تسعة أشهر، قبل أن يدفن في جارور الأمانة العامة لمجلس الوزراء بعد استقالة الحكومة.

الإنجار اليتيم للحكومة المستقيلة كان في إقرار مراسيم جديدة لترخيص واستثمار الكسارات والمقالع والمرامل على أنواعها. لكن هذه المراسيم لم تثر شهوة أصحاب المرامل والكسارات داخل المخطط التوجيهي، طالما أنهم يعملون بدون تراخيص، فيما يطالب أصحاب المرامل والكسارات خارج المخطط التوجيهي بتطبيق أقصى الشروط والمعايير عليهم، بشرط الإجازة لهم بالعمل وفتح مؤسساتهم المغلقة بالشمع الأحمر.

أكثر من 35 قراراً ومرسوماً صدرت منذ عام 1991 لتنظيم الكسارات والمرامل، لكن أصحابها يصرّون على «مناشدة فخامة الرئيس». يعتقد هؤلاء أن هذا «الحل السحري» كفيل بفتح باب رزقهم. «ميروبا وحراجل ليستا أفضل منا... وللصبر حدود» يقول هؤلاء.

تقرير

LAU تعيد طلابها المفصولين

حسين مهدي

استعاد الطلاب الأربعة في الجامعة اللبنانية الأميركية بطاقاتهم الجامعية، وسمح لهم بالدخول مجدداً إلى الحرم الجامعي، لكن هذا الإجراء لم يعف الطلاب من المثول أمام «المجلس التأديبي» المفترض أن يجتمع قريباً.

وبالتزامن مع الوقفة التضامنية مع الطلاب المفصولين، التي نفّذت في بيروت أمام مدخل الجامعة، كان البارحة دور جبيل لتحتجّ على قرار زيادة الأقساط، وقد تخلل التحرّك مقاطعة «جزئية» للصفوف لنحو ساعتين؛ إذ اعتصم في الحرم الجامعي في جبيل نحو 250 طالباً، وهو عدد «كبير» جداً بالنسبة إلى مجمع يغيب عنه أي حراك طلابي منذ تأسيسه، وقد رفعوا شعار «لن ندفع»، و«كان فينا وهلق.. ما عاد فينا»، للدلالة على أن الطالب لم يعد باستطاعته أن يتحمل أي زيادة. «الطلاب ليسوا ضد الجامعة، بل يكنون لها كامل الاحترام، لكننا ضد أي زيادة على الأقساط»، تقول إلسا سعادة منى، وقد كان لافتاً مشاركة عدد من الإداريين في الحراك، بالإضافة إلى عميد الطلاب في جبيل.

أما في بيروت، فقد طُلب من الطلاب المحوّلين إلى المجلس التأديبي أن يحضروا أهاليهم أو «وليّ أمرهم» إلى الجامعة، وهذا الطلب المستغرب وغير المراعي لخصوصية الطالب، برّره عميد الطلاب في بيروت رائد محسن في حديث لـ«الأخبار» بأنهم يريدون أن يشرحوا لمن يدفع فعلياً القسط للطالب أين تذهب أمواله، فيما صنفها المنظمون بأنها وسيلة للضغط على الطلاب لإفشال الحراك. رامي قانصو، أحد الذين أعيدت إليهم بطاقاتهم، يقول إنهم مستمرون بالحراك رغم كل ما قد تحاول الجامعة أن تمارسه. وروى قانصو لـ«الأخبار» كيف وصل بريد إلكتروني إلى الطلاب يمنع فيه المتخرجين ومن لم يدفع القسط من الدخول إلى الحرم الجامعي، فيما يبرر عميد الطلاب ذلك بأنّ الطلاب لم يحسنوا قراءة الرسالة، وفعلاً أعادت الجامعة إرسال «توضيح» يسمح مجدداً لهم بالدخول.

من اعتصام الجامعة اللبنانية الاميركية في جبيل (الأخبار)

> يستعد طلاب مجمع بيروت غداً للاعتصام داخل الحرم الجامعي

يستعد طلاب مجمع بيروت غداً للاعتصام مجدداً داخل الحرم الجامعي، ولم يوضحوا شكل التحرك. أما في جبيل، فرئيس الجامعة سيعقد أيضاً لقاءً مع طلابها، ليبرر لهم الزيادة على الأقساط، بيد أن الطلاب . بحسب سعادة . وصلت إليهم خلاصة اللقاء الذي حصل في بيروت، وهم لن يعيدوا الحوار نفسه، بل هم بصدد الطلب من رئيس الجامعة وإدارتها أن تقدم حلاً حقيقياً للطلاب يتعلق بالمطالب المرفوعة إليها، فما هو الجديد الذي ستقدمه إدارة الجامعة لطلابها اليوم؟ وما هو التصعيد الذي يُعدّ له الطلاب، وخصوصاً أن الإدارة لم تظهر أي استعداد للتفاوض بشأن المطالب المرفوعة.

ضبط شبكة لتهريب البشر في بحر صيدا

آمال خليل

تمكنت استخبارات الجيش وشعبة المعلومات في الأمن العام، عند الخامسة من فجر الثلاثاء، من ضبط زورق في عرض البحر قبالة صيدا، على متنه ثلاثة عشر شخصاً كانوا في طريقهم إلى إيطاليا بطريقة غير شرعية. وكادت الأضواء أن تتحول من قبعيت وجاراتها في عكار إلى أزقة صيدا القديمة ومخيم عين الحلوة، ويلقى هؤلاء ربما المصير ذاته. لكن تسريبات خرجت من بين الهاربين إلى القوى الامنية أدت إلى كشف عملية التهريب وتوقيفهم. وفي التفاصيل، بحسب مصدر أمني، أن معلومات توافرت منذ 20 يوماً عن الإعداد لعملية تهريب شبان إلى السواحل الإيطالية بطريقة غير شرعية عبر زورق في البحر. التخطيط للعملية بدأ من مدينة صور لينتقل إلى الصرفند حيث قام السوري المجنس لبنانياً محمد بربور، المقيم في البلدة، بشراء الزورق. في الوقت ذاته، كان الفلسطيني المدعو نمر السعدي (الملقب بأبو النور) يتابع مع حسن الحكيم المقيم في عين الحلوة والمطلوب بقضايا تزوير، التنسيق مع الزبائن وقبض ثمن الرحلة من كل منهم. وبحسب المصدر، فإن كلاً منهم دفع خمسة آلاف دولار، فيما السعدي (متعهد الرحلة) قبض عشرة آلاف دولار. ليل الاثنين، رسا الزورق في مرفأ صيدا. صعد إليه سبعة أشخاص وتوجه بهم إلى عرض البحر. وبعد وقت، عاد إلى المرفأ وأقل أربعة آخرين وحملهم إلى البحر. حينها، تبعت دورية من بحرية الجيش الزورق وتعقّبته حتى عرض البحر بالتنسيق مع الأمن العام. وبينما كان الأربعة يهمون بالانتقال من زورق إلى زورق آخر كان في انتظارهم ليقلهم إلى إيطاليا، تم ضبطهم وتوقيفهم واقتيادهم إلى المرفأ ثم إلى مقر استخبارات الجيش في صيدا للتحقيق معهم. أما السعدي فقد اعتقلته شعبة المعلومات في الأمن العام على رصيف المرفأ بينما كان يتابع سير الزورق.

هكذا، لم يتردد حمزة حبلي في تسليم سنواته السبع عشرة للبحر لكي يهرب من الفقر والبطالة في أزقة صيد القديمة حيث نشأ، برغم مشاهدته للمصير الذي لاقاه شبان آخرون في بحر إندونيسيا أو أفارقة في بحر إيطاليا قبالة جزيرة لابيدوزا التي كان يأمل الوصول إليها. على غراره، سلّم كل من الشقيقين عصام (28 عاماً) وأحمد (22 عاماً) رنو، أمرهما إلى البحر. استدانا عشرة آلاف دولار دفعاها إلى متعهدي رحلة المجهول. وإذا كان البعض يلوم الشبان الصيداويين الذين بلغ بهم اليأس حدّ عرض البحر، فإن العذر مبرر لأربعة فلسطينيين نزحوا من سوريا إلى عين الحلوة ليعلقوا في جحيم آخر. عوض مطر لم تمنعه سنواته الست والستين من العبور إلى المجهول هرباً من الواقع المدقع الذي يعانيه النازحون إلى المخيمات. استدان من أقاربه خمسة آلاف دولار، واعداً إياهم بالوصول إلى إيطاليا وتقديم اللجوء إلى أوروبا ومساعدتهم على اللحاق به. لكنه والشقيقين خالد ومصطفى عبد الرزاق وأحمد إبراهيم، لم يخطر ببالهم أن الخمسة آلاف دولار ستحملهم في دورة صغيرة من عين الحلوة إلى بحر صيدا ثم إلى ثكنة الجيش، جارة المخيم.

ملف

قرانا وقد تحولت مآوي للعجزة

أقبل فصل الخريف، وغادر المصطافون والمغتربون قراهم التي غزوها صيفاً. أقفلت البيوت الجميلة أبوابها على مسنّين يقيمون في مآو مفتوحة للعجزة، ينتظرون زيارة، اتصالاً، أو رحمة من ربّ العالمين

مهى زراقط

من دون أي تردّد، قالت سكينة إن عمرها تجاوز المائة عام. قالتها، وبدا أنها ندمت على هذه الإجابة السريعة. ربما كانت تريد أن تضيف المزيد إلى سنوات عمرها، لكي تعطي قيمة أكبر لما تخبرنا إياه عن همّتها ونشاطها.

سكينة كانت جالسة في غرفتها الترابية القديمة في بلدة حولا الجنوبية. الدخول إلى هذه الغرفة لا يختلف عن الدخول إلى مغارة في جبل. الإنارة معدومة، والعوائق التي يفترض تجاوزها لكي تصل إلى السيدة الجالسة في أقصى الغرفة لا تعدّ. تحيط بها أكياس من «الساندويشات» التي يرسلها إليها جيرانها لكي تأكل، وتصطفّ عدة صحون من الألمنيوم قرب الباب، وضعت فيها بعض الطعام للقطط، في حين تتوزّع أكياس من الحشائش في مختلف أنحاء الغرفة. هذه الحشائش هي «زهورات» بحسب سكينة، وهي التي تشكّل مصدر رزقها. تخرج يومياً لقطافها، تنظّفها، ثم تبيعها لمن يرغب. وكما يفعل الباعة المتمرّسون، تؤكد سكينة على جودة ما تبيعه، وتغضب في حال طرح عليها سؤال تشكيكي عن جودتها مثلاً، فلا تتردّد في استعادة الكيس من يد الشاري فيما ترتسم ملامح الغضب على وجهها المليء بالتجاعيد.

لا تزال سكينة تخرج يومياً وتجمع «الزهورات» لبيعها (الأخبار)

تقيم هذه السيدة وحدها في غرفتها القديمة. أولادها متزوّجون، ويقيمون في مناطق بعيدة عنها. وهم غير قادرين على إعالة أنفسهم فكيف سيعيلونها، تقول مبرّرة لهم. بل تذهب بعيداً في تشريح وضع كلّ منهم الاقتصادي، لتؤكد عدم قدرتهم على مساعدتها.

يصعب على أي شخص يلتقي سكينة، ويطلع على حياتها، أن ينساها بمجرد أن يقفل عائداً إلى بيته. لكن الأصعب هو معرفة أن سكينة ليست حالة فردية. تسأل عنها في حولا، فيدلونك إلى أكثر من سيدة مسنّة تعيش في ظروف مماثلة. غير بعيد عن منزل سكينة، كنبة وضعت على جانب الطريق. تجلس عليها سيدة مسنّة أخرى، تنتظر الكهرباء لكي تشغّل مولّد المياه. تبتسم لسائقي السيارات المارّة. تلوّح بيديها حيناً، وتدعوهم إلى مجالستها حيناً آخر. تتنقّل في القرى، وتسأل عرضاً عن مسنّين يعيشون وحدهم، فتتعدّد الأسماء والقصص. هنا أسعد الذي يعيش كلّ أولاده في ألمانيا، وهناك ليلى التي رفضت عرض ابنها الإقامة معه في منزله في بيروت، وهذه فاطمة التي لم تتزوّج وتعيش منذ سنوات على الهبات التي يقدّمها لها أهالي القرية.

هكذا تكتشف أن حالة سكينة ليست استثنائية في القرى النائية، التي تحوّلت على مرّ السنوات إلى مآوٍ للعجزة. بل قد يكون حالها أفضل من كثيرين ممن هم في سنّها، أقعدهم المرض أو الشيخوخة في منازلهم. فباتوا مع غياب أولادهم أو أقاربهم، ينتظرون مروءة أهالي القرية. عسى تتذكرهم سيدة هنا فترسل لهم الطعام، أو رجل هناك فيذهب في إثر طبيب...

تتفاقم هذه الحالة مع حلول فصل الخريف. إذ يعود المصطافون إلى المدينة وضواحيها، حيث تتركّز أعمالهم. ويبقى أهاليهم في القرى، وحيدين ينتظرون زيارة أسبوعية أو شهرية. في حين لا يرى أهالي المغتربين أبناءهم إلا مرة في السنة في أحسن الاحوال. فيمضون أيامهم في انتظار اتصال هاتفي، لا يخبر شيئاً عن واقع الحال بقدر ما يحمل عبارات المجاملة والاطمئنان والتوصيات.

«يوصيني ابني بعدم نسيان الدواء، ماذا أجيبه؟ تعبت من تذكيره بأني لم أره منذ أربع سنوات، وأن رؤيته تشفيني» تقول رباب وهي تنظر في الهاتف الخلوي الذي تلّقته هدية من ابنتها هذا الصيف. كانت تبحث فيه عن زرّ إنهاء المخابرة، تحرّك أصبعها أفقياً على شاشته ما يعني إقفاله، وتتابع حديثها: «أما ابنتي، ما في أكرم منها بالهدايا. قالت لي هذا تلفون ذكي، ما عم بعرف شغلو. بطنطن كلّ النهار وما بعرف ليه». أخبرتها ابنتها أنها تستطيع من خلال هذا الهاتف أن تحدّثها وتراها لكنها لم تنجح في تعلّم طريقة التشغيل «بتظبط مرة، وبرجع بنسى كيف. بدّن ياني عيش مع تلفون وخادمة أنا اللي تعبت كلّ عمري حتى كبرهنّ وشوفهم حدّي. بكرا التلفون بخبرهن إني متت؟».

لا تخلو نبرة رباب، وهي تقول هذه الكلمات، من الأسى. لذا تستدرك سريعاً في تقديم المبرّرات لولديها. الابنة متزوجة ولديها عائلة وأحفاد، والابن مسافر ولا يستطيع المجيء مع زوجته الاجنبية وأولاده بشكل دائم. أما الزوج فقد توفي منذ سنوات «وأنا ناطرة ت إلحقو».

هذه المرة لا يبدو أن رباب تستعطف أحداً في كلامها. تبدو واثقة أنها، في السبعين من عمرها، لم تعد تملك إلا أن تنتظر الموت. وهي تنتظره منذ اكثر من عشر سنوات، لم تفعل شيئاً خلالها إلا انتظار زيارة أو اتصال هاتفي.

متقاعدون أم «متقاعسون» عن الحياة؟

يعاني 9% من الأشخاص الذين تتجاوز أعمارهم الـ65 عاماً من الاكتئاب و12% من القلق وفق دراسة أجراها مركز «إدراك». قد يكون السبب الاساسي لحالات الاستسلام عدم التحضير جيداً لفترة التقاعد

هديل فرفور

عندما تدخل مقهى صليبا في النويري، لا تستقبلك رائحة البن و«الشيشة» فحسب، بل تجهد في استقبالك أيضاً نظرات روّاده، مستغربةً وجودك أنت الشابّ بينهم. هو ليس مقهى خاصاً بالمسنين والمتقاعدين، لكن قليلاً ما تجد بين روّاده شعراً لم يكسحه الشيب، أو وجهاً لم تخّطه التجاعيد.

تسأل عن متقاعدين بين الحاضرين، فترتفع الأيادي ويعلو الصوت «الكلّ متقاعد هون من الشغل ومن الحياة!». أما العمّ زهير (68 عاماً)، فيختار أن يذهب أبعد في السؤال: «أتعلمين ما معنى متقاعد؟ تعني مت وأنت قاعد». يتكلم الرجل الستيني عن حالة الاستياء التي عاشها قبل التقاعد بفترة وجيزة «بدأت أشعر بأنني سأفقد دوري الأساسي، ولم أجد دوراً آخر استطيع توليه بعد التقاعد. شعرت بأنني عجّزت فجأة». برأيه، عمله في البلدية خلال 40 عاماً، كان يعطيه إحساساً بالقوة والتحكّم، ولم يفقد هذا الإحساس إلا عندما فقد عمله... أمّا اكثر ما يؤرق العم زهير، فيتجاوز مشكلة مصروفه الشهري الذي لا يتعدى الـ600 ألف ليرة أو ضمانه الصحي الذي لا يغطي تكاليف أمراضه، بل عجزه عن مساعدة ابنه لكي يتزوّج.

«كرمال بعدو جديد، بكرا بيتعوّد» يقاطع حديثنا رجلٌ سبعيني، يرفض البوح باسمه. «سمّيني وحيد» يقول. يصف نفسه بقليل الشكوى، لكن هذه النبرة في الحديث تخفت عندما يتذكر وحدته والملل الذي ينهش بقايا عمره. يكره الليل وقليلاً ما ينام باكراً، بل ينتظر طلوع الصباح كي يذهب إلى المقهى. تستطيع أن تتلمّس نبرة الحسرة وهو يشكو من بُعد زوجته التي تعيش في دبي مع ابنه. وعند سؤاله عمّا يطمح إليه، لا يفكّر مرتين «الطلّة الحلوة. أريد امرأة أتصبّح بوجهها الجميل، وتشاهد معي فيلماً في ليالي الشتاء».

«تعا خود مرتي وولادي بطريقها»، يقطع العمّ حاتم (65 عاماً) اللحظة الرومانسية التي كان يتخيّلها زميله. «أنا عكسه، أتمنى أن أكون وحيداً، أفضل من النكد والمشاكل التي أعيشها كل يوم في المنزل». يضيف بنبرة المتذمّر «هم لا يقدّرون ما أشعر به، كثيراً ما أشعر بأني بلا قيمة، بلا دور. اعتدت طوال 50 عاماً أن أكون المرجع المادي والمعنوي الرئيسي في المنزل وارفض ان اعامل على غير هذا الأساس» لافتاً الى امتعاض ابنائه من ملاحظاته وتوجيهاته.

> يؤرق العم زهير شعوره بالعجز عن مساعدة ابنه في الزواج

في هذا الصدد، تشير ريما (ابنة كاتب عدل متقاعد) إلى ملاحظات أبيها «الخناقة» التي لم تكن موجودة قبل مكوثه في البيت، وتلفت إلى حساسيته «التي باتت مفرطة». لا تعود هذه الحساسية إلى مسألة العمر كما هو شائع. فهذا العم سمير (مؤهّل متقاعد) لم يكن عمره يتجاوز الـ52 عاماً عندما تقاعد، ورغم ذلك كان شديد الحساسية وكثير الانتقاد حسب ما يؤكد ولده علي. لكنه تغيّر مع مرور الوقت بعدما «تعوّد على الفكرة وشغل نفسه بنشاطات اخرى عديدة آخرها العمل في الزراعة».

هكذا فعل العمّ عاطف (70 عاماً)، الذي انتظر فترة تقاعده «كي يرتاح». حتى أنه يستغرب من يكره أن يتقاعد «ما بيعرفوا يعيشوا». برأيه، من حق من يعمل طوال 50 عاماً أن يرتاح وأن يملأ وقت فراغه بالعديد من الأشياء، كما يفعل هو من خلال زراعة الورود في حديقة منزله، بعدما حرمه عمله منها لسنوات.

كلام عاطف، يؤكد أهميته الطبيب النفسي المختص بالمسنين جورج كرم، إذ يشير إلى ضرورة النظر الى التقاعد على أنه خطوة جديدة في الحياة يجب التخطيط والتحضير لها لملء أوقات الفراغ عوضاً عن المكوث في المنزل الذي يصفه كرم بأنه ليس صحياً للدماغ والذاكرة كما من شأنه زيادة المشاكل العضوية فضلا عن تسبّبه بالاكتئاب. ويشير كرم إلى أن غالبية المتقاعدين في لبنان، لا يحضّرون أنفسهم للتقاعد فيجدون أنفسهم فجأة، بلا عمل وبلا خطط لملء فراغ أوقاتهم وبالتالي يشعرون بأنهم غير منتجين وغير فعالين. ويلفت في هذا الصدد إلى ضرورة تعامل المجتمع مع المتقاعد على أنه شخص فعّال ولديه الكثير مما يعطيه.

من يكره التقاعد «ما بيعرف يعيش» (أرشيف ــ مروان طحطح)

في مركز عين وزين لرعاية المسنين، تسقط جميع الأفكار السائدة عن المسنّين في دور العجزة. فمن حصر قضاياهم بالوحدة وقلة الزيارات لم يقصدهم ليستمع منهم إلى حكايات عن رفقة الرئيس حافظ الأسد أو مشاكل الرئيسين كامل الأسعد ونبيه بري، أو حتى ثياب فيروز وصباح

من حافظ الأسد إلى صباح
خذوا أسرارهم من كبارهم

لا يجاهر نزيه بعمله السابق مرافقاً للرئيس حافظ الاسد

كنا نخيّط لصباح، بدّك أحلى من صباح؟ (هيثم الموسوي)

إيفا الشوفي

ترتفع الأشجار من جميع الجهات. الحدائق تتوسّط الساحة تزيّنها ورود يافعة من كل الألوان. من الشرفة، تمتدّ أمامك الوديان والقرى معلنةً نبذ أجواء المدينة. هدوءٌ مسيطر يكسره بيت عتابا للترحيب بالضيوف القادمين. ومن هنا ينتهي الصمت معلناً تدفّق ذكريات وأحداث لا يعرفها إلّا من كان شاهداً عليها.

«ما قلتولنا جايي لعنّا ناس اليوم كنّا حضّرنا شي»، هكذا استقبلنا العم رامز، ابن الـ92 عاماً، الذي اعتاد أن يردّد العتابا لكل زائر جديد. يشير تعليقه إلى أن روح الشباب المندفع لا تزال تنبعث في مركز عين وزين لرعاية المسنين، حيث لكلّ نزيل هنا قصة.

الأسد، برّي والخوري

يجلس نزيه على الكنبة في الردهة، وعيناه مسمّرتان على التلفاز الذي ينقل أخبار دمشق وبث مشاهد القتل والدمار الحاصل في سوريا. ابن الـ80 عاما لم يبتعد، بعد كل هذه السنوات، عن السياسة ومتابعتها، بل على العكس ازداد متابعةً لها وتحديداً للوضع السوري. تسأله عن عمله السابق فيقول: سائق تاكسي في بيروت. تحاول صياغة السؤال بأكثر من طريقة علّك تستطيع أن تصل إلى الجواب الذي تعرفه، لكنّه يصرّ على إجابته: سائق تاكسي. أخيراً، وبعد محاولات جاهدة نحاول خلالها دفعه إلى الإعلان عن عمله، نطرح السؤال بشكل مباشر «اشتغلت شي مرة مع الرئيس؟». يطلق ضحكةً خفيفة، ويسأل بعدما علم سبب الزيارة «أيّ رئيس؟ قصدك حافظ الأسد».

لا يجاهر نزيه علناً بعمله السابق، حتّى أنّ العم جوزيف، الذي كان يجلس بجانبه، ظهرت على وجهه ملامح التعجّب، فقلّة في المركز يعلمون ذلك. «إيه، كنت مرافقاً لحافظ الأسد، وكنت ضلّ معو هوّي وإبنو بشار». ويكمل بصوت منخفض «طلعت على سوريا وتعرّفت عليه، وفي ناس فوق زبّطولي ياها، اشتغلت معو تقريبا سنتين». يلقي نظرة على التلفاز ويستطرد بحزن «طول عمرو حافظ الأسد محبوب. ما كان في أزمة كان في رياحة بال، ما في غير هالكم سنة صارت هيك. كنا مبسوطين عايشين ملوك نطلع لوين ما بدنا، سوريا إلنا، كنت مرافق الرئيس، الكلمة إلنا ونحنا الكل بالكل». يتهرّب نزيه من الإجابة على بعض الأسئلة ويُظهر حذراً كبيراً مع كلّ كلمة يقولها خصوصاً لدى سؤاله عن الرئيس الحالي «كان بشّار ولد لمّا كنت مع حافظ. كان بالمدرسة آخدو نشمّ الهوا ونكزدر ونروح عالسينما». يرفض الإفصاح عن أكثر من ذلك، ويظهر الانزعاج على وجهه ويرحل؛ فهو لا يتكلّم أبداً عن هذه الفترة من حياته لأسباب مجهولة لدى الجميع.

خلال جلستنا مع نزيه، يدخل حسّان ليقاطع الحديث، شاهراً بطاقته التي يفتخر بها ولا تفارق جيبه كونها تختصر ثلاثين عاماً في المجلس النيابي. «مرحبا، حسّان رئيس دائرة المحاضر والجلسات النيابية لمدّة 30 سنة». هكذا يُعرّف عن نفسه أصغر «نزلاء» المركز. مع حسّان يتّخذ الحديث طابعاً أكثر مرونة «أنا بحبّن كتير للصحافة، ما نحنا معشرنا الصحافة بمجلس النواب كنت دايماً سرّبلن معلومات».

توظّف حسّان عام 1970 في المجلس النيابي نظراً للنفوذ السياسي الذي كانت تتمتّع به عائلته، وواكب كلّاً من الرؤساء صبري حمادة، كامل الأسعد، حسين الحسيني وأخيراً نبيه برّي. «ضلّيت 10 سنين ع إيّام الرئيس برّي». ويرى أنّ الأخير «أشرف رئيس إجا على مجلس النواب كرمال الموظفين بالمجلس». يقول بحماسة «أنا كنت رئيس دائرة، راتبي بفترة التسعينيات كان 369 ألف ليرة. طلب يومها الرئيس بري من المحاسبة رواتب الموظفين وصار يصرخ: شو هالرواتب هيدي، كيف عايشة الموظفين هون. وأعطانا 75% زيادة راتب وبعد 6 أشهر أعطانا 80% كمان. كان أباً حنوناً لكلّ موظفي المجلس النيابي».

عندما نعود إلى العم رامز، أكبر نزلاء المركز عن عمر يناهز الـ92 عاما، يبدأ جولة عتابا أخرى قبل أن يباشر حديثه معنا «أنا مواليد الـ1921، من أوّل رئيس جمهورية كنت موجوداً ولا أزال لليوم». دخل رامز الجيش الإنكليزي في فلسطين عام 1941، يقول بذاكرة لا تخونه «رحت تهريب على فلسطين، وكان أحد أقاربي تاجراً لديه الكثير من المعارف مع الإنكليز، فدخلت الجيش وخدمت معهم في الفرقة التاسعة كمسؤول عن التموين». يشرح بالتفصيل «كانت الكتيبة تبعنا بالـ«جاعونة»، التي يقولون لها اليوم «روشبينا»، كنت أنزل كل يوم إلى حيفا وأشتري المؤونة. وعندما انتهت الحرب العالمية الثانية (1945)، حلّوا الجيش ورجعت إلى لبنان. كانت المعاشات قليلة أقبض 10 ليرات فلسطيني». يعود رامز بالذاكرة إلى لبنان فيتحدّث بمرارة ويقارن الماضي بالحاضر«ع إيّام بشارة الخوري كان مسموحاً لرئيس الجمهورية أن يجدّد ولايته. وهو كان رئيس كتير آدمي، بس كان عندو خي اسمه سليم استغلّ وجود أخيه في هذا المنصب ليجمع الاموال، فكرهت الناس بشارة الخوري بسبب أخيه. أتذكر أنه في ذلك الوقت نزلت مظاهرة في بيروت وكان على رأسها 4 نوّاب، ورغم أن الأكثرية كانت مع الرئيس في المجلس إلا أنّه قدّم استقالته وقال: لو كان كل البرلمان معي، أنا ما برضى ينزهق ولا نقطة دم كرمالي».

> **حسان يحب الصحافيين وكان يسرب لهم المعلومات من مجلس النواب**

صباح وفيروز

من جناح السياسة ننتقل إلى الفن مع أميرة، البالغة من العمر 70 عاماً والتي تتمتع بحسن ضيافة جميل. أميرة عملت في الخياطة مثل معظم النساء في الماضي، إلّا أنّها تعاملت مع أبرز المطربات آنذاك. «كنّا نخيّط لصباح، بدّك أحلى من صباح» تقولها بضحكة لا تفارق وجهها ومحبّة صادقة وواضحة تجاه الأسطورة: «كنّا ع الرمول عالبرج، عند صالون مدام صالحة، نشكّ الخرز لصباح. لم تكن تقبل أن يشكّ لها أحد الدبوس إلا انا. يييبه عليها شو منيحة القعدة معا بتجنّن!». تصمت قليلاً لتتذكّر، وتكمل «ولك بتضلّا تنكّت وتضحك. كانت تبقى رايحة جايي لعنّا ، أكتر شي تغيب جمعتين. مدام صالحة ذوقها كتير حلو بالتياب وكانت توصّي عالجورنالات من فرنسا، وصباح تختار اللي بدّا ياه».

لم يقتصر عمل مدام صالحة على الفنانة صباح، ففيروز كان لها حصّتها أيضاً. إلّا أنّ انحياز أميرة لصباح بدا واضحاً «فيروز كانت تأتي وتختار موديلات، لكنها لم تكن تلبس مزّلط (مكشوف) لأن زوجها (عاصي الرحباني) بيقبل. كانت تحدّثنا قليلاً. نعدّ لها القهوة وتقوم بعض الفتيات بالتبصير لها. لكنها لم تكن مثل صباح. هيديك غير شكل».

تتسرّب من الغرفة المجاورة نغمات جميلة، أغنية لصباح لم تصدر عن أميرة، بل عن هاوية للغناء تدعى شملكان. لا تعلم شملكان عمرها «اسألِيهنّ (الممرضات) هنّي مسجلين عندن». ليس الغناء وحده ما يميّزها، بل للزغرودة مكانتها أيضاً فتصدح في الأجواء زلغوطة ارتجاليّة لتنهيها وسام ابنة الـ65 عاما بـ«ليلليششششس».

عودة إلى الطفولة في الحديقة

سهى شمص

تأتي رنا، سيدة ثلاثينية، إلى حديقة اليسوعية يومياً لإعطاء العم سمير ما تبقى لديها من طعام في المنزل. يكون الأخير في انتظارها، لممارسة هواية جديدة بدأ يمارسها بعد سنوات التقاعد: إطعام القطط. أما داني، فيأتي كل يوم بكسرات الخبز ليرميها للعصافير والبط في حديقة السيوفي. ينتابه شعور الأطفال بالفرح الشديد، وكأنه عاد ليستكشف عالم الطبيعة والحيوانات من جديد.

من يزر الحديقة دورياً، يجد أنها ليست مجرد أشجار فارعة ومقاعد خشبية، ومساحات لعب للصغار. بل هي عالم قائم بذاته للعشرات من المسنين الذين اختاروا هذه الفسح الصغيرة في العاصمة، مكاناً للانزواء بصمت، أو لتشكيل صداقات جديدة. ففي لبنان حيث نشاطات كبار السن محدودة، لا يجد الكثير من المسنّين ما يفعلونه سوى انتظار الموت. عاشوا طويلاً، فباتوا يعرفون أن هذا الوطن لديه آلاف المشاكل لحلّها، قبل أن يعير السياسيون اهتمامهم لمشكلة الحياة الرديئة لمسنّيه. لذا يبحثون بأنفسهم عن حلول تناسبهم، فلا يجلسون مكتّفي الأيدي في انتظار ما يخشونه، بل يضعون برنامجاً يومياً لتحرّكاتهم.

يتوارى جاك في قيلولة النهار تحت الأشجار، بعدها يستيقظ ويمشي قليلاً ثم يأتي ويجلس مع صديقه سمير الذي كان يطعم القطط. يقول إن الحديقة خلصته من كآبته ووفرت مكاناً لمواعدة أصحابه. يضيف سمير «ليس هناك مكان آخر نقضي فيه وقتنا... أين يمكن أن نذهب؟ هنا رواق (هدوء) وهواء نظيف». يطالع توفيق جريدته، وعندما يضجر يمسك بعكازه العتيق ويمشي قليلاً يروي أحاديث الماضي عن طفولته بين غابات عاليه «الحديقة تعيد لي الذكريات القديمة ويمكنني هنا ملاعبة الأطفال الذين يأتون دائماً». فمع تقدّم ساعات النهار، يتغير الجوّ في الحديقة، ولا تعود مأوى للعجزة كما توحي صباحاً. إذ يرتادها بعض الأطفال مع أهاليهم، فيعيش معهم المسنّون لحظات من البراءة.

بالنسبة إليهم، الحديقة العامة هي المكان الأنسب للهروب من الوحدة، كحالة سمير الذي يصف نهايته بـ«الحزينة». يقولها مسلّماً، ومن دون تعابير شكوى أو اعتراض: «عندما توفيت زوجتي أصبحت وحيداً. أما أولادي فلا يمكنهم زيارتي يومياً بسبب ارتباطاتهم، هم الذين نصحوني بأن أتمشى وأمضي بعض الوقت في الحديقة وقالوا لي إني سأجد أشخاصاً من عمري فيها. وقد وافقت بعدما أمرني الطبيب بأن أمشي يومياً لمدة ساعة في الهواء الطلق».

أدب

عتيق رحيمي شهرزاد الأفغانية تروي الحكاية

في غرفة معتمة في أحد أحياء كابول، مونولوغ طويل من القهر بطلته امرأة بهويّة ممزّقة تحت وطأة الذكورة، والتعاويذ المزيّفة. يستدعي الروائي الأفغاني الحكايات الشفوية من الموروث القديم لتأثيث فضائه الروائي والبصري في عمله «حجر الصبر» الذي انتقل أخيراً إلى المكتبة العربية

خليل صويلم

يتّكئ المخرج والروائي الأفغاني عتيق رحيمي (1962) في روايته «حَجر الصَّبر» (2008) التي انتقلت أخيراً إلى المكتبة العربية (دار الساقي ـ ترجمة صالح الأشمر) على ميثولوجيا أفغانية متداولة، فحواها لجوء أصحاب المواجع إلى حَجر سحري يبثّونه أوجاعهم وأحزانهم وأسرارهم. وعندما يصلون إلى ذروة الأسى، ينفجر الحجر ويتفتت، فتزول الأحزان من صدورهم.

المرأة التي تروي حكايتها هنا تفترض أنّ زوجها المشلول بطلقة رصاصة في عنقه، أفقدته القدرة على النطق والحركة، هو حجر صبرها. ترتفع وتيرة الألم إلى درجة الغليان، لتفصح المرأة تدريجاً، في مونولوغ طويل عن عذابات وأشواق ورغبات جسدها، غير عابئة بالمحظورات. اعترافات جريئة عن تقلّبات حياتها، ولحظات الحب المسروقة، ونصيحة بائعة هوى لها بأن تشفي جسدها بالحب المحرّم «فالرجال الذين يلجأون إلى القتال، لا يعرفون كيف يمارسون الحبّ».

هكذا تتسرّب مأساة المرأة الأفغانية التي لا تملك اسماً، على مراحل. تتأرجح مشاعرها بين الحب والسخط والكراهية. الرجل المعلّق بين الحياة والموت بأنبوب كيس السيروم يصغي إلى أسرار زوجته نقطة نقطة، في غرفة بائسة، في أحد أحياء كابول العشوائية، فيما تنصت المرأة لأصوات الرصاص في الخارج، على وقع خرز سبّحتها وهي تردّد أدعية دينية، على أمل شفاء رجلها من غيبوبته. في المقابل، تبطن كراهية عميقة للرجال، إذ لا فرق بين والدها وزوجها، الأول رهن شقيقتها الصغرى لرجل في الأربعين بلعبة قمار خاسرة، والثاني أضاع عمره في الجهاد ضد أعداء وهميين في حرب عبثية مجنونة، وكان على المرأة أن تنتظره ثلاث سنوات، انشغل خلالها بالحرب، لتكتشف لاحقاً أنه عقيم وجلف ومتوحش. وها هي تخبره بأنها حملت من رجل آخر بأبنتيها، كي تداري «فضيحته» أمام عائلته. وسط هذا الخواء والفراغ والضجر، تقتحم الغرفة عصابة من الجهاديين، بعدما أصبح الحيّ نقطة تماس بين الفصائل المتحاربة، بقصد النهب، لكنهم لا يجدون ما يستحق السرقة، عدا نسخة من القرآن، وخاتم زواج يخلعه أحدهم من إصبع الرجل المشلول، فيما هربت المرأة وابنتاها إلى حيّ آخر تقطنه عمتها. وحين عادت في اليوم التالي، وجدت الفوضى تعمّ الغرفة. عند هذا المنعطف، تزداد حدّة خوفها، وتراجع شريط حياتها مع هذا الرجل الذي لم يورثها غير مشاعر الحسرة والندم طوال عشر سنوات من الجحيم. مرّة أخرى، سيقتحم البيت رجل بعمامة سوداء ولحية كثّة وبندقية، فيما أخفت المرأة رجلها وراء الستارة. وحالما انتهى إطلاق النار حتى استعاد الرجل الغريب هدوءه، وصاح لشاب كان برفقته بأن يحرس المكان، ثم سأل المرأة عمّا تفعله في وحدتها، فأخبرته بأنها عاهرة. بصق في وجهها وغادر الغرفة حانقاً. تنهدت بارتياح وخاطبت زوجها من وراء الستارة «كنتُ مجبرة على أن أقول هذا الكلام، وإلا لكان اغتصبني». تتوالى اعترافات المرأة، طرداً مع ارتفاع وتيرة العنف في الخارج، وتنبش ما هو مخبوء من أسرارها، غير عابئة بردّة فعل زوجها المريض، رغم شكوكها، بأن صمته محاولة لاستدراجها نحو اعترافات أخرى، أكثر مرارةً. لكن هذه الريبة لم تمنعها من إقامة علاقة مع مرافق الرجل الملتحي الذي عاد وحيداً إلى بيتها لمعاشرتها مقابل المال وبعض الحاجيات التي كان يجلبها معه في زياراته الليلية. صمت الرجل ومكابدات المرأة تتناوب فوق الأنقاض، في مشهديات شعرية تنطوي على أسئلة شائكة عن الحب والرعب والرغبة: «هذا الصوت الذي ينبثق من حنجرتي، هو الصوت الكامن منذ آلاف السنين» تقول المرأة.

يلجأ عتيق رحيمي إلى سردية مماثلة لما كانت تقوم به شهرزاد في ألف ليلة وليلة، لكن من ضفة مضادة. شهرزاد الأولى كانت تروي الحكايات كي تؤجل موتها، بينما شهرزاد الأخرى تستدعي الحكايات بقصد العودة من موتها، ذلك أنّ شمسها لم تبزغ طوال عمرها، هي المحكومة بالخسارات والعنف والحرمان. هكذا تستعيد جسدها وروحها من غيبوبتهما القسرية، كأن الحكاية هي منقذها من القنوط الذي يحيط بحياتها، الحكاية التي ستعيد إليها هويتها الممزّقة تحت وطأة الأعراف الذكورية الخشنة، والتعاويذ المزيّفة، وقوة الصبر.

لا أوكسجين في الغرفة. هناك خنجر معلّق على الحائط، وصورة لرجل في الثلاثين، وجسد رجل في غيبوبة، وتصاوير طيور مهاجرة تزيّن ستارة النافذة، وامرأة تحلم بأن تحرّك الطيور أجنحتها خارج هذا المكان الضيّق. وما إن تكتمل اعترافات المرأة حتى تفاجأ بيدٍ من خلفها تمسك بها «كان رجُلها هو الذي يمسك بها. لبثت بلا حراك. مصعوقة. فاغرة الفم، على كلمات معلّقة. ثم إن الرجل انتصب واقفاً على حين بغتة، كصخرة صلبة وجافة، رُفعت بحركة خاطفة، وحين لامس رأسها الخنجر، التقطته بيدها، وغرزته في قلب الرجل. جذبها إليه وضرب رأسها بالأرض مراراً، قبل أن يقصف رقبتها بحركة خاطفة. فتحت المرأة عينيها بهدوء. هبّت الريح وحرّكت أجنحة الطيور المهاجرة فوق جسدها». هل كان على الحكاية أن تنتهي هنا؟ ربما، فهناك شهرزادات أخريات ينبغي أن يروين حكايات صمتهنّ أيضاً.

> مشهديات شعرية تنطوي على أسئلة شائكة عن الحب والرعب والرغبة

كابول قبل «اغتيال النوستالجيا»

كتب عتيق رحيمي روايته «حجر الصبر» باللغة الفرنسية مباشرة عام 2008، بعد مجموعة من الروايات المكتوبة باللغة الفارسية، وإذا بها تحصد جائزة «غونكور» الرفيعة (2008)، لينضم إلى نادي الفرنكوفونية بجدارة، فيما جالت رواياته الأخرى على عشرات اللغات العالمية. روايته الأولى «أرض ورماد» (2000)، وصف ساحر لوطن منهوب يرزح تحت وطأة الحرب، وقراءة في سحر الجنّة المفقودة، قبل أن تطأها البنادق والأحذية الخشنة والجنون، وإذا بها تتحوّل إلى مقبرة جماعية، وفخاخ للموت. ولعل هذا البؤس هو ما قاد صاحب «ألف منزل للحلم والرعب» إلى الهجرة إلى فرنسا، لتحقيق حلمه الشخصي في الكتابة والسينما. في نصوصه، لن نجد مسافةً بين سرده الحكائي وسرده البصري، إذ حوّل روايتيه «أرض ورماد»، و«حجر الصّبر» إلى الشاشة الكبيرة، مأخوذاً برصيد ضخم من الأفلام التي شاهدها في سينمات بلاده، قبل خرابها، ومتكئاً على شعرية فذّة في رسم ملامح شخصياته وأمكنته، رغم الأوضاع الكارثية التي تلقي بثقلها على مصائر أبطاله المفجوعين على الدوام، كمحصلة لسنوات من العنف الهستيري. هكذا يستدعي الحكايات الشفوية من الموروث القديم لتأثيث فضائه الروائي والبصري، بما يشبه رثاءً لزمن آفل وسعيد لن يعود أبداً. أفغانستان الذاكرة لا تشبه أفغانستان الجديدة الغارقة في الدم والدمار والخوف.

> «أرض ورماد» وصف ساحر لوطن منهوب يرزح تحت وطأة الحرب

الكتابة والصورة بالنسبة إلى عتيق رحيمي هما تمارين على ترويض الألم، ونبش لمخزون قديم يستعيده بنبرة صوفية أخّاذة، في المقام الأول، تعويضاً عمّا افتقده. وها هو يعترف بأنه يزور أفغانستان اليوم لاستعادة صورتها القديمة قبل أن يتعاقب عليها الغزاة والحكومات الديكتاتورية، أو ما يسميه «اغتيال النوستالجيا». في كتابه «العودة الخيالية» (2005) الذي جمع بين الفوتوغرافيا واليوميات التي كتبها عن مدينة كابول التي عاد إليها، بعد 20 سنة في المنفى. يقول «قبل أن تأتي لتصوّر كابول، جاء قبلك مصورون كبار والتقطوا أروع الصّور، بالطبع صوّروا الجراح نفسها، لا أبحث عن الجمال، أبحث عمّا يعيد أحاسيس إنسان يشعر بالألم وهو يرى ويشاهد عن قرب ندوب هذه الجراح، في كلّ مرّة عندما نرى هذه الندوب التي لا تندمل نعجز عن نسيان الألم، لذا لا تنسَ، هذه ندوبي أنا، ولهذا أنا أبحث عنها حتى لا أنسى». كانت كابول التي وجدها مجرد أطلال جنائزية، وأنقاض، وشوارع مهجورة، وحكايات أليمة. اكتفى بالتقاط خمسين صورة «بتواطؤ مع حنين الذاكرة المريضة». أغلق عدسة كاميرته القديمة، ثم مضى إلى منفاه.

خليل ...

شعر

منذ البداية، انحاز إلى اللغة المحكومة بخصوبة معجمية، لكن ذلك لم يمنعه من إنجاز قصيدة واضحة المعاني. ديوانه «الخريف هنا، ساحرٌ وكبير» خطوة جديدة في تجربة الشاعر السوري الذي يحوّل مذاقات اللغة اليومية إلى منجزات شخصية

جولان حاجي يرتحل إلى رحابة القصيدة

يزن الحاج

في مجموعته الجديدة «الخريف، هنا، ساحرٌ وكبير» (الصادرة بالعربيّة والإيطاليّة عن «دار إل سيرنته» – 2013)، يواصل جولان حاجي (1977) مشروعه الشعري الذي بدأ منذ باكورته «نادى في الظّلمات» (2006). جولان صاحب تجربةٍ خاصّة في الشعر السوري، كانت اللغة فيها المكون الأساسي، مبتعداً عن التقييدات التي التصقت بمعظم مجايليه الذين انحازوا إلى «القصيدة اليومية» ورموزها. وبرغم «الاتّهامات» الجاهزة التي حاول فيها البعض تأطير شعر جولان (سليم بركات كمرجعية شعرية كردية من جهة، أو التأثر بالشعر الأوروبي والأميركي بحكم اطّلاع الشاعر عليهما في ترجماته المتفرّقة المنشورة)، إلا أنّ المتتبّع لهذه التجربة يستطيع التقاط خصوصيّتها التي تنأى عن التصنيفات السائدة.

منذ البداية، استندت تجربة جولان الشعرية الى تجسير الهوة بين الشفهي والكتابي. ثمّة ظلالٌ للترجمة في شعره تتبدّى واضحةً في معظم القصائد؛ ليست الترجمة الاعتيادية بحرفيّتها، بل معناها الضمني الذي كان يشير إليه الشاعر في حواراتٍ عديدة (كلّ كتابة هي ترجمة). الترجمة كعملية نقل بدرجات متعدّدة: نقل الكلمات من المخيّلة/ العقل إلى الورق، نقل المفردات وتحويلها من لغةٍ إلى لغة، ونقل القصيدة/ الحياة من عالمٍ واقعيّ إلى عالم موازٍ آخر يهربُ ويلتجئ إليه، تكون فيه «كاف» التشبيه هي الأداة المحوريّة في القصيدة.

عبر هذا النّقل، تتحرّك قصيدة جولان مبتعدةً عن التقييدات وضيق «اليوميّ» والهويّة واللغة، إلى رحابة فضاء القصيدة. ليس ثمة مكان للثبات في قصيدة حاجي؛ الواقع دوماً مؤقّت، ولا بدّ من ارتحال

(مادي أو مجازي) لتكتمل القصيدة. الخوف (السّمة الوحيدة الثابتة في قصائد هذه المجموعة) وعدم الاستقرار هما أداتا الشاعر في التعبير عن ضيق المكان، أيّ مكان، وهو ما يجعل شعر جولان، عموماً، ملغّماً دوماً بالدلالات التي تُربك المتلقّي. وهنا تكمن صعوبة ولذّة هذه القصائد: «لا أخاف أن لا أفهَم بل أخاف أن لا أُحَبّ». هذا الاضطراب الشخصي والشعري يتبدّى بشكل أكثر وضوحاً في الترجمة الإنكليزيّة لشعر جولان حاجي الذي يشارك معظم الأحيان في ترجمة هذه القصائد بصحبة أصدقاء آخرين. نجد القصائد أكثر «استقراراً»، حيث يُعيد الشاعر كتابة القصائد، ورسم عالمها، وضبط اتجاه بوصلتها.

يشترك جولان مع شعراء «القصيدة اليوميّة» في نقطة الانطلاق، أي عالم الظّلال والأصداء والهامش، لكنّه يفترق عنهم في التأكيد على قضيّة «الأَجْنَبَة» (لو استعرنا مصطلح آلان باديو) في القصيدة. المفردات لا تكتفي بدلالاتها المباشرة، بل تكتمل بظلال معناها، ومرورها بهذه المرحلة «الأجنبيّة» المؤقّتة التي تكون حدّاً فاصلاً بين العالم الواقعي والعالم الشعري، وتتمثّل دوماً بالمرآة (أداة شعريّة دائمة الحضور في قصائد هذه المجموعة والمجموعات السابقة). المرآة كحاجزٍ بين دلالتين وحالتين تفضيً إحداهما إلى الأخرى بالضرورة في معادلةٍ دائمة، يكون أحد طرفيها الخوف: «كعدوَّيْن قديمين/ ستحدّق عيناك في عينيك».

> الخوف وعدم الاستقرار هما أداتا الشاعر في التعبير عن ضيق المكان

يتماهى جولان مع شخوص قصائده لا ليحاول كسر رتابة القصيدة فحسب، بل لرسم ملامح مكان دائم ما بعيداً عن الأمكنة المؤقّتة التي تؤرّق الشّاعر وقصيدته. تكتسب هذه الشّخوص صفات شاعرها (خائفة، متردّدة، غير راضية) من دون أن تنسى تكريس حياةٍ مستقلّة لها بعيداً عن عزلة شاعرها وصقيع نهاياته.

ثمّة حضورٌ شفيفٌ للطبيعة في قصائد المجموعة، لكنّه كأي عنصر آخر في القصائد، يرتدي ثوباً شعرياً جديداً بمعانٍ مُبتكَرة وصور جديدة. ولا بدّ من التّأكيد على أهميّة هذا العنصر في شعر جولان حاجي؛ أي الابتكاريّة في خلق الصّور والعوالم المتعدّدة في جسد القصائد، مع وجود علاماتٍ ثابتةٍ دوماً: فالدّم صدأ، والشفتان مشقّقتان، والأشياء توّاقةٌ دوماً للعودة إلى أصلها.

تشترك مجموعة «الخريف، هنا، ساحرٌ وكبير» مع مجموعات جولان السابقة في هذه العلامات الشعرية الثابتة، لكنّها تفترق عنها بكونها أكثر كمالاً لناحية الصّورة والأفق، عدا كون قصائدها أكثر استقلاليّة، بمعنى خصوصيّة كلّ قصيدة بحدّ ذاتها، الأمر الذي كان أقلّ وضوحاً في معظم قصائد مجموعتَيْ «نادى في الظّلمات» (2006)، و«ثمّة من يراك وحشاً» (2008). أخيراً، ليست هذه المجموعة التجربة الأولى لحاجي في تجاور القصيدة ذاتها بلغتين مختلفتين، إذ سبقتها مجموعة «اخترتُ أن أسمع» (2011)، عدا قصائد مترجَمة متفرّقة أخرى بعددٍ من اللغات في منابر عديدة مثل «جدليّة»، «وولف»، و«كلمات بلا حدود».

يحدث في القاهرة الآن

وتمخضت الثقافة بياناً

مدحت صفوت

تمخّض «مؤتمر المثقفين المصريين» فولّد بياناً! هكذا انتهت فعاليات مؤتمر «ثقافة مصر في المواجهة» الذي أقيم أخيراً في «المجلس الأعلى للثقافة» بمشاركة عدد كبير من المثقفين، بينهم بهاء طاهر (الصورة)، صنع الله إبراهيم، ومحمد هاشم، ومجدي أحمد علي، ومحمد عبلة، وشعبان يوسف، وفتحية العسال، وسحر الموجي، وعبير علي.... على مدار ثلاثة أيام، عقد المثقفون مؤتمرهم، مشدّدين على أنّ الترتيبات تمت من دون تدخّل السلطة ممثلةً في وزارة الثقافة.

بيد أن فعاليات المؤتمر أثبتت حضور «السلطة» في كلّ التفاصيل لاحتواء مؤتمر طموح حقاً. ناقشت الجلسات، التي لم تخلُ من المناوشات والمشادات، موضوع هوية مصر الثقافية. اتفق الكلّ على أن الهوية ليست محلّ جدل، بل تعبّر عن نفسها بشكل تلقائي من خلال المعايشة المجتمعية التي تعبر عن التنوع في إطار وحدة طبيعية من دون أن تذيب التنوع الخلاق لمكونات المجتمع. ورأى المشاركون أنّ المعارك التي خاضها الشعب المصري في ثوراته المتعاقبة كانت صراعاً حقيقياً يحمي حقوق الأفراد وحرياتهم في إطار دولة مدنية تتحقق فيها المساواة في إطار المواطنة والعدالة الاجتماعية والديموقراطية الحقيقية. وشدّدوا على أنّ حرية الإبداع تتحقق باستقلال المثقف عن سلطة الدولة واستقلال الثقافة عن كل أشكال الضغط السلطوي أو المجتمعي. وتلا المشاركون توصياتهم التي قضت بزيادة الميزانية المخصصة للنشاط الثقافي في مصر وتوجيهها لدعم الأنشطة المستقلة والحرة وتحرير الأخيرة من القوانين البيروقراطية. كما طالبوا بدعم استقلال «المجلس الأعلى للثقافة». وهو المطلب ذاته الذي ينادون به منذ «ثورة يناير»، وتم تشكيل لجنة قانونية برئاسة الفقيه الدستوري نور فرحات صاغت مشروعاً تم تسليمه لوزير الثقافة الحالي صابر عرب أثناء حكومة كمال الجنزوري، إلا أنه لا يزال حبيس الأدراج. خلال الجلسات، جدد المثقفون مطالبهم بإلغاء الرقابة على المصنفات الفنية، والاكتفاء بالتصنيف «العمري» للمسموح لهم بالمشاهدة، واقتصار المنع على «إهانة الآخر وازدراء الأديان» ورفع جميع أنواع الوصاية الحكومية أو الأمنية. وكالعادة، فات حاملي رايات «ثقافة مصر في المواجهة»، وضع آليات لتنفيذ مطالبهم، وخصوصاً في ظلّ قيام السلطات الحالية بالتضييق على حرية الرأي والإعلام بحجة محاربة الإرهاب، ومكافحة أعمال الشغب التي تنسبها كلّها لجماعة الإخوان. لعلّ هذا ما يهدّد بجعل توصيات المؤتمر مجرد حبر على ورق، ما لم تشكل الجماعة الثقافية وسائل ضغط حقيقية وفعالة على السلطة.

> فات المشاركين في مؤتمر «ثقافة مصر في المواجهة» وضع آليات لتنفيذ مطالبهم

فلاش

■ تقيم «**جامعة سيدة اللويزة**» و«**مؤسسة إميل شاهين للثقافة السينمائية**» العرض الأول لوثائقي «**جبارة**» للمخرج **نصري البركس**. الشريط الذي يعرض في السابعة من مساء 17 تشرين الأول (أكتوبر) في «قصر الأونيسكو» (بيروت)، يرصد سيرة ريمون جبارة منذ عام 1960، أي بدايته كممثل مسرحي وصولاً إلى اليوم، مروراً بمختلف أعماله التلفزيونية والمسرحية وآخرها مسرحية «**مقتل إن وأخواتها**» التي عُرضت عام 2012. ويضمّ الوثائقي مقابلات مع شخصيات تعاونت مع المعلّم اللبناني كالممثل أنطوان كرباج، رفعت طربيه، جوزف بو نصار، مي منسى، كميل سلامة... إضافة إلى لقاء طويل مع جبارة.

■ «**كلّو بالراس**» هو عنوان مسرحية **عبدو حكيم** التي يقدّمها في السابعة والنصف من مساء اليوم على خشبة «**مسرح بابل**» (**الحمرا . بيروت**) حتى 9 تشرين الثاني (نوفمبر). بعد عروض موجّهة إلى الأطفال، يقدّم الممثل والمخرج اللبناني مسرحيةً تطرح أسئلة عديدة تتعلّق بالعقبات والمشاكل التي نواجهها في حياتنا. يؤدي بطولة العمل عبدو حكيم ورينيه غوش اللذان سيؤديان شخصيات عدة على الخشبة. للاستعلام: 03/393450

وجهاً لوجه

باسل الخطيب غير رأيه في الأزمة السورية!

دمشق ــ **محمد الأذن**

أعرب المخرج باسل الخطيب (1962) عن سعادته بالإقبال الجماهيري الذي حظي به فيلمه «مريم» (إنتاج «المؤسسة العامة للسينما»، و«مؤسسة جوى») خلال الدورة السابعة من مهرجان «وهران للفيلم العربي» الذي منحه جائزة «الوهر الذهبي» قبل أيام. علماً بأنّ الفيلم (الأخبار 2013/2/5) الذي تؤدي بطولته سلاف فواخرجي وديما قندلفت، وصباح الجزائري، وميسون أبو أسعد فاز بتلك الجائزة، مناصفةً مع الفيلم المصري «هرج ومرج» للمخرجة نادين خان عن فئة الأفلام الروائية الطويلة. يقول الخطيب لـ«الأخبار» إنّه «كانت هناك حالة من التعطّش لدى الجمهور الجزائري لمعرفة ما يجري في سوريا من خلال هذا الفيلم». ولفت إلى أنّ «الأصدقاء في الجزائر طلبوا مني بعد العرض أن أقوم بزيارة لاحقة للبلاد، لتقديم مجموعة عروض تجول على الجامعات الجزائرية، وإجراء نقاشات مع الطلّاب عن الفيلم والسينما السورية». لم يستبعد مخرج مسلسل «الغالبون» أن يكون «ما يجري في سوريا قد مَنح فيلمه تأثيراً إضافياً». وعلّق: «بالتأكيد، انعكس هذا الأمر على سمعة الفيلم التي سبقته إلى المهرجان، إذ صُوِّر بالكامل في مواقع خطرة جداً في سوريا، وعلى خطوط الاشتباكات، إلى جانب مقاربته بشكل أو بآخر للأزمة السورية، وتاريخ سوريا المعاصر على مدى قرن من الزمن». وعما إذا أراد توجيه رسالة إلى المشاهد إزاء ما يجري في البلاد من خلال «مريم»، أجاب الخطيب: «أنا ضدّ توجيه الرسائل المباشرة في الفنّ، لكن قوّة الفيلم السينمائي تكمن في قدرته على التأثير المباشر في عواطف المشاهد ووجدانه، وهذا ما سعينا إليه عبر الاقتراب من العالم الوجداني للمشاهد، بحيث يتعاطف مع الشخصيّات، ويؤمن بما آمنت به».

في سياق الحديث عن الرسائل من الفيلم، يظهر في المشهد الأخير جنديان سوريّان أنقذا سيارة «مريم» (ديمة قندلفت) الغارقة في الوحل أثناء رحلة عودتها إلى الجذور، إلى جانب دور الجندي السوري «عبد الله» (عابد فهد في إنقاذ ابنة «مريم الجولانية» (سلاف فواخرجي)، ومنحها فرصة في الحياة، لتشهد على مرارة ما حدث إبّان هزيمة الـ 67. هذان المشهدان اعتبرهما البعض رسالة موجّهة إلى دور الجيش السوري خلال المرحلة الحالية التي يعيشها السوريون، لكنّ الخطيب يردّ «لن أقدّم أي تفسيرات للمشاهد التي وردت في الفيلم لأن مشهد النهاية يحتمل تأويلات عدّة. لكن بالتأكيد ينطوي الفيلم على استحضار للدور الوطني والقومي الذي أدّاه الجيش السوري على مدى سنوات من معركتنا القوميّة مع الاحتلال الإسرائيلي». ويتابع: «هذا الأمر لا يختلف عليه أحد، وركّزنا تحديداً على الدور الإنساني للجيش. الجنديان اللذان ظهرا في الفيلم يساعدان السيارة ولم يأتيا على دبّابة، ولا يحملان أسلحة، وقد يكونان عائدين إلى منزليهما في آخر النهار، وصودف وجودهما في هذا المكان لتأدية ذلك الدور».

خلال عمله على مسلسله «حدث في دمشق ـ يا مال الشام» الذي عُرض في رمضان الماضي، لم يكن الخطيب يفضل تقديم أعمال تتناول ما يجري في البلاد، هو الذي قال في تصريحاتٍ سابقة: «نحن بحاجة لوقت طويل لنخرج من المحنة، ونعبّر عنها بأعمال فنيّة». لكنّ مخرج «أيام الغضب» غيّر رأيه على ما يبدو. يشرح وجهة نظره الجديدة، قائلاً: «خلال السنتين الماضيتين، كنّا مصدومين من فظائع ما نواجهه كشعب، وكبلد، وما لمسته اليوم أنّ الناس تجاوزوا مرحلة الصدمة، ويملكون إصراراً على مواصلة حياتهم». وأضاف: «يمكنني القول الآن إنّ الأمور أصبحت واضحة مع كل هذه التحوّلات الدراماتيكية التي طرأت على المشهد السياسي السوري والإقليمي. بالتالي في حال وجود مادّة درامية صادقة تقارب ما يجري، لن أتردد في تقديم مسلسل يتناول الأحداث الحالية؛ لأنّ المشاهد بحاجة إلى رؤية ذلك، وهذا سيسجَّل للتاريخ».

> فيلمه الجديد يتناول انعكاسات الوضع الحالي على حياة عائلة سورية بسيطة

ويكشف باسل الخطيب في ختام حديثه عن بدء تحضيراته الجديّة لفيلم جديد، يكتبه مجدداً بالشراكة مع أخيه تليد بعد تجربتهما في «مريم». يتناول العمل قصّة إنسانية تدور أحداثها في دمشق مطلع العام الحالي، ونرى من خلالها تداعيات الأحداث في سوريا على عائلة بسيطة، وكيف قلبت الأزمة حياتها رأساً على عقب. يقول الخطيب إن فيلمه الذي لم يختر له عنواناً نهائياً بعد، سيكون أيضاً من إنتاج «المؤسسة العامة للسينما»، ورجّح البدء بتصويره في أواخر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وسيضم على قائمة أبطاله مجموعة من الفنّانين السوريين الذين تعاون معهم في فيلم «مريم»، إضافة إلى آخرين «جدد على التجربة السينمائية».

ديما قندلفت وصباح الجزائري في مشهد من فيلم «مريم»

دمشق الحقيقية

عزا باسل الخطيب (الصورة) سرّ اهتمام الجمهور بمسلسله «حدث في دمشق ـ يا مال الشام» (كتابة عدنان عودة) الذي أدت بطولته سلاف فواخرجي، ووائل رمضان، وميسون أبو أسعد، وديمة قندلفت، إلى «الرغبة في اكتشاف الوجه الحقيقي لدمشق الذي يختلف عمّا ألفه المشاهد من صورةٍ نمطية قدّمت خلال السنوات الماضية عن المدينة». وأضاف: «أكدنا من خلال المسلسل أن المجتمع الدمشقي لم يكن منغلقاً، بل على العكس تماماً. ودمشق لم تكن عاصمة للفكر القومي والسياسي فحسب، بل للثقافة، والفن أيضاً. وهي بدلالتها كمركز لبلاد الشام، تتسع لجميع الناس، على اختلاف توجهاتهم السياسية وانتماءاتهم الدينية».

رمضان 2014

منى واصف متفائلة رغم كل شيء

تستعدّ منى واصف لتصوير دورها في مسلسل «طوق البنات» الذي يعدّ أول أدوارها لموسم 2014، بعدما وقّعت عقد مشاركتها في العمل مع شركة «قبنض». كذلك عرضت عليها الشركة ذاتها فكرة المشاركة في مسلسل «مدرسة الحب» (الأخبار 2013/8/28) الذي ما زال يستقطب نجوم العالم العربي.

في منزلها الدمشقي حيث تنكب على القراءة بعيداً عن جدول أعمالها اليومي، ردّت الممثلة القديرة بمودّتها المعهودة على اتصالنا، لتجيب حين سألناها عن حالها: «الحمد الله. ماشي الحال، تمام وما تمام، متلي متل هالعالم».

لم تشأ الممثلة القديرة الحديث عن جديدها لموسم 2014، انسجاماً مع القرار الذي ألزمت نفسها به منذ فترة بالابتعاد عن الصحافة، وبررت ذلك بالقول: «عمَّ سأتحدث؟ كل ما نفعله لا يشعرنا بالسعادة». بعد أخذ وردّ، كشفت لنا عن طبيعة دورها في «طوق البنات»، حيث تجسّد شخصيّة «أم حسّان» الخالة «الحنونة للعائلة التي تربّي فتاة ضائعة، مجهولة النسب، وتحاول أن تحميها دوماً». تلك الفتاة تدعى «مال الشام» وهي إحدى بطلات العمل الرئيسيات، وقد تؤدي دورها النجمة الشابة دانا مارديني. تصف منى دورها بـ«الإنساني» قبل أن تضيف: «لا أدري إذا كانت هذه الشخصية جديدة مقارنةً بأدواري السابقة. لكنّني منكبة هذه الفترة على التفكير في طريقة تقديمها، وأسعى إلى أن تكون مميّزة». تدور أحداث «طوق البنات» في دمشق أواخر الاحتلال الفرنسي لسوريا، وأوائل مرحلة الاستقلال، وهو أوّل الأعمال الشامية الذي بدأ الإعداد الجدي له ليكون على قائمة العروض الرمضانية المقبلة. ومن المرجّح أن يبدأ المخرج محمد زهير رجب تصوير المسلسل في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل عن نص للكاتب أحمد حامد، وبطولة رشيد عسّاف. وقد يضم المسلسل أيضاً رفيق السبيعي، سمر سامي، دانا مارديني، وائل شرف، مرح جبر، ومهيار خضّور.

> قد تؤدي دوراً أمام كاظم الساهر في «مدرسة الحب»

أما عن مشاركتها في «مدرسة الحب»، فتعلّق واصف: «لا يزال الموضوع مجردّ فكرة بالنسبة إليّ. أعمل على قراءة النصّ في الوقت الحالي، ولم أحسم قراري بعد». وكنّا قد علمنا من مصادر داخل الشركة المنتجة أنّ الدور الذي ستؤديه واصف في المسلسل سيكون أمام النجم العراقي كاظم الساهر، وسينطلق التصوير في منتصف الشهر الحالي في بيروت، علماً أنّ «القيصر» كان قد أعلن عدم نيته خوض تجربة التمثيل.

وعمّا إذا كانت هناك أدوار أخرى على قائمة مشاريعها، تردّ واصف ضاحكةً: «ما بعرف إذا رح يخلونا عايشين لـ 2014». لكن «الملكة» ختمت حديثها القصير معنا بنبرة ملؤها التفاؤل، قائلةً: «إن شاء الله كل الأمور بترجع أحسن من أوّل. متفائلة، ما بعرف ليش».

وكان المشاهد قد تابع منى واصف في أربعة أدوار خلال رمضان الماضي، ثلاثة منها في أعمال شاميّة. جسدت شخصية «زليخة اليهودية» في مسلسل «ياسمين عتيق»، و«سالمة» شقيقة «شهران» بطل «قمر شام» الذي أدى دوره بسام كوسا. وإلى جانبه أيضاً أدت دور «الداية» في الجزء الثاني من «طاحون الشر». كذلك سجّلت الظهور الأخير لـ«أم جابر» في آخر أجزاء ثلاثية «الولادة من الخاصرة ـ منبر الموتى».

محمد...

عجبي!

عبد المنعم عمايري... يا خبر بفلوس؟

منذ اندلاع الأزمة، امتنع النجم السوري عن الإدلاء بأي تصريح سياسي، ورفض إجراء أي حديث إعلامي يتعلّق بمشاريعه. لكن كغالبية زملائه، وافق بسرعة البرق على المشاركة في «نوّرت» على mbc بسبب... الأجر الكبير الذي يدفعه البرنامج!

وسام كنعان

يعرف عبد المنعم عمايري كيف يكفّر عن ذنوبه عندما يقدّم أعمالاً تلفزيونية لا ترقى إلى المستوى المطلوب، فيلجأ إلى مشاريع مسرحية وسينمائية تعيده إلى الواجهة كأحد أهم المخرجين والممثلين السوريين المجتهدين. يتسلح بموهبة استثنائية، وترافقه حالة بحث يحرص عليها.

مع ذلك، منذ عام ونصف عام، يبدو كأنّه أضاع البوصلة وفقد القدرة على التحكم بخياراته الفنية. وقد تكون تداعيات الأزمة السياسية التي تعصف بسوريا هي السبب المباشر في ذلك. منذ اندلاع الأحداث، فضّل عمايري الاعتكاف بعيداً عن الأضواء، ثم سرعان ما لملم أغراضه وسافر إلى دبي وامتنع عن أي إطلالة أو أي حديث إعلامي ذي علاقة بالسياسة أو المطالبة بالحرية مثلاً لأيٍّ من معتقلي الوسط الفني، بحجّة أنه فلسطيني ولا يحق له التدخّل بشؤون البلاد. هذه البلاد التي يصفها بأنّها منحته شهرة واسعة واحتضنت سنوات عمره. لكن كغالبية زملائه، وافق عمايري بسرعة البرق على المشاركة قبل أشهر في «نوّرت» على شاشة mbc بسبب الأجر الكبير الذي يدفعه البرنامج مقابل إطلالة المشاهير على منبره. أطلّ الممثل السوري رغم أنّه لم يكن يملك ما يتحدث عنه من مشاريع. فقد غاب كلياً عن موسم 2013 بعدما اعتذر عن عدم أداء مجموعة أدوار صوِّرت بين بيروت ودمشق. لكن بعد سنة من الغياب، عاد صاحب مسرحية «فوضى» إلى بيروت، فكانت أولى خطواته الإشراف مطلع أيلول (سبتمبر) الماضي على ورشة تعليم التمثيل في «مسرح بابل»، لكن على طريقة كتيّبات تعليم اللغة الإنكليزية في خمسة أيام. أراد بطل «أرواح عارية» تعليم مجموعة من الهواة الذين قدموا إلى المسرح بشكل عشوائي أساسيات فنّ التمثيل في 15 يوماً! علماً أنّه أستاذ المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق والمشرف على تخريج دفعات من المواهب الشابة بعد تعليمها لمدة أربع سنوات. ثم سافر إلى دبي ليشارك الأردنيين جميل عواد، وجوليت عواد والسعودي عبد الحميد العوام بطولة الفيلم الروائي القصير «أبو محمد» (كتابة وإخراج وإنتاج هبة مساعد). يحكي الشريط عن البعد الإنساني لنماذج خاصة في المجتمع، ويُفترض أن يشارك في مهرجانات عديدة. بعد ذلك، عاد نجم «صراع على الرمال» إلى دمشق لتصوير مشاهده في مسلسلين مع شركة «غولدن لاين» سيُعرضان في رمضان 2014: الأول هو الجزء الثاني من مسلسل «صرخة روح» لمجموعة كتّاب بينهم سعيد الحناوي والممثلة لمى الإبراهيم وللمخرج إياد نحاس. ويقدم العمل ستة خماسيات منفصلة تروي كل واحدة قصصاً عن الخيانة الزوجية والعلاقات «غير المشروعة» والجرائم التي قد تنجم عنها. كذلك، يجسد «العمايري» دوراً في مسلسل «خواتم» للكاتبة ناديا الأحمر والمخرج ناجي طعمي، ليقف إلى جانب كاريس بشار ومرح جبر ومديحة كنيفاتي.

يطل في رمضان بعملين هما «صرخة روح2» و«خواتم»

اللافت أنّ النجم الفلسطيني السوري اختار سياسة الصمت ذاتها حتى حين سألناه عن أهمية الأدوار التي يقدمها والجديد فيها والشخصيات التي يؤديها، مكتفياً بالقول: «لا يمكنني الحديث عن دور ما زلت أصوّره. قد تكون النتيجة سيئة ويفشل العمل». طبعاً لم ينتبه إلى أنّه بمجرد إبرامه عقداً مع الشركة المنتجة يصبح هو المسؤول الأول والأخير عن عمله، ولا يمكن أن يكون للنجاح ألف أب فيما يولد الفشل يتيماً بلا آباء. ثم لا بد أنّ إجابة النجم السوري ستختلف كلياً عندما يطلّ على إحدى المحطات التلفزيونية الغنية.

مرآة الغرب

Channel4 تفتح «صندوق الجنس» على الهواء

لا تكفّ قناة channel 4 عن إثارة الجدل. في الخريف الماضي، عرضت برنامج Drugs live الذي يصوّر متطوّعين يتعاطون المخدرات بهدف تحريك الرأي العام وتوعيته ضد مخاطرها كما ادّعت القناة البريطانية. وبعدما هزّ البرنامج الجمهور البريطاني، ها هي المحطة تُطلق أوّل من أمس برنامجها الجديد «صندوق الجنس» الذي تبثه مباشرة على الهواء. أثار Sex Box زوبعة من النقاشات حول أهدافه وتوجّهاته، حتى قبل أن يبصر النور. يقوم البرنامج الذي يمتدّ ساعة من الوقت على استضافة ثلاثة أزواج في علبة كبيرة عازلة للصوت داخل الأستديو، حيث يمارسون الجنس أمام الكاميرات والجمهور. بعدها، يُفتح نقاش مع اختصاصيين في علم النفس والشؤون الجنسية حول تلك العلاقة. يُلقي البرنامج الضوء أيضاً على خصوصيات أزواج، ومخاوفهم اليومية، بمشاركة مقدّمة البرنامج ماريلا فروستروب.

زينب حاوي

يأتي هذا البرنامج ضمن حملة «نحو جنس حقيقي» For real sex التي تهدف إلى «ضبط الانفلات في المملكة المتحدة عبر مشاهدة الأفلام الإباحية التي ساعدت الثورة التكنولوجية على انتشارها». كذلك ترمي الحملة إلى إعادة الاعتبار إلى معنى «الحبّ كشعور يفوق ممارسة الجنس من أجل الجنس فقط». هذه الفكرة فتحت باب النقاش واسعاً حول جدوى وهدف برنامج «صندوق الجنس» الذي دافعت عنه القناة بالقول «إنّه لا يقع في خانة البورنوغرافيا، والإثارة، بل هو إنتاج يهدف إلى الحدّ من انتشار أفلام البورنو التي «تضرّ بالصحة الجنسية للشريكين، بعيداً عن الكليشيهات والمواد الإباحية المتاحة وغير الصحيحة». ومن أهم أهداف البرنامج أيضاً «علاج مشاكل العجز الجنسي عند المرأة والرجل». ونشرت «هيئة الإذاعة البريطانية» bbc مقالاً حول البرنامج لفتت فيه إلى أنه سيتناول «ثلاثة أنواع من العشاق: الأول هو خطيبان جمعتهما علاقة حبّ منذ الطفولة، والثاني زوجان في العشرين من عمريهما، والأخير مثليّا الجنس في الثلاثين».

مقدّمة البرنامج ماريلا فروستروب مع المشتركين

وبحسب صحيفة «دايلي مايل» البريطانية، دافع أحد القائمين على البرنامج بأن فكرته «مبتكرة تطرح القضايا الجنسية بأسلوب جديد، إذ يمكن التحدث عن هذه القضايا بشكل فوري بعد الخروج من الصندوق». لكن هذه الحجج لم تقنع الرأي العام البريطاني والعالمي. هكذا، وصف البعض البرنامج بأنّه «يقع تحت خانة البورنوغرافيا، ويؤدي إلى زعزعة القيم الاجتماعية». وطُرح تساؤل حول عرض الحميمية بطريقة سافرة، مع أهمية طرح القضايا الجنسية لكن ليس بهذا الشكل «التجريبي». كذلك، كان للاختصاصيين الاجتماعيين في عالم الميديا رأيهم حول جدوى هذا البرنامج، وما سيجلبه من منفعة للمشاهدين غير «السخرية» و«تحريك المخيلة». وطرحت إشكالية مهمة تتعلّق بمدى طبيعية وصدقية هذه الممارسة الجنسية العلنية أمام الكاميرا والجمهور. شكّك هؤلاء في «الذريعة الأخلاقية» التي يقدّمها القائمون على البرنامج، واعتبروها «غير صادقة»، ولا تمتّ إلى العفوية بصلة. وتساءلت الاختصاصية الاجتماعية في عالم الميديا ناتالي نادود البرتيني «تخيّلوا أنّ داخل هذه الغرفة محلّلين يسألونك عن مشاعرك، وإحساسك بعد العملية الجنسية؟». وأردفت «لم يعد نافعاً التحجّج بالتوعية في كل مرة نريد محاربة البورنوغرافيا ومقاربة العلاقات الجنسية».

◄ ذكرت بعض المصادر المطلعة لـ «**الأخبار**» أن نقيب الصحافة **محمد البعلبكي** قد تراجع عن استقالته من منصبه التي قدّمها قبل شهر تقريباً (الأخبار 2013/9/11).

◄ نفت مديرة أعمال **ميريام فارس**، شقيقتها **رولا فارس**، في اتصال مع «الأخبار» المعلومات التي تناقلتها بعض وسائل الاعلام والتي تفيد بأن المغنية تستعد للوقوف الى جانب المغني المصري تامر حسني في مسلسل مصري يجمعهما قريباً.

◄ كشفت بعض المصادر لـ «الأخبار» أن خلافاً حاداً نشب بين الشريكين الحاليين في قناة «**المحور**»، رجل الأعمال المصري أحمد أبو هشيمة وحسن راتب، أدى إلى تخطيط أبو هشيمة للانسحاب قريباً من القناة التي أسسها راتب قبل 12 عاماً. وهو ما قد يؤدي أيضاً إلى انسحاب رئيس القناة الجديد محمد عبد المتعال.

◄ صوّر المخرج اللبناني **عادل سرحان** إعلاناً ترويجياً داعماً للمنتخب اللبناني لكرة القدم، جمع فيه كلاً من عاصي الحلاني ونوال الزغبي (الصورة) في المدينة الرياضية في بيروت، إضافة إلى

بعض الوجوه السياسية. يأتي الاعلان تشجيعاً للمباراة التي ستجمع لبنان والكويت الثلاثاء المقبل، وتندرج ضمن «تصفيات كأس آسيا 2015»، في المدينة الرياضية.

◄ نشرت **ليدي غاغا** (27 عاماً) على صفحتها على مواقع التواصل الاجتماعي صورة عارية لها، أوضحت أنها ستكون غلاف البومها الذي سيصدر قريباً ويحمل اسم Artpop، لكن النجمة العالمية أوضحت لاحقاً أن تلك الصورة ليست حقيقية، بل هي رسمة من تنفيذ الفنان الأميركي المعروف جيف كونز.

◄ حصل «**مهرجان أبو ظبي السينمائي الدولي**» على حقّ العرض الأول للفيلم المصري الجديد «**فيلا 69**»، من تأليف محمد الحاج وإخراج آيتن أمين، ويؤدي دور البطولة خالد أبو النجا، ولبلبة واروى جودة، وانتاج وائل عمر .

◄ قال **عادل المغربي** مهندس ديكور مسلسل «سرايا عابدين» إنّ أسرة المسلسل نجحت أخيراً في الحصول على الموافقات الأمنية اللازمة لدخول الفنانين السوريين المشاركين في العمل إلى مصر. ولا تزال الإجراءات المشدّدة تجاه السوريين مستمرّة، بعد مشاركة بعض المقيمين منهم في دعم اعتصامات الإخوان، إلا أنّ محاولات الاستعانة بخبراء ماكياج أتراك فشلت بسبب الأزمة السياسية بين البلدين.

◄ أطلقت **ميليسا** ألبومها الجديد «من مين خايف» الذي يضمّ 11 أغنية. وتدرس المغنية اللبنانية تصوير أغنية «من مين خايف»، إلا أنها لم تستقرّ بعد على المخرج الذي ستتعاون معه.

العماد عون و«المشرقية»

ألبر داغر *

مناسبة هذه المقالة، دعوة الأستاذ ناهض حتّر للعماد عون، الذي أبدى رغبته بالتحرّر من عبء الإدارة اليومية لتياره، لاعتناق المشرقية. ما هي المشرقية، وهل هي خيار ملائم لمن تُوَجَّه إليهم الدعوة بشأنها، وكيف الحكم على هذه المسألة؟

1ـ المشرقية كما ترد في بعض الأدبيات الجديدة

يمكن بالعودة إلى أرشيف «الأخبار» تتبّع مداخلات الأستاذ حتّر في هذه المسألة منذ 2008. وقد اقترن آنذاك استخدام المشرقية بالدور الذي ينبغي أن تلعبه المسيحية العربية. وفي نص 2008، دعوة للعماد عون في مناسبة زيارته لسوريا، للمساهمة في «إعادة تأسيس المسيحية العربية المشرقية»، بما «يعيد تأكيد حضور المسيحيين في عروبة تعددية حداثية (...)» («الأخبار»، 2008/12/16). وثمة لاحقاً دعوة إلى تحويل الكتلة المسيحية اللبنانية «مركزاً لمسيحية مشرقية تقدمية» («الأخبار»، 2013/2/30). لكن تناول المشرقية كخيار وموضوع للنقاش بات يتكرّر أكثر مع اشتداد الحرب على سوريا. وقد كشفت الحرب أن «المشرق مجال قومي مترابط وخاص» («الأخبار»، 2013/5/29). وشكّل «اللقاء المشرقي للدفاع عن سوريا» الذي انعقد في بيروت في تموز 2013، منطلقاً لجهد أكبر في طرح فكرة المشرقية. بدا المشرق «مجالاً جيو ـ سياسياً واحداً»، يجمع الدول الخمس، لبنان وسوريا والأردن والعراق وفلسطين. وبدت المشرقية أفقاً طُرح رداً على محاولات التفتيت للدول الوطنية العربية، من خلال الحرب على العراق، ثم على سوريا. بل بدت المشرقية رداً على سايكس ـ بيكو، ودعوة «لإنهائه»، والسير في اتجاه «التوحيد والتكامل». وقد دعا المتداخلون إلى إنشاء «مجلس تعاون مشرقي» («الأخبار»، 2013/7/6). ثم جرى إنشاء «مركز التقدم المشرقي» الذي وضع هدفاً هو «تفعيل الحوار النقدي المفتوح حول قضايا المشرق» («الأخبار»، 2013/7/8)، وإصدار ملحق أسبوعي تحت عنوان «قضايا المشرق» في جريدة «الأخبار». أي كان ثمة إقرار بضرورة تضافر الجهود «لبناء مشروع فكري سياسي جديد»، يستخدم للتعبئة والاستنهاض، وتتولى النخب الحاكمة وضعه موضع التنفيذ.

2ـ المشرقية في السجال اللبناني بين اللبنانوية والعروبة

عكست التجربة اللبنانية الضعف التكويني للكيان، الذي تأتّى من الاختلاف على الهوية، ومن مأسسة التحاصص الطائفي داخل الدولة بكل مكوناتها. كان ثمة قراءتان متعارضتان للهوية الوطنية في هذا الكيان الجديد. كان الصراع بين اللبنانويين والعروبيين أحد العناصر الثابتة في المشهد المحلي منذ نشوء الكيان عام 1920. حاولت بعض النخب المسيحية إرساء مجال سياسي يستمد تجانسه من رفض العروبة والانتماء العربي. وواجهتها معارضة رفضت تقبّل هوية غير عربية للكيان.

أعطت الولايات المتحدة من خلال تدخّلين سافرين لها في حربين أهليتين، عامي 1958 و1975، قوة لهذا التعارض في النظر للهوية الوطنية، وعملت على الدوام على تكريس الطائفية لضمان بقاء النخب الموالية لها. وجاءت الحرب الأهلية الطويلة الأمد لتنشئ واقعاً جديداً، تمثّل بفرز جغرافي إضافي على أساس «إثني»، هو شأن جديد في التجربة التاريخية الطويلة للبنان. وشكّلت عزلة المسيحيين خلال الحرب وما بعدها عنصراً سلبياً إضافياً في إدراكهم لذاتهم.

لكن تجربة الحرب بالذات وقواها المتطرفة، دفعت إلى إجراء مراجعة مهمة بشأن هوية المسيحيين. عكست أعمال الدكتور كمال الصليبي، المتأخرة نسبياً، على أفضل وجه هذه المراجعة (الصليبي، 1988 و1990). وهي: 1) وفّرت حججاً قاطعة أكدت هوية المسيحيين العربية؛ 2) أظهرت عدم صحة الوقائع التي استنِد إليها منذ البطريرك الدويهي لاختلاق هوية مختلفة للمسيحيين، يصار بها إلى عزلهم عن محيطهم؛ 3) أضاءت على الممارسة الاستفزازية لبعض أطراف النخبة المسيحية لأقرانهم المسلمين، معتبرة إياها السبب في رفض العرب للدولة الوطنية اللبنانية، في حين أنهم تقبلوا الكيانات الوطنية الأخرى، ومعتبرة إياها أحد أسباب فشل التجربة اللبنانية.

لكن حقبة ما بعد الحرب لم تكن ميدان سجال بين اللبنانويين والعروبيين على نحو ما كان الأمر قبل 1975. فرضت قوى الحرب منذ 1975 حالة من نزع التعبئة والانكفاء عن الشأن العام، استمرت على مدى الحرب وبعدها وحتى الآن.

ـ تأتي المشرقية كطرح جديد في ساحة الأفكار السياسية والأيديولوجيات التعبوية والاستنهاضية، من دون أن تكون قد توافرت لها منطلقات فكرية متأنية. ويتضح من الأدبيات المتوافرة رغم محدوديتها، أن ثمة تمايزاً لا بد من إقامته بينها وبين القومية العربية. ينتقد الأستاذ حتّر القومية العلمانية للقوميين العرب، لأنها تعمل «كأداة أيديولوجية لتمزيق المشرق لحساب قومية عربية تعبّر عن نزعة هيمنة طائفية (...)». ويطرح بالمقابل في المقالة نفسها ضرورة «التأسيس لعلمانية فعّالة لا لفظية تقوم على التجاوز السياسي والثقافي للطائفية من دون قمعها ـ وبالتالي، إعادة إنتاجها» (حتّر، 2008). لكنه يقول في مكان آخر، إن تيار المشرقية «لا ينطلق من القول بقومية محلية منفصلة عن الأمة العربية، لكنه يتلمّس ضرورات توحيد إقليم جيو ـ سياسي عربي» («الأخبار»، 2013/9/20). يجري من جهة أخرى، الحديث عن «المشرق» من دون إضافة «العربي» إليه. وقد بدا أن في ذلك رغبة بمراعاة المكوّن الكردي في المشرق العربي. وفي المؤتمر لدعم سوريا، اعترض الإخوة من تونس على الفرز التعسفي تحت عنوان المشرق، الذي جعلهم خارج الجمهور المعني بدعم الدولة الوطنية في سوريا. ثمة إذاً فصل بين المشرقية والعروبة. وهو يقتضي في مطلق الأحوال أن يوفّر تبرير جدي له. وهو طرح له انعكاس سلبي على جمهور العماد عون بالذات.

3 ـ المشرقية والعماد عون

يمثل العماد عون جمهوراً مسيحياً. كان هذا الجمهور قد استقوى به عام 1988 للانتفاض على الميليشيات وتجربتها المدمِّرة. ودخل في

بقي جمهور عون على حاله بعد 15 سنة من المنفى (أرشيف)

مسؤولية اللقاء الوطني المسيحي نحو الهوية المشرقية

إدكار طرابلسي *

الهوية هي الشعور بالانتماء الذي يربط الإنسان بأمّة ما أو بدولة ما، بغض النظر عن الجنسيّة التي يحملها. أمّا العناصر التي تحدّد الهويّة الجماعيّة فهي: الارتباط بالأرض وبمصادر المياه، التاريخ المشترك، اللغة، العادات والثقافة، الترابط الاجتماعي، وفي بعض الأحيان الدين. وقد يختار الإنسان قبول هويّة ما ليس على أساس رابط الدم والولادة فيها، بل على أساس قبول القِيَم المشتركة والإحساس بالانخراط وتحمّل المسؤوليّة تجاه الجماعة التي تحمل الهويّة المعيّنة. يتعزّز الشعور بالهويّة كلّما تعرّضت الجماعات للخطر واضطرت إلى أن تتكاتف للدفاع عن نفسها. ولطالما بحثت شعوب هذه المنطقة من العالم عن «هويّات» تحملها، وقد فرض المحتلون البعض منها عليها، فيما جاء البعض الآخر نتيجة بحث فكريّ متأثّر بأفكار من خارج الحدود، أو نتيجة إحساس بالوجدان الجماعي المرافق للجماعات.

الهويّة المشرقيّة

المشرق أو Levant هو المنطقة الشرقية لحوض البحر الأبيض المتوسط وتضمّ البلدان الآتية: لبنان، سوريا، فلسطين، الأردن، وقسماً من جنوب تركيا وقبرص. ويتوسّع البعض ليضمّ العراق إلى هذه المنطقة الجغرافيّة. واستُخدمت عبارة «دول المشرق» لتُشير في شكل خاص إلى لبنان وسوريا تحت الانتداب الفرنسي بين العامين 1920 و1946. وعند تحديد الهويّة المشرقيّة، تختلف التعريفات، ففي الوقت الذي يظنّ البعض أن المشرقيّة تضمّ المسيحيّين المنتمين إلى الكنائس (والشعوب والإثنيّات) الشرقيّة التاريخيّة: كالرّوم، والكلدانيين، والاشوريّين، والسريان، والموارنة... انضمّ إلى هذه الهويّة المشرقيّة الجامعة المسلمون السنّة، والشيعة، والدروز، والعلويّون، والأكراد، والشركس والترك وغيرهم من الذين قطنوا المشرق ابتداءً من القرن السابع... هذا من دون أن ننسى وجود اليهود التاريخي في فلسطين وسائر المنطقة، ومن ثم الأرمن بعد تهجيرهم، وغيرهم من الأعراق، والانجيليّين، إلى هذا الموزاييك الغني بالتنوّع. لقد صاغت الأيّام ثقافات كل تلك المجموعات المكوّنة للمشرق فاختلفت وتقاربت وتشابهت وتنوّعت وجعلت من الهويّة المشرقيّة هويّة بالغة التعقيد يصعب تبسيطها عند شرح تكوينها، لكنّ فيها الكثير من العناصر المشتركة التي تؤكّد وجود حبل سرّيّ يربط بين ناسها ومجتمعاتها.

الوجود المسيحي المشرقي

وُجِد المسيحيّون في الشرق منذ قديم الأيام وتَعود جذورهم فيه إلى آلاف من السنين تسبق وصول البشارة المسيحية إليهم. فهم من سكّان الأرض الأصليّين. وقد دخل الإسلام إلى مجتمعات المشرق من الجزيرة العربية فوجد من يقبل دعوته وينضم إليه بعد القرن السابع. وبعد ذلك، شهد التاريخ المشترك بين الجماعات المسيحية والإسلامية أيام اضطرابات وأيام سلام. وارتُكبت بين مكوّنات المشرق أخطاء لا يمكن تنزيه أي فريق عنها. وقد تمسّك المسيحيّون في هذه البلاد بهويّتهم المشرقية مع انفتاحهم على حضارات المسلمين الآتين إليهم وسائر الشعوب الغربيّة التي تواصلوا معها. ولجعل الحياة المشتركة ممكنة مع المكونات الأخرى التي دخلت إلى دول الشرق، وُلِدت في ذهن المسيحيّين أفكار وطنية وقومية عدّة حملها روّاد النهضة العربيّة في القرن التاسع عشر وطورها منظرو القوميّات السوريّة والعربيّة واللبنانية في القرن العشرين. وساهمت الدول الوطنية الناشئة بعد الحرب العالمية الثانية في سوريا ولبنان وغيرها من الدول المجاورة في تأمين الانفتاح الضروري بين سائر المكونات الاجتماعية للمشرق. أمّا وإن رياح الإرهاب والتطرف الديني والتكفيري تجتاح المنطقة، فالجميع مدعو لإعادة تأكيد ما هو مشترك في المشرق من أجل احترام التنوّع والإنسان والكرامة الإنسانية. يُجاهد المسيحيون في هذا المشرق لقيام الدولة الوطنية الحاضنة لجميع مكوناتها. وإن أيّ خيار يفصل المسيحيّين

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إيميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

مواجهة مع الولايات المتحدة وأدواتها المحلية لمجرّد أنه رفض إملاءاتها، ولكونه من خارج النخبة السياسية التي عملت أميركا مدى الحرب للحفاظ عليها. تُظهر دراسة دوغلاس ليتل للسياسة الأميركية في الشرق الأوسط منذ خمسينيات القرن الماضي أنه كان يكفي أن يعبّر المسؤول العربي عن موقف متمايز عما تريده هذه القوة العظمى، حتى يستحق وضعه على لائحة من ينبغي إسقاطهم بالانقلاب العسكري أو الاغتيال أو الانتفاضة المفتعلة. وقد ثبت ضلوعهم في تصفية ثلاثة زعماء عرب على الأقل، هم عدنان المالكي وعبد الكريم قاسم وصدام حسين (ليتل، 2004). ويظهر كتاب أيرين غندزير عدم قدرة مسؤولي الخارجية الأميركية على تقبل مسؤول أو سياسي لبناني لا يوافقهم في كل شيء. وتجربة الزعيم كمال جنبلاط في عهد الرئيس شمعون مثال على ذلك (غندزير، 1997).

وقد خسر العماد عون معركته ضد الميليشيات وضد الحليف الظرفي للولايات المتحدة الذي مثلته سوريا آنذاك، في ظرف دولي خاص، عكَس بداية تفرّد الولايات المتحدة بإدارة العالم. وبقي جمهور العماد عون على حاله بعد 15 سنة من المنفى. وهو الجمهور الذي رفض الحرب الأهلية

> عكست التجربة اللبنانية الضعف التكويني للكيان الذي تأتى من الاختلاف على الهوية

> الشأن العام لا تفي بالحاجة، وضعفاً في تعبئة جمهوره يطرح علامات استفهام حول إمكان استمرار تياره في حال انكفائه.

ـ تأتي في هذه الشروط دعوة الأستاذ حتّر للعماد عون لاعتناق المشرقية. وهي تعبّر في أقل تقدير عن اعتزازه به والرغبة بالعمل معه. وهو يدعوه للخروج من «الخضوع الماضوي للكيانية المسيحية اللبنانية الغربية الهوى»، وإلى تفضيل وضع «المواطنة والشراكة القومية» على وضع «الأقلية». ويرى أنّ الدفاع عن المسيحية المشرقية يكون بخوض المعركة «على المستوى المشرقي». ويقدم حزب الله نموذجاً لدفاع يقوم على «تجاوز الحدود». ويقترح على الجنرال عون أن «يندرج في مشروع مسيحي مشرقي علماني يتجاوز الحدود القطرية والكيانات، ويفكر ويعمل من أجل الحفاظ على المسيحية المشرقية (...) واسترداد دورها القومي التنموي الثقافي». وفي كل هذا مشاركة في «صنع التاريخ الجديد للمشرق العربي» («الأخبار»، 25/9/2013).

تكتسب هذه الدعوة أهمية إذا توافرت شروط أهمها:

في الأساس، ولم يؤخذ إلى التعبئة الطائفية. وهو يمثّل الأغلبية المسيحية، لأن القوى التي افتعلت الحرب كانت أقلية استمدت قوتها من الدعم الخارجي لها. وقد محض جمهور العماد عون قائده دعماً كان بمثابة «شيك على بياض» معوّلاً عليه لأخذه إلى مستقبل أفضل.

ولعل توقيع ورقة «التفاهم» مع حزب الله عام 2006، عبّر على أفضل وجه عن مواصفات هذا الجمهور البعيد عن الكراهية الطائفية. وعبّر هذا التوقيع عن قدرة العماد عون على أن يتصرّف كسياسي بعكس ما تمليه السفارة الأميركية في بيروت. أما الباقي فهو استهداف مستمر له لهذه الأسباب بالذات، وقصور كبير في التأسيس الثقافي لجمهوره العريض، وفشل في تقديم شيء جديد في الملفات الاقتصادية وكيفية إدارة الشأن المحلي. بل أصبحت ظاهرة العماد عون مقتصرة على الصورة المحبطة للسياسيين المتحلّقين حوله، ومداخلات في

ـ أن يتم تعريف المشرقية بجهد نظري أوسع وأعمق، وأن تُستخدم في ذلك طاقات معرفية رفيعة ينبغي استقطابها.

ـ أن لا يصار إلى إنشاء تعارض مفتعل بين القومية العربية والمشرقية. بل لقد أصبح من الضروري أن يقال على الدوام «المشرق العربي»، وليس فقط «المشرق». وها هي الدولة السورية التي نجحت في صد الحرب الكونية ضدها تقدم نفسها على الدوام كـ«الجمهورية العربية السورية». ولقد رأت الولايات المتحدة في القومية العربية العدو الذي لا يمكن مهادنته. واستقوى بالقومية العربية كل الرؤساء والزعماء العرب الكبار الذين امتلكوا مشاريع بناء الأمة والدولة الوطنية على قاعدتي السيادة والعدالة الاجتماعية.

ـ تكتسب هذه الشروط أهمية إضافية في حالة جمهور العماد عون، لأنها تؤول إلى تثبيت تموضعه في تيار العروبة والقومية العربية، وتنأى به عن الطروحات المعادية للعرب. وتكتسب أهمية أيضاً، لأنها تزيل الالتباس الذي يمكن أن يتواجد، ويقوم على فرز المشرقيين بين جمهور كبير تشكّل القومية العربية مرجعية ثابتة لديه، وجمهور أقلّوي ينكفئ تحت عنوان المشرقية.

وبالعودة إلى تجربة «النهضة العربية» التي يتشارك الكل في مديحها، كان المسيحيون «يزايدون» في حمل الخطاب القومي العربي. أما اللبنانيون ككل، فهم مدعوّون إلى بلورة تصورات لمستقبلهم في هذه المرحلة الانتقالية، على نحو ما حصل قبل إنشاء «لبنان الكبير».

* باحث لبناني

المراجع:

Gendzier Irene, Notes from the Minefield: United States Intervention in Lebanon and the Middle East, 1945-1958, N.Y., Columbia univ. press, 1997.

Little Douglas, "Mission Impossible: The CIA and the Cult of Covert Action in the Middle East", Diplomatic History (2004) 28 (5): 663-701.

Salibi Kamal, "Tribal Origins of the Religious Sects in the Arab East", in Halim Barakat (ed.), Toward a Viable Lebanon, Georgetown Univ.: Centre for Contemporary Arab Studies, 1988, pp. 15-26.

كمال الصليبي، بيت بمنازل كثيرة: الكيان اللبناني بين التصور والواقع، مؤسسة نوفل، 1990.

> ارتكبت بين مكونات المشرق أخطاء لا يمكن تنزيه أي فريق عنها

المشرقيّين عن أترابهم في هذه البقعة من العالم يرميهم في غربة تُهجّرهم عن أرض أجدادهم التي أوجدهم الله فيها.

المشرقية والهوية الوطنية

في ظلّ وجود الدولة الوطنية بعد الاستقلال، تعايشت المجموعات المشرقية المسيحية وغيرها مع ما أنجزه الانتدابان الفرنسي والإنكليزي من تقسيمات سياسية للمنطقة. واحتفظ المسيحيّون بوحدتهم العابرة لحدود الدول، وذلك عبر تأكيدهم انتماءهم لكنيسة (كنائس) أنطاكيا وسائر المشرق الواحدة. لم تمنع الحدود بين الدول الناشئة التواصل بين العائلات واستمرّت المصاهرة المتبادلة وحمل الشجون المشتركة بين المجموعات التي يتكوّن منها المشرق. ودخلت روح الفرقة والتوتّر والحروب في داخل كلٍّ من بلدان المشرق كما بين حدود تلك البلدان في كل مرّة لعب العنصر الخارجي أو الإقطاعي (عائلي، أو طائفي، أو مالي) لعبته السيئة في خلق الانقسام بين الناس لتأمين سيطرته على الكل. ومن مصلحة الأفراد والمجموعات المختلفة في داخل حدود كل وطن رفع منسوب الروح الوطنية والانتماء إلى الهوية الجامعة للحدّ من نزف المجتمع وانتهاك حقوق الإنسان في هذه المنطقة من العالم. كما وتُشكّل «المشرقيّة» فكرة إيجابية جامعة تُهيّئ أرضية صالحة للتعاون بين شعوب الدول الموجودة أو التي يُمكن أن تنشأ بعد انتهاء مخاض المشرق الحالي. يتحمّل المسيحيّون مسؤوليّة حمل مشعل «المشرقيّة» الجامعة التي تُساعد المجموعات والدول المشرقية أن تحيا في جوار حسن وفي سلام.

وحدة المجتمع والتباين الطائفي

إن الفتن التي ضربت المشرق، على شدّتها، لا تتمكّن من قوّة الحياة الكامنة في المجتمعات وتفرض إعادة توحيدها من أجل خير الإنسان وأجياله. لقد حمل المتنورون من مسيحيي هذه المنطقة رسالة وحدة المجتمع، وعملوا من أجل أوطان جامعة ورفضوا تقسيم المناطق على أساس طائفيّ غير قابل للحياة. لذا، كان شعار المعلّم بطرس البستاني «الإيمان لله والوطن للجميع»، وقد أطلقه في أول عدد من جريدته «نفير سوريا» عشية مجازر الجبل في عام 1860، وشكّل إلى حدّ ما الأساس الذي انطلق منه المسيحيون وغيرهم لبناء وطن جامع لأبنائه جميعهم بغض النظر عن انتمائهم الطائفي أو الإثني. وعلى المسيحيين، مرّة أخرى، أن يسيروا في طليعة المناضلين لتحقيق وحدة المجتمعات التي يعيشون فيها، وهو تحدّ يتزايد في هذه الظروف التي يحاول فيها التخلّف والإجرام قتل الوحدة المجتمعيّة والوطنية. لا ينبغي للمسيحيّين التخلّي عن دورهم الريادي هذا في بثّ روح الوحدة لمصلحة القبول بهويّات انعزالية تفتيتيّة لا تقيهم شرّ التفتيت والتشتيت والفناء.

وسيجد المسيحيّون أنهم ليسوا وحدهم من يؤمنون بوحدة المجتمع. على المسيحيين أن يعملوا لجعل الهويّة «المشرقيّة» هوية جامعة موحِّدَة للمجتمع يُقدمونها لأترابهم بوصفها الحلّ الوحيد الجامع من دون طمس للخصائص الدينية أو الإثنية التي تتصفّ بها الجماعات منذ الجدود. على المسيحيين والمسلمين المؤمنين بوحدة المجتمع أن يكونوا رياديين في العمل لوضع التشريعات اللازمة لتحقيق وحدة الوطن الذين هم فيه. لقد أثبتت الحوادث والحروب الطائفية التي عصفت في هذه المنطقة باسم الدين أنها غير صالحة للحفاظ على الوحدة الوطنية. واليوم، وبعد كل ما حصل، تبقى الهويّة الجامعة الضمانة لحياة إنسانية كريمة.

المشرقيّة في ظل التبدلات الجيو ـ سياسية

ماذا سيفعل أهل المشرق إن أُعيد تقسيم أوطانهم إلى وحدات سياسيّة أصغر مُفصّلة على قياس خوف الجماعات الطائفيّة أو بالأحرى على قياس ما يشاء مبضع الجرّاح عمله؟ هل سيبدأ الفكر رحلة بحث جديدة عن هويّة وطنية جديدة تُلائم الخرائط السياسيّة المستجدّة؟ لقد عاش أهل البلاد المسيحيون، على مدى مئات السنين، تجربة ناجحة طويلة في ظل التبدلات المختلفة للجغرافيا السياسية في هذه المنطقة. فقد أبقوا كنائسهم أو طوائفهم جامعة وعابرة لحدود الأوطان. وبقيت الحالة الاجتماعية موحدة إلى درجة كبيرة ضمن هذه الكنائس ـ الجماعات. فعلى المستوى الشعبي والاجتماعي تقف المشرقية المسيحية وفي قبالتها المشرقية الإسلامية شاهدين حيّين على وحدة المجتمع المشرقي العابر لحدود الدول. ولا بدّ من توقّع تحرّك المجتمعات هذه لإعادة لمّ الشمل والعمل مجدداً على بثّ روح الوحدة المجتمعية. ومن الأفضل أن تواجه هذه المجتمعات التحديات القائمة في وجهها بكل ما أوتيت من قوّة فكرية وتشريعية واقتصادية ومادية وإعلامية وسياسية وعسكرية ومعنوية من أجل الحفاظ على ناسها ومجتمعاتها. لا يجوز القبول بتفتيت دول المنطقة مجدداً أو الإذعان لمن يقتل ناسها ويُقسّم مجتمعاتها. على اللقاء الوطني المسيحي أن يكون الحركة النخبوية القادرة على أن تُحرّك المجتمع والدولة وتُخاطب الدول المؤثرة للحفاظ على الإنسان ووحدة المجتمعات والدول والحفاظ على الثروات من طمع الأعداء من أية جهة أتوا.

* رئيس معهد اللاهوت المعمداني اللبناني

بين «لاءات» النظام والمعارضة: من يمثل من؟

محمد ديبو *

إن التأمل في النتائج المزرية التي وصل إليها حال المعارضة السورية بكافة أطيافها يطرح سؤالاً محورياً عن أسباب هذا النكوص وعدم القدرة على بلورة برنامج وطني للتغيير يسند بحوامل شعبية تتبناه وتدافع عنه وتناضل في سبيله.

تتجلى النتائج المزرية عملياً في تحوّل كلمة «معارضة» لدى الشارع السوري إلى شتيمة تعكس الواقع المر الذي يعيشه الآخير بين سلطة وصلت حدود الفجور المطلق بحيث تعجز اللغات كلها (لا العربية وحدها) عن وصف شرورها وارتهانها وعمالتها، ومعارضة عجزت عن تحقيق إنجاز سياسي ولو بحده الأدنى، لأن النجاح في نهاية المطاف يقاس بما ينجز بأقل الخسائر الممكنة، لا بما يرفع من شعارات غير ممكنة التنفيذ.

النظام الذي سلّم مفاتيح دمشق لموسكو لتتصرف بها كما تشاء مقابل بقائه في السلطة، لم يعد يمثل أيّة شرعية محتملة، وخاصة بعد تفريطه بسلاح سوريا الاستراتيجي، لكونه نظام ممانعة! (هل تسلّم الممانعة سلاحها الاستراتيجي؟ ولمَ لم يجر الرد على إسرائيل طالما يملك النظام أسلحة تعمي بصرها في لحظات؟) ليفقد واحدة من أهم وظائفه الإيديولوجية تجاه مؤيديه الباقين حوله لاعتبارات ممانعية وطائفية واقتصادية وعنفية دون أي أساس مشروع، أي دون علاقة تقوم على عقد اجتماعي معلن، بل على عقد قوة ـ إخضاع ورضوخ.

«هيئة التنسيق الوطنية» التي حملت في بداية الانتفاضة برنامجاً واعداً للتغيير، لم تتمكن من مواكبة الاستحقاقات والتحولات والتطورات التي حصلت على مدى سنتين ونصف سنة، فتكلست في حدود خطاب تقليدي إلى درجة أن ثمة بيانات لها لا تختلف عن بيانات النظام، سواء من حيث الصياغة أو الموقف المتبنى، فخسرت كوادرها وشعبيتها، وخاصة حين راوحت في المناطق الرمادية في زمن الانتفاض الذي لا مكان للرمادية فيه، في قضايا لا تحتمل أنصاف المواقف لمن يصنّف نفسه معارضاً في زمن الثورة، بدءا بالموقف الغائم من تنحي الرئيس أو ترشحه مجدداً، وكيف يمكن السير فعليا في اتجاه تحوّل ديمقراطي في حال بقائه دون أن تعيق الدولة العميقة بأجهزتها الأخطبوطية عملية التحوّل وتفرغها من معناها حتى لو حدث الأمر في ظل اتفاق دولي، لأننا أمام «سلطة أزمة» لطالما تعيّشت على الأزمات والاتفاقيات الدولية عبر تحويلها إلى تفاهمات سرية، وليس انتهاءً بالموقف الهزيل من ضرب السلاح الكيميائي في الغوطة، والالتحاق كلياً بالمواقف الروسية وتبنيها، رغم كل ما تحمله من استفزازات للشارع المعارض الذي من المفترض أن هذه المعارضة تمثله! مع تناسي (أو التغابي) عن كون السوريين يقتلون في نهاية المطاف بسلاح مصدره روسيا وإيران اللتين تدعمان النظام وتوّفران له كل سبل البقاء، كما يقتلون أيضاً بسلاح أميركي من الطرف الآخر.

«الائتلاف الوطني»، الذي هو ثمرة تدخلات خارجية مكثفة في الشأن السوري وصل حدود الارتهان الكامل، إذ يكفي ملاحظة توسله ضربة عسكرية أو تدخلاً خارجياً يأتي به إلى السلطة على ظهر «كروز أميركي»، دون وجود آليات أو برامج تخرجه من منظر الاستجداء والرخص السياسي الذي يظهر به أمام الأبواب الغربية، لنعرف حدود الإفلاس الذي يعيشه، وخاصة بعد تمرد أجنحته العسكرية أخيراً لمصلحة التنظيمات الإسلامية التي تعلن ولاءها للقاعدة.

«الجيش الحر» (وهو لم يثبت حتى اللحظة أنه حرّ) ضاع بين أروقة السياسة والعسكرة فانتهى به المطاف إلى ميليشيا مسلحة بين ميليشيات تتصارع، لكل منها أجندتها الخاصة: النظام يريد البقاء في السلطة، و«الحر» يريد إسقاط النظام عسكرياً، والشبيحة (من الطرفين) يريدون الحفاظ على السرقة والنهب وحماية الأحياء الشعبية، و«داعش» و«النصرة» تريدان تثبيت أقدامهما لبدء مشروعهما الإسلاموي (بغض النظر عمن يدعمهما)، والكتائب الإسلامية التابعة للإخوان لديها مشروع «دولة إسلامية حضارية»، وحزب العمال الكردستاني يريد إدارة ذاتية للمناطق الكردية.

الأكراد بشقيهم: الاتحاد الديمقراطي (الجناح السياسي لحزب العمال الكردستاني) والمجلس الوطني الكردي، لم يبلوّرا معاً حتى اللحظة أسس مطالب كردية واضحة رغم اجتماعهما في «الهيئة العليا» التي تبقى مجرد حبر على ورق في ظل سيطرة «الاتحاد الديمقراطي» على الأرض بقوة السلاح، وجنوح «المجلس الوطني الكردي» نحو التحالف سياسياً مع الائتلاف في الوقت الضائع سياسياً، في أغبى خطوة سياسية يتخذها المجلس (هل يتحالف أحد مع الموتى؟).

إذا كان النظام معلن البنية المستبدة منذ البداية، فإن ما صدّر عنه يبدو متسقاً مع تلك البنية، تمثلاً بأنظمة توتاليتارية حفل بها التاريخ بدءاً من النازية وليس انتهاءً بشبيهه البعثي: النظام العراقي. إلا أن المسار السياسي لمعارضة تقارع النظام على أرضية الديمقراطية وحقوق الإنسان منذ عقود يبدو مفاجئاً ومخيّباً للآمال، الأمر الذي يجعل الانتقال من قراءة البنية الظاهرية (الفيمينولوجية)/ السياسوية إلى البنية العميقة لهذه المعارضة أمراً إجبارياً لفهم ما حصل ومعرفة حدود ما يمكن أن تقدمه هذه المعارضة. تاريخياً وعلى المستوى الظاهري كانت المعارضة السورية لنظام الأسد الأب متوّزعة بين شق يساري/ قومي انتظم في التجمع الوطني الديمقراطي، وإسلامي تمثّل في الإخوان المسلمين، الذين دخلوا في صراع مسلّح مع السلطة، كانت نتائجه خروج المجتمع من السياسة، وتشكل الدولة الأمنية وتحوّل المعارضة السورية إلى شخصيات

«الجيش الحر» انتهى به المطاف إلى ميليشيا مسلحة بين ميليشيات تتصارع (أ ف ب)

الطائفية بين الدوافع والوقائع

عبد الحسن الأمين *

الموضوع الطائفي كان دائماً في فكر الإنسان العربي المسلم منذ زمن. فهو موجود في حياتنا السياسية والثقافية. نشعر دائماً بوجود أطراف مختلفة عنا، وهناك من يختلف معنا لأسباب لا نعرفها بالضبط، شخص يعرف اسمك فيتخذ منك موقفاً سلبياً، إنها ظاهرة عامة بين العرب والمسلمين. إذا لم يسعفه الاسم يلحقه بأسئلة: من أين أنت؟ وطن؟ منطقة؟ مدينة؟ وحتى من أي قرية؟ كل ذلك للتعرف إلى هويتك الطائفية أو المذهبية.

إذاً، الأمر ليس مستورداً، بل بعض أسبابه من صنع أيدينا، وجزء من واقع اجتماعي قد لا نعترف به على الصعيدين المذهبي والطائفي.

لكن من الصعب الربط بين ما جرى ويجري الآن، وبين ما جرى سابقاً عبر التاريخ في بلادنا من صراعات حملت عناوين مشابهة لبعض صراعات اليوم بخاصة على الصعيد المذهبي. فالخلاف القائم لا يشكل امتداداً للخلافات السابقة، رغم أنّ هناك من يريد أن يسقط الماضي على الحاضر، ويرى في سُنّة اليوم وشيعته طرفي صراع يعود إلى الماضي. والواقع أني لا أعتبر سُنّة اليوم هم سُنّة التاريخ، ولا شيعة الحاضر هم شيعة الماضي. التاريخ يقول إن هناك مناطق شيعية أصبحت سُنية وبالعكس. تعددت التنقلات والتبدلات، وكانت هناك دول وصراعات وأمراء بالغلبة، والأمير الغالب ينقل شعبه معه، فالناس على دين ملوكهم. والغلبة دخلت في الفقه الإسلامي وأصبحت جزءاً من مقوماته وشرعيته.

وعلينا أن نتعلم التاريخ، لا لنسقطه على حاضرنا، بل كي يساعدنا على فهم هذا الحاضر بصورة أفضل. شهدت أواسط القرن الثامن عشر نوعاً من المهادنة الإجبارية بين الكيانات القائمة في العالم الإسلامي. وربما كانت حروب محمد علي ضد الدولة العثمانية ومعها الخرق الأبرز لتلك المهادنة. هذه المهادنة ترافقت مع عاملين هما في أساس ظاهرة الصراعات الطائفية والمذهبية التي شهدتها بلادنا على مستويات مختلفة:

1ـ أصبح للمسألة المذهبية وقبلها للمسألة الطائفية بعد اجتماعي، فهي عنصر من عناصر الهوية، التي يحملها فرد أو منطقة وأحياناً بلد بكامله. وعرفت كيانات المنطقة نوعاً من الثبات في اللون الطائفي والمذهبي.

2. في هذه اللحظة كان هناك عامل جديد يدخل المنطقة، هو النفوذ الغربي الذي بدأ يتدخل في صراعات المنطقة.

منطلقاتها ونتائجها

شهدت بدايات القرن العشرين انتقال المنطقة من واقع إلى آخر. ووقعت بكاملها تحت الاحتلال الغربي المباشر، ورسمت الحدود بين الدول، التي قامت على أسس تحتضن عوامل الصراع داخل كل دولة من هذه الدول، أو بينها وبين دولة أخرى أو أكثر.

وهكذا نجد ثلاثة أقطار عربية (لبنان ومصر والسودان) تتعرض للانقسام الطائفي مسلم ـ مسيحي. وشهدت أخرى صراعات عرقية: عربية ـ كردية (العراق) وعربية ـ أفريقية (موريتانية والصومال) وعربية ـ أمازيغية (دول شمال أفريقيا) وثالثة شهدت صراعات قبلية (اليمن والصومال)، فضلاً عن الخلافات الحدودية التي وصلت في أحيان قليلة إلى الحرب العسكرية.

على الصعيد المذهبي يمكن القول إن بلادنا لم تشهد صراعات مذهبية، بعكس ما هو حاصل اليوم، حيث شبح الفتنة المذهبية يتهدد أجزاءً واسعة من ديار العرب والمسلمين وبعض مناطق وجودهم في العالم غير الإسلامي. ولا يلغي هذه الحقيقة بروز حالات مذهبية في هذه أو تلك من الدول وانعكاسها في قوانين ومظاهر وسياسات، ولكنها لم تنتقل إلى حالة من حالات الصراع، الذي يتهددنا اليوم. وأبرز هذه الحالات كانت مع تشكل العراق وانتقال الحكومة فيه في ظل الانتداب البريطاني، إلى النخبة السُّنية بحكم استمرار عناصر الإدارة العثمانية، ما أقصى الأغلبية الشيعية. والأمر نفسه حدث في لبنان في ظل الانتداب الفرنسي، حيث كان الجانب السُّني (مع شراكة درزية) الذي حاز حصة المسلمين في الحكومة الجديدة، وذلك دون دور حقيقي للشيعة، رغم الاعتراف بهم الطائفة الثانية عدداً بعد الموارنة. هذا لم يمنع قيام جبهة مسلمة للمطالبة بحقوق المسلمين حيث كانت السلطة الفعلية بيد المسيحيين الموارنة.

الحالة المذهبية الثالثة شهدتها المملكة العربية السعودية، التي أقامت دولتها في ظل حكم مذهبي، وهي بذلك سابقة على كل الحالات الأخرى. حصلت نتيجة ذلك صراعات وحروب وعزل وتكفير بين المسلمين، ولكنهم ظلوا في مأمن من شيوع الفتن بينهم، واستمر ذلك على امتداد القرن الماضي. لكن أحداث العقدين الأخيرين من ذلك القرن تأثرت عميقاً بالثورة الإسلامية في إيران، هذه الثورة أحدثت زلزالاً كبيراً في كثير من الدول وبين الأحزاب والمفكرين، وعلى صعيد بحثنا نقلت الشيعة إلى واجهة الحدث السياسي دون أن يكون ذلك بالضرورة هدفاً من أهدافها. وهكذا أصبح الشيعة، لأول مرة في التاريخ الحديث، في مقدمة الحالة السياسية (ربما على عكس ما تدعو إليه معظم مدارسهم الفقهية). في الواقع، إن الثورة الإيرانية أحدثت أمرين: وضعت الإسلام في مقدمة التيارات الفكرية والسياسية في المنطقة، بل وفي العالم، ووضعت الإمامية - فقهياً وسياسياً - في مقدمة المذاهب الإسلامية الأخرى، ولذلك كان نسق المواجهة مع هذا الانقلاب الكبير متعدداً.

الأنظمة العربية سعت إلى الاستفادة من المسافة التي أحدثتها الثورة بين إيران والدول الغربية، فوثقت من تحالفاتها مع هذه الدول، وبدأ الحديث عن الخطر الإيراني، وكان غزو الأراضي الإيرانية مقدمة لما عرف بالحرب العراقية - الإيرانية، التي تغذت من الخلافات المذهبية وعملت على أحيائها، لكنها فشلت في إحداث استقطاب شيعي - سني. لكن ذلك لم يمنع

رمزية مناضلة متوّزعة بين السجون والعمل السري، دون أي جذور مجتمعية إلا ما ندر مثل حزب الاتحاد الاشتراكي (مثالاً لا حصراً) في مدينة دوما وبعدد قليل أيضاً.
بعد انهيار الاتحاد السوفياتي بدأت جملة مراجعات نقدية أدّت إلى تحوّل قسم كبير من اليساريين والقوميين إلى ليبراليين أو إسلاميين تحالفوا مع ليبراليين وإسلاميين ويساريين وقوميين قدامى في إعلان دمشق الذي انشق تحت وطأة تناقضاته، لتصبح مذ ذاك المعارضة موزعة بين تيار ليبرالي إسلامي (شكل الائتلاف لاحقاً) وتيار يساري/ قومي (الهيئة) ومعارضة كردية تضع ساقاً هنا وساقاً هناك.
ما يجمع بين هذه التيارات ثلاث لاءات: (لا) قواعد شعبية لها، (لا) مشروع ديمقراطياً حقيقياً لها، وحين تمتلك بعضه فلا آليات لديها لوضعه موضع التنفيذ، (لا) تمارس

السياسة بوصفها فن الممكن. لتكون بطريقة أو بأخرى الوجه الآخر للاءات النظام، وهي: (لا) قاعدة شعبية له سوى تلك القائمة على العنف والابتزاز والتخويف عبر علاقة الحامي والمحمي لامتلاك القوة المحض ضد مؤيديه وخصومه على السواء، و(لا) مشروع دولة له سوى السلطة والبقاء فيها ولو عبر إغراق البلد بالدم (الأسد أو نحرق البلد) وقد فعلها بمساعدة أطياف معارضة، (لا) يمارس السياسة إلا عبر احتكار العنف، بوصفها نتيجة له.
في مناقشة لاءات المعارضة على المستوى العميق، لم تمثل المعارضة حالة مجتمعية، بمعنى المعارضة المنظمة سياسياً والممثلة لأطياف مجتمعية ترى نفسها في الأهداف والآليات المعلنة من قبل هذه الأحزاب. هذا يعود إلى مستوى العنف السلطوي الفاجر الذي حرم المعارضة أي عمل سياسي تحت

> «هيئة التنسيق» التي حملت برنامجاً واعداً للتغيير لم تتمكن من مواكبة الاستحقاقات والتطورات

ضوء الشمس من جهة، وإلى كون هذه المعارضة خارجة في نهاية المطاف من نفس الجذر السياسي/ الشعبوي الذي خرج منه النظام، من حيث انتماء الجميع إلى منظومة إيديولوجية/ حزبية ترى في نفسها «خير أمة/ أئمة/ طبقة ثورية/ طليعة/ نخبة» تمثل الجماهير. وكونها أعطت نفسها حق تمثيل الجماهير من جهة، وكونها ليست ذات امتداد جماهيري (كما شرحنا فوق) من جهة ثانية، فإنها تحوّلت إلى مجرد معارضة رمزية للاستبداد دون أي امتحان في الواقع، ودون أن تخضع نفسها لآليات العمل السياسي بوصفه نتاج التفاعل مع المجتمع من جهة، والصدام مع السلطة المستبدة من جهة ثانية، وهو ما أفضى إلى إشكالية اللائية الثانية المتمثلة في عدم وجود مشروع ديمقراطي لها حتى لو رفعت الديمقراطية شعاراً، لأن الأخيرة تتطور وفق الامتحان والصراع اليومي بين الفكر والواقع من جهة، والسلطة والمعارضة من جهة ثانية، وإن امتلكت بعضه بحد أدنى فليس لديها الآليات اللازمة لتحقيقه

كما أثبتت التجربة التي نعيشها الآن. الديمقراطية في فكر المعارضة لم تكن وليدة نضج ذاتي ومراجعة نقدية جذرية، بل وليدة هزائم متتالية، تجلت أولاها في عدم قدرتها على القبض على السلطة عبر الانقلاب الذي كانت إيديولوجياتها (كما كل الأحزاب آنذاك) تتبناه، فانتقلت للمطالبة بالسلطة على قاعدة الديمقراطية، دون أن تنتقل هذه الديمقراطية إلى البنى الإيديولوجية والحقيقية لهذه الأحزاب، إذ بقيت مجرد «لافتة» للمطالبة بالسلطة، فهيئة التنسيق لم تغيّر رموزها منذ بداية تشكلها حتى الآن، فهي ليست بحاجة إلى ديمقراطية انتخابية، لأن «الرمز» حسن عبد العظيم يقود المعارضة منذ السبعينيات حتى الآن، رغم كل الأداء الهزيل للأخير سياسياً إلى درجة عدم القدرة على إيصال فكرة واحدة للمشاهد في لقاءاته الإعلامية، فيما تغدو ديمقراطية الائتلاف تمثيلاً حقيقياً للديمقراطية الليبرالية التي تضع أسس اللعبة بما يناسبها «ديمقراطياً» بحيث تصبح قادرة على التحكم في نتائج العملية برمتها، فتنتج من تشاء ديمقراطياً!
غياب المشروع الديمقراطي الذي يبلور من تلقاء نفسه بديلاً سياسياً للنظام، أوصل الهيئة إلى وضع برنامج غير قادر على إسقاط النظام وكسب الجماهير نحوه، والائتلاف إلى السعي لإسقاط النظام بأي طريقة دون أن يتمكن من إسقاطه، والأكراد إلى الضياع بين القومية الكردية والوطنية السورية من جهة، وبين تجاذبات الوضع الكردي الداخلي والخارجي.
في مسار المعارضة يتجلى حضور «المناضل» الطاغي على حساب «السياسي» حتى لو كان الأوّل لا يفقه شيئاً في السياسة، وهو ما يوصل إلى اللاء الثالثة المتمثلة في عدم ممارسة السياسة بوصفها فن الممكن وتحقيق الانجاز، حيث يبقى «المناضل سياسياً» على حساب «السياسي مناضلاً» الذي يجب أن يعرف كيف يراوغ سياسياً في المساحة الضيقة بين دول تريد مصالحها ونظام مستبد وجماهير ثائرة ينبغي كسبها لا معاداتها بخطاب يستفزها كما تفعل الهيئة (مثلا) ليل نهار، أو أقطاب الائتلاف المراهقين/ الشتامين الذين أفرغوا السياسة من محتواها، لتكون النتيجة فراغاً سياسياً ملأه العنف الإسلاموي الصاعد، وهي الساحة الوحيدة التي يجيد النظام اللعب فيها، ليتخبط هو والجميع بدم السوريين.

* شاعر وكاتب سوري

بعض الأنظمة من توظيف اللغة المذهبية ضد معارضيها، حتى العلمانيين منهم، فكل حركة اجتماعية (حتى المحتجة على رفع سعر الخبز أو المحروقات) هي حركة شيعية أو وراءها إيران. وبدأ الكلام، وإن على نطاق محدود، على خطر تشييع السُّنة، وبدأت عبارة الخطر الإيراني ترد مع الحديث عن الخطر الإسرائيلي أو تسبقه.
وهناك نسق موقف آخر داخل الحركات الإسلامية والفكرية، فكان هناك تنافس أحياناً وصراع أحياناً أخرى. وكان المد الثوري الشيعي المنبثق من إيران يمتد إلى مساحات واسعة من العالمين العربي والإسلامي وجعل الآخرين يسمعون، ربما لأول مرة، إيجابياً عن الشيعة.
ويمكن الحديث عن ثلاثة تيارات ظهرت بين أتباع المذاهب الإسلامية السنية حول الموقف من الثورة في إيران:
أولاً: تيار يباهي إيران في ثورتها ويريد أن ينجز ثوراته.
ثانياً: تيار يسعى إلى تحجيم ثورة إيران، ويحدّ من تفاعلاتها داخل الحالات السُّنية.
ثالثاً: تيار سعى إلى توظيف العلمانية الفكرية لمواجهة إيران الدينية، وهذا التيار بصفته الفكرية وواقعه المذهبي كان يسعى إلى تحصين نفسه مرتين:
مرة بسُنيته ضد إيران الشيعية، ومرة بعلمانيته ضد الحركات الإسلامية، بشقيها السُّني والشيعي.
هذه الأمور لم تُحدِث حتى ذلك الوقت صراعاً بين الشيعة والسُّنة، بل حدث صراع بين الأنظمة نفسها وبين بعضها وبين شعوبها. وكما تعودنا في السابق، فكل حراك كان يوصف بالشيوعي حتى يسقط الاهتمام الشعبي به. والأمر نفسه تكرر، فأصبحت الشيعية بدلاً من الشيوعية. ولكن حتى ذلك الوقت لم تكن هناك حالة سُنية متأزمة ضد الشيعة، بل كانت هناك حركات متباينة في المواقف. هذا الأمر جرت في ظله أكبر حرب في المنطقة، هي الحرب العراقية _ الإيرانية، وكانت حرباً لا تختلف عن الحروب العالمية الكبرى، انتهت الحرب إلى صراعات أخرى أشد وطأة منها حروب الخليج على العراق، وحصل ما حصل في العراق. وأصبحت الحالة الشيعية هي الشيطان. الحالة الشيعية دفعت الضريبة مرتين في ظل صدام، وفي ظل الحرب الأميركية، ولكن لم يحصل الصراع حتى الآن.
والآن يمكننا أن نعرض لأحداث كانت على صلة مباشرة في نقل الحالة السنية _ الشيعية إلى مستوى جديد يمهد للفتن واحتمالات اندلاع الصدامات المسلحة:
أولاً: اغتيال الحريري في لبنان، مع أنه لم يكن ضد الوضع العراقي الجديد، لكن الخلاف الحريري _ السوري، الذي سبق الاغتيال والذي تبعه من خلاف سعودي _ سوري انعكس صراعاً داخل الأمة وانفك الرباط بين دوائر سعودية وسورية، كان من مصلحتها دائماً ضبط التوترات المذهبية. وتبادلت هذه الدوائر الاتهامات التي لم يغب عنها هذه المرة

> الغلبة دخلت في الفقه الاسلامي وأصبحت جزءاً من مقوماته وشرعيته

التحريض المذهبي.
ثانياً: الأمر الذي أظهر «الحاجة الماسة» للسلاح المذهبي (لنقل هذه الحالة المذهبية إلى حالة استنفار شامل تضع جماعات وشعوباً في مواجهة بعضها البعض) تمثل بنتائج المواجهة في صيف 2006 بين حزب الله وإسرائيل ومن راهن معها على ضرب ذلك الحزب، حيث ظهر أن الأمر ليس نزهة وأن حزب الله ليس حالة عابرة وأنه قوة حقيقية، وهذه القوة لن تغلب بالشأن العسكري وقوة السلاح، بل يجب أن تغلب بوسائل أخرى. من أهم هذه الوسائل المفترضة كان تصعيد الصراع الشيعي _ السُّني وجعل حزب الله طرفاً رئيسياً فيه.
هذان الحدثان صحيح أنهما أبرزا حساسية المسألة المذهبية في المنطقة وأهمية اللعب عليها، ولكنهما كانا بحاجة إلى ما يثبت وجود القابلية لإيقاد نار الفتنة. وما ساعد في تحقق بعض عناصر هذه القابلية ما شهده العراق من تطورات وأحداث بعد احتلاله عام 2003، وصولاً إلى إعدام صدام حسين والطريقة التي جرى بها وأثره على المسلم العادي الذي لم يتقبل هذا الأمر وأثاره وجعله يقف موقفاً سلبياً، ليس فقط ضد المسؤولين المباشرين عن ذلك، بل ضد الشيعة بعامة.
واكتملت معظم عناصر القابلية هذه مع الاختلاف الكبير بين أطراف وأحزاب وقوى سياسية سُنية وأخرى شيعية أولاً حول أحداث البحرين (رغم نأي المعارضة هناك بنفسها عن أي سلوك أو قول مذهبي)، وثانياً حول الأزمة السورية التي اكتسحها منذ البداية الخطاب والفعل الطائفيين والمذهبيين.
في الأزمة السورية تقف المنطقة أمام نموذج من الحرب جديد كلياً عليها يتداخل فيها المذهبي والسياسي والاقتصادي من جهة والمناطقي والإقليمي والدولي، وفي ظلها بدأ التجييش المذهبي وإعداد الجيوش السرية والمعلنة. كل ذلك يجتمع ويضع المنطقة على مشارف الحرب الكونية الإسلامية الأولى ولا مخرج لتفاديها إلا أحد أمرين: إما فرض وصاية دولية مجدداً على المنطقة التي تظهر قصوراً متمادياً في إدارة نفسها بنفسها وحل خلافاتها، وإما أن يثبت الإسلاميون أنهم على قدر الآمال التي علقت عليهم، فيعملوا على تصويب مساراتهم قبل أن يهزموا أنفسهم بأنفسهم.
قال بعضنا إن السُّنة والشيعة وجهان لعملة واحدة، ونسي هذا البعض أن وجهي العملة لا يرى أحدهما الآخر، وبالتالي لا يعرف بعضهما بعضاً. المكاشفة والحوار الصريح مقدمة لا بدّ منها، وهذا على الأقل يتطلب التخلي عن سياسة الوجهين واللسانين.

* كاتب وصحافي لبناني

يفترض أن ينتهي العمل في صياغة الدستور الجديد لمصر بعد عيد الأضحى بعدما اتفق اعضاء لجنة الخمسين على التوافق على النقاط الخلافية. وأبرز النقاط التي سيلحظها الدستور الجديد نص انتقالي يشترط موافقة المجلس العسكري على تعيين وزير الدفاع، لمدة 8 سنوات

لجنة الـ50 تكاد تنجز الدستور

يشترط موافقة المجلس العسكري على تعيين وزير الدفاع ويحصر تفسير «مبادئ الشريعة» بالأزهر

بحسب الدستور الجديد فإن وزير الدفاع يعين بناءً على موافقة المجلس الأعلى للقوات المسلحة لمدة دورتين رئاسيتين (خالد دسوقي ـ أ ف ب)

القاهرة ـ **رانيا العبد**

بخطى سريعة تعمل لجنة الخمسين لتعديل الدستور المصري على انجاز صيغة الدستور الجديد للبلاد، وخاصة المواد الخلافية منها لتكون الصيغة النهائية جاهزة بعد عيد الأضحى المبارك الأسبوع المقبل. وكشف مصدر سياسي مطلع في جبهة الإنقاذ المصرية، لـ«الأخبار»، عن أن جميع المواد الخلافية بالدستور والتي عرفت بمواد هوية الدولة ومرجعيتها، ومواد القوات المسلحة، جار الاتفاق على كافة تفاصيلها لصياغتها في حد أقصى الأسبوع الذي يلي أسبوع عيد الأضحى، موضحاً أن اللجان المصغرة ستكثف اجتماعاتها لتسريع الانتهاء من صياغة المواد بشكل يرضي كافة الأطراف ويتم التوافق عليه سريعاً من دون إثارة أي مشكلات.

وأوضح المصدر أنه يجرى الآن العديد من الاجتماعات التي تهدف الى تذليل العقبات التي تواجهها المواد الخلافية في اللجنة، التي «ستصل للصيغة النهائية للدستور بالتوافق، وليس التصويت».

وأضاف المصدر، الممثل أيضاً في لجنة الخمسين لتعديل الدستور المصري، أن «المادة الثانية الخاصة بمرجعية الدولة لن يتم تغييرها وستظل كما نصت عليها مسودة لجنة الخبراء العشرة ليكون الإسلام دين الدولة، واللغة العربية لغتها الرسمية، ومبادئ الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع، على أن تعدل المادة الثالثة لتصبح: ولأصحاب الديانات السماوية الأخرى حق الاحتكام إلى شرائعهم في أحوالهم وشؤونهم الدينية واختيار قاداتهم الروحية».

وأكد المصدر أن «الهوية الإسلامية لا مساس بها»، مشيراً إلى أن «اللجنة تصر وبشدة على حذف المادة 219 والتي كان ألحقها حزب «النور» السلفي في دستور في الجمعية التأسيسية الماضية، خاصة وأنها أثارت لغطاً شديداً في الآونة الأخيرة»، موضحاً أيضاً أنه «سيتم احتواء حزب «النور» السلفي داخل اللجنة بشكل أو بآخر حتى لا ينسحب، ويشعل الشارع السياسي من جديد ضد أعمال اللجنة».

وأضاف المصدر، لـ«الأخبار»، أن «الجهة الوحيدة التي لها حق تفسير المادة الثانية ولاسيما مصطلح مبادئ الشريعة الاسلامية، هي مؤسسة الأزهر»، لافتاً إلى أن «تفسير المحكمة الدستورية أيضاً هو نفسه تفسير الأزهر لهذا المصطلح».

وشدد المصدر، الذي يعد أحد أطراف إدارة التوافقات والاجتماعات المغلقة، على أن «المادة الخاصة بالأزهر ستظل كما هي بتعديلات لجنة العشرة والتي تنص على أن: الأزهر الشريف هيئة إسلامية مستقلة جامعة، يختص دون غيره بالقيام على كافة شؤونه، ويتولى نشر الدعوة الإسلامية وعلوم الدين واللغة العربية، وشيخ الأزهر مستقل غير قابل للعزل، ويحدد القانون طريقة اختياره من بين أعضاء هيئة كبار العلماء»، مع إضافة عبارة «ويؤخذ رأي الأزهر في الشيخ الجديد».

وبشأن المواد الخلافية الخاصة بالقوات المسلحة، أوضح المصدر أن الاتجاه يسير الآن لتعديلها على أن تنص على «عدم جواز محاكمة المدنيين أمام محاكم عسكرية، إلا في حالات حصرية ينص عليها الدستور وليس القانون».

وفي السياق، انتهت اللجنة المصغرة المشكلة من أعضاء في لجنة الخمسين وممثلين للقوات المسلحة، إلى صيغة توافقية بشأن المادة 195 الخاصة بتعيين وزير الدفاع.

وبحسب مصادر مطلعة حضرت اجتماع اللجنة في وقت متأخر من مساء الاثنين، فإن «المقترح التوافقي بوضع نص انتقالي يشترط موافقة المجلس العسكري على تعيين وزير الدفاع، لمدة 8 سنوات (الدورتين الرئاسيتين القادمتين)، وهو ما حظي بموافقة ممثلي المجلس العسكري، ويعد تعديلاً على مقترح مساعد وزير الدفاع للشؤون القانونية، اللواء ممدوح شاهين، الذي تقدم به في اجتماع السابق، وتضمن فترة انتقالية أيضاً من 10 إلى 12 عاماً».

ورغم التوافق على الصيغة الجديدة للمادة، إلا «أنهم لم يحسموا بعد ما إذا كانت المادة ستوضع بأكملها في باب الأحكام الانتقالية، أم سيقتصر ذلك على الفقرة المضافة فقط».

وأصبح نص المادة بعد التعديل المقترح: «وزير الدفاع هو القائد العام للقوات المسلحة، ويعين من بين ضباطها بعد موافقة المجلس الأعلى للقوات المسلحة لمدة دورتين رئاسيتين».

كما كشف عضو لجنة الخمسين، محمد غنيم، لـ«الأخبار»، أن اللجنة المصغرة التي شكلتها الخمسين والتي تضم بعضويتها ممثلين عن الأزهر والكنيسة ورئيس لجنة الخمسين عمرو موسى، وآخرين، «قاربت على الانتهاء من صياغة المواد الخلافية الأولى الأربع والتي عرفت بمواد الهوية، على أن تقدم النسخة النهائية لهذه المواد في أعمال اللجنة بعد العيد».

أما رئيس حزب الوفد وعضو لجنة الخمسين، السيد البدوي، فقد كشف من جهته عن «احتمال إلغاء نسبة العمال والفلاحين في الدستور الجديد»، مشيراً إلى أن «هذا الحق صدر في ظرف تاريخي معين عقب ثورة يوليو 52 وتأكد في دستور 64 وواكب مرحلة كان الفلاح والعامل لا يملك إرادة تعليم أولاده، ولكن بعد 50 سنة أصبح ابن العامل والفلاح الذي عاش نفس مشكل والده أصبح طبيباً ومهندسا وأستاذاً في الجامعة، مما يؤكد قدرته في التمثيل الصحيح والأكثر كفاءة، مطالباً

> **أيدت اللجنة إنشاء غرفة ثانية باسم مجلس الشيوخ بجانب مجلس النواب**

الإعلان رسمياً عن حل «الجماعة» اليوم

اعتباراً من اليوم يصبح نشاط جماعة «الإخوان المسلمين» محظوراً بعدما أمر أمس مجلس الوزراء المصري بشطب جمعية الاخوان من سجلات الجمعيات غير الحكومية

امر مجلس الوزراء المصري أمس السلطات المختصة بشطب جمعية «الإخوان المسلمين» من سجل الجمعيات الاهلية غير الحكومية اثر الحكم القضائي بحظر انشطة الجماعة، فيما شكلت لجنة لإدارة أموال الجماعة لتنفيذ حكم المحكمة.

وأوضح رئيس الحكومة المصرية حازم الببلاوي أن الدولة منوط بها تنفيذ الأحكام، ولذلك فقد شكلت الحكومة لجنة لإدارة أموال الجماعة لتنفيذ حكم المحكمة.

وأضاف الببلاوي، في تصريحات للصحافيين أمس، أن «أول شيء ذكره الحكم هو حظر نشاط الجمعية وبالتالي، فإن الجمعية لم تعد موجودة وأن الشطب نتيجة طبيعية، لأن الحكم قضى بأن هذه الجماعة محظور نشاطها وبالتالي كان لا بد من هذا القرار». بدوره، أعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة التضامن الاجتماعي، هاني مهنا، عن إقامة مؤتمر صحافي اليوم الأربعاء، في مقر الوزارة وبحضور وزير التضامن أحمد البرعي، لإعلان حلّ جمعية «الإخوان المسلمين»، تنفيذًا لحكم المحكمة وقرار مجلس الوزراء.

في اطار آخر، اختتم الرئيس المؤقت عدلي منصور أمس جولته الخارجية الاولى في الاردن حيث التقى الملك عبدالله الثاني.

وركزت مباحثات الطرفين على «سبل تطوير العلاقات الثنائية، خصوصاً في المجالات الاقتصادية، وعدد من القضايا الإقليمية والدولية». وقد أكدا، حسبما نقلت وكالة «فرانس برس»، على «الحرص المشترك على تعزيزها والنهوض بها في شتى الميادين، بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الشقيقين».

وأكدا على أهمية عقد اجتماعات اللجنة العليا الأردنية المصرية المشتركة بـ«السرعة الممكنة، لتكثيف التعاون الثنائي في مختلف المجالات، خصوصاً في ما يتعلق بملف الطاقة، فضلاً عن العديد من الملفات الاقتصادية والتجارية».

من جهته، أكد الملك عبد الله الثاني أن المملكة تدعم خيارات شعب مصر المستقبلية. وذكر بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني، أن عبد الله شدد خلال اللقاء مع منصور على أن «الأردن ينظر إلى مصر الشقيقة كدولة هامة وأساسية في محيطها العربي والإقليمي، ويدعم خيارات شعبها المستقبلية، وبما يعزز وحدته الوطنية، ويمكن مصر بجميع مكوناتها من ترسيخ أمنها واستقرارها واستعادة مكانتها ودورها الريادي»، كما أعرب الملك عن أمله بأن تتجاوز مصر «جميع التحديات التي تواجهها».

من جهة أخرى، أعلن حزب «النور» السلفي رفضه إجراء الانتخابات الرئاسية قبل الانتخابات البرلمانية. وأكد المتحدث الرسمي باسم حزب «النور»، شريف طه، في تصريحات خاصة لـ«بوابة الأهرام»، ضرورة الالتزام بخارطة الطريق التي وضعها وزير الدفاع، الفريق أول عبد الفتاح السيسى، في 3 تموز الماضي، مشيراً إلى أن أى إخلال بخارطة الطريق سيضر بها. في سياق آخر، ساد الهدوء الحذر أمس في محافظة شمال سيناء، بعدما كانت قد شهدت أعمال أمنية الاثنين، وواصلت قوات الأمن حملاتها الأمنية لملاحقة المسلحين في جنوب الشيخ زويد، وتم تدمير عدد من المنازل والسيارات بواسطة الطائرات والدبابات.

وقال مصدر أمني في تصريحات صحافية، إن 3 حملات أمنية انطلقت، أمس، ضمت الأولى عناصر القوات الخاصة والدبابات والمدرعات، واستهدفت مناطق «الزوارعة واللفيتات وأبوالعراج»، وأسفرت عن حرق عدد من العشش ومداهمة المنازل المشتبه في تورط أصحابها فى أعمال عنف ضد قوات الأمن، وتم القبض على العشرات منهم، وجار التحقيق معهم.

وأضاف أن الحملة الثانية استهدفت منطقة «الجميعي»، فى جنوب العريش، بطائرات الأباتشي وتم قصف عدد من المنازل والعشش يشتبه فى تورط أصحابها فى أحداث عنف، كما تم قصف مخزن للسلاح، مشيراً إلى أن الحملة الثالثة استهدفت منطقة جنوب قرية الجورة. إلى ذلك، تداول نشطاء على شبكات التواصل الاجتماعي،أمس، فيديو منسوب إلى ما يسمى «كتائب الفرقان» تعلن فيه مسؤوليتها عن واقعة إطلاق قذيفتي «آر بي جي» على القمر الصناعي بمنطقة المعادي، فجر الإثنين.

(الأخبار، أ ف ب)

واصلت قوات الأمن حملاتها الأمنية لملاحقة المسلحين في سيناء (أ ف ب)

بإعادة تعريف الفلاح والعامل».
كما أكد البدوي أن «اللجنة أيدت إنشاء غرفة ثانية تحت مسمى مجلس الشيوخ بجانب مجلس النواب له كافة الصلاحيات التشريعية والرقابية»، مشيراً إلى أن «رفض البعض لمجلس الشيوخ جاء بسبب تجربة مجلس الشورى السابقة».
وكان رئيس لجنة الخمسين لتعديل الدستور عمرو موسى اجرى لقاءات مغلقة في أول يوم عمل للجنة عقب عطلة 6 أكتوبر، والتقى أول من أمس ممثلين عن جبهة الانقاذ لمعرفة رؤيتهم تجاه الدستور بشكل عام ولاسيما موقفهم من الانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

تقرير

معدل العنف ينخفض 60 %

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

311 حادث عنف وإرهاب سياسي شهدتها مصر منذ مطلع ايلول حتى احتفاليات الذكرى الأربعين لحرب السادس من أكتوبر، رصَدها «مؤشر الديمقراطية» الذي يتابع كل التظاهرات الفئوية والطلابية والسياسية على نحو دوري.
هذا الرقم جعل الدولة تشهد ما يقارب الـ 9 حوادث يومياً، لكن المؤشر ورغم ارتفاع كمّ الحوادث إلا أنه يرى انخفاضاً جذرياً بنسبة 60% في أحداث العنف والإرهاب السياسي التي تشهدها مصر، مقارنةً بشهر آب الذي شهد 557 حادثاً، بمتوسط 19 حادثاً يومياً. الأمر الذي عكس انخفاضاً ملحوظاً في مقدار العنف الذي تمارسه الجماعة ضد المواطنين وأجهزة الدولة، وبالتالي انخفاض مؤشر عنف المواطنين وأجهزة الدولة ضد الجماعة.
تركزت أحداث العنف التي شهدتها فترة التقرير على 6 أيام رئيسية هي: جمعة 6 ايلول، التي شهدت 17 حادثاً، جمعة 13 ايلول، وشهدت 23 حادثاً، جمعة 20 ايلول، التي شهدت 22 حادثاً، جمعة 27 ايلول، التي شهدت 19 حادثاً، إضافة إلى جمعة 4 تشرين الاول، التي شهدت 19 حادثاً أيضاً، ويوم الاحتفال بالذكرى الأربعين لنصر السادس من تشرين الاول، الذي شهد 37 حالة عنف وإرهاب سياسي، منها 17 حادث اشتباك مع المواطنين، و11 حالة اشتباك مع قوات امنية واستخدم في معظم الحوادث السلاح من قبل الإخوان.
وشهدت الأيام الستة الأكثر احتجاجاً في فترة التقرير 157 حالة عنف وإرهاب سياسي بنسبة 50,5% من إجمالي أحداث فترة التقرير، وهي الأيام التي نشط فيها أنصار الجماعة على نحو يعكس أنهم المتسبب الأول خلف معظم أحداث العنف، وربما المتسبب الأوحد في كافة أحداث الإرهاب السياسي.
وشهدت فترة التقرير العديد من أشكال العنف والإرهاب السياسي التي تصدّرت مشهدها أحداث الاشتباكات بين المنتمين إلى جماعة الإخوان والمواطنين المنتمين إلى أحزاب سياسية أو المستقلين، بحيث شهدت فترة التقرير 142 اشتباكاً بنسبة 45,7% من أحداث العنف، فيما وقع 24 حادث اشتباك بين مناصري الإخوان والقوات الأمنية، التي تبادل فيها الطرفان استخدام الأسلحة.
أحداث العنف المسلح كانت الأخطر خلال فترة التقرير، حيث تعدت الـ 61

> **سجل أول أسبوع من تشرين أول خسائر بشرية قدرها 353 مصاباً و56 قتيلا**

حادثاً، ومثلت نسبة 20% من أحداث العنف والإرهاب السياسي، لكنها كانت أخطرها، والمتهم الأول في تنفيذ تلك الحوادث والهجمات كان تنظيم الإخوان وبعض الجماعات الإرهابية المساندة له.
وكانت أبرز الاعتداءات التي قام بها أنصار جماعة «الإخوان المسلمين» خلال فترة التقرير، في أماكن العمل، حيث شهدت 18حالة اعتداء نتجت عن اعتداء الإخوان من معلمين ومهنيين على ذويهم، إضافةً إلى حالة اشتباك بين الأطباء من الإخوان والأطباء غير المنتمين إلى الجماعة أو المؤيدين لها.
وانعكس الخلاف السياسي ايضاً على الطلاب، وتسبب الخلاف بين طلاب «الإخوان المسلمين» وباقي الطلاب بـ 24 حادث اشتباك في الجامعات المصرية، أثرت على بداية العام الدراسي الجامعي.
كذلك شهدت فترة التقرير أيضاً عنفاً مارسه الأهالي ضد أنصار الجماعة وأعضائها، حيث تولّى الأهالي فض 30 مسيرة للإخوان فور انطلاقها.
وجاءت محاولتا تعطيل خطوط القطارات والمترو إحدى الوسائل الأخطر لما لها من تبعات مأساوية، حيث شهدت فترة التقرير محاولة لتفجير أحد خطوط السكك الحديدية، وأخرى لتعطيل مترو الأنفاق، وهو ما يحذر التقرير بشأنه، ويناشد الدولة اتخاذ المزيد من إجراءات تأمين المكان دون التأثير في حركة السير المزدحمة بالفطرة في مصر.
كما خلفت أحداث العنف والإرهاب السياسي متوسط خسائر بشرية قدّرها المؤشر بـ 750 مصاباً و 88 قتيلاً، وكانت الفترة الاكثر دموية يوم السادس من تشرين الاول، حيث سقط 50 قتيلا و258 مصابا، ليشهد أول أسبوع من شهر تشرين أول خسائر بشرية قدرها 353 مصاباً و56 قتيلا، فيما سجل شهر آب 400 مصاب، و32 قتيلا.
وتنقلت أحداث العنف والإرهاب السياسي خلال فترة التقرير في 24 محافظة مصرية. وتصدرت محافظة شمال سيناء خريطة العنف السياسي، بعدما شهدت 38 حالة عنف وإرهاب، كانت الأخطر نظراً لأن معظم تلك الأحداث تمثلت في هجمات مسلحة، وجاءت محافظة القاهرة بصفتها المحافظة الاحتجاجية الأولى للإخوان في المركز الثاني، بعدما شهدت 32 حادثاً، تلتها الجيزة التي تمثل مركزاً أساسياً لقوة الجماعة جغرافياً، التي شهدت 30 حادثاً، وجاءت محافظة الإسكندرية في المركز الرابع بعدما شهدت 29حادثاً.

الاخوان من القصر إلى الميدان: إنها حرب استنزاف!

القاهرة ـ **رانيا العبد**

بعد 367 يوماً من الغياب، عاد أنصار جماعة «الإخوان المسلمين» إلى الشارع بعد ثورة 30 يونيو والتي أطاحت بالرئيس محمد مرسي، كان آخرها 6 أكتوبر في ميدان «التحرير». «الإخوان» لم ينزلوا الى ميدان «التحرير» قط، بل اتخذوا موقفاً مضاداً لكل من تواجد به لاستكمال أهداف الثورة أو اعتراضاً على سياسات الرئيس المعزول محمد مرسي، طيلة حكمه. بل قبلها اكتفوا بالتضامن مع العسكر إلا في بعض التظاهرات التي جاءت من باب استعراض القوى من قبل التيارات الاسلامية في مواجهة المجلس العسكري. وكان آخر تواجد لأنصار «الإخوان» في «التحرير» في 12 تشرين الاول من العام الماضي. يومها اشتبكوا مع معارضي مرسي الذين نظموا جمعة «كشف الحساب».
محمد شاب اسلامي التوجه، اخواني الانتماء، شارك في أحداث 6 اكتوبر الأخيرة ومحاولات الدخول لميدان «التحرير» التي باءت بالفشل بعد مواجهات دامية بين المتظاهرين وبين الأمن. يرى، في حديث لـ «الأخبار»، أن «رمز الثورة الآن لم يعد ميدان التحرير وحده بل ميدان رابعة العدوية ايضاً الذي شهد سقوط مئات إن لم يكن الالاف من الشهداء، واسترداده يعني بداية لاسترداد ثورتنا». محمد الشاب العشريني لم يكن يعرف الاجابة على سؤال ماذا بعد دخول الميدان في وقت سقط مئات الجرحى وعشرات القتلى، إلا أنه أصرّ على أنه لا تراجع عن الوصول الى ميدان «التحرير»، مطالباً مختلف القوى الثورية الرافضة لحكم العسكر بأن تصطف معهم من جديد في محاولة لتصحيح المسار واستمرار الثورة. وفي حين لم ينكر محمد وعدد من شباب الجماعة و«التحالف الوطني» لدعم الشرعية، أخطاء مرسي وجماعته ومحاولتهم الاستئثار بإدارة البلاد ووضع الدستور، إلا أنه سريعاً ما يعود ليؤكد على أن الاصطفاف الثوري هو الحل، وأن الوقوف على أخطاء الماضي ليس حلاً في ظل عودة الفاشية العسكرية بقوة.
خطة التحالف لما بعد الوصول للميدان والبقاء فيه لم تشغل بال محمد وزملائه، لذا فالإجابة على مثل هذا التساؤل لم تكن عندهم، حتى قادة «التحالف» الذين تواصلوا مع «الأخبار»، لم يجيبوا بوضوح عليه. كل ما يذكره الجامعي محمد هو أن رفاقه قتلوا على يد العسكر ورجال الشرطة، ويشير إلى أن «هاتفه النقال أصبح أسماء شهدائه أكثر من أحيائه منذ أن أحكم العسكر على مجريات الأمور».
وأكد محمد ايضاً على أن عودة الرئيس المعزول محمد مرسي لرئاسة البلاد لم يعد حلاً، مضيفاً «يجب أن نعود كما كنا ونسير على أهداف ثورة 25 يناير، وألا نخون بعضنا البعض كما لعب العسكر بالجميع، ومن أطاح الاخوان اليوم سيطيح غيرهم غداً».
في السياق، رأى المحلل السياسي صلاح لبيب أن عودة «الإخوان» الى الميدان هي فكرة شباب الجماعة أولاً وأخيراً، واصفاً إياها بأنها «محاولات إبداع شبابي» محض ناتج عن عزل قيادات الصف الأول والثاني والثالث من قيادات الجماعة بسبب الحملة الأمنية التي قادتها السلطات المصرية عليهم.
ولفت لبيب إلى أن «شباب الجماعة أبدعوا في اختيار أماكن التظاهرات والتكتيكات المتبعة بها كما حدث في إضراب مترو الأنفاق ودخول ميدان التحرير قبل أسبوع»، مضيفاً أن شباب الجماعة يعتمدون استراتيجية النفس الطويل وهي تقوم على عدة تكتيكات أهمها استنزاف قوات الأمن يومياً في تظاهرات ـ حتى لو كانت محدودة المشاركة ـ وفي أكثر من مكان وهذا يهدف لتكرار سيناريو 28 يناير 2011.
وأوضح لبيب أن استراتيجية شباب الجماعة «تهدف إلى العودة إلى تلاحم ما قبل 25 يناير 2011 وهذا يقتضي العودة إلى ميدان الثورة خاصة وأن ميدان «رابعة العدوية» رغم رمزيته فهو اعتبر ميداناً للإسلام السياسي وليس لكل المصريين». ولفت إلى أن «شباب الجماعة مدركون أنه ليس بمقدورهم الفوز في صراعهم مع السلطة بمفردهم ويعون جيداً أنهم بحاجة إلى ظهير شعبي وسياسي متنوع التوجهات السياسية ولذا يعتمدون نمطين من التحرك: الأول هو تكرار استنزاف الشرطة لدخول التحرير والثاني استمرار الضغط على الدولة ليزداد الوضع الاقتصادي تدهوراً».
على الرغم من ذلك يشير لبيب لأمر هام وهو «أن استراتيجية شباب الجماعة قد تقضي عليها تفاهمات قيادات الجماعة مع السلطة والمفاوضات الغير المباشرة التى تجرى اليوم خاصة، والتي يقودها القياديان بالجماعة، محمد علي بشر وعمرو دراج».

شباب «الإخوان» يصرون على الوصول الى ميدان التحرير رغم سقوط قتلي وجرحى (أ ف ب)

ما قل ودل

اتهم الأمير السعودي طلال بن عبد العزيز (الصورة)، الولايات المتحدة بـ «التآمر على مصر والبحرين»، مشيراً إلى أن «واشنطن هي التي اخترعت مؤامرة الفوضى الخلاقة التي تجري حالياً في العالم».
وشدد طلال، في تغريدات له على

صفحته على موقعي «تويتر» و«فايسبوك»، رداً على ما نسب إلى رئيس هيئة الأركان الأميركية الأسبق الجنرال المتقاعد هيو شيلتون، قائلاً إنه «يبدو أن مصطلح الفوضى الخلاقة الذي اخترعته وزيرة خارجية أميركا، كونداليزا رايس، في إدارة الرئيس السابق، جورج بوش الابن، ما هو إلا جزء يسير من مؤامرات متعددة الوجوه ستنكشف تباعاً».
(الأخبار)

اليمن

هادي يتوقّع حلاً لمسألة الجنوب خلال أيام

الجلسة الختامية للحوار الوطني تفتح الباب على أزمات جديدة

لم يكن الطريق الذي سار عليه أصحاب مؤتمر الحوار الوطني اليمني سهلاً وبسيطاً، بل كان مليئاً بصعاب كثيرة ليس أقلّها حالة الظلام التي سيطرت على اليمن السعيد خلال الفترة الماضية جرّاء تكرار الاعتداءات على محطات التوليد الكهربائية

صنعاء ـ **جمال جبران**

غداة حالة اعتداء أمني جديدة في اليمن، بدأت أعمال الجلسة الختامية لمؤتمر الحوار الوطني الذي كانت عجلة سيره قد انطلقت في آذار الماضي في صنعاء، بينما بدت مدن الجمهورية اليمنية كساحة قتال مفتوحة لا أحد يعلم هوية الجهات التي تديرها، وسط اتهامات باتجاه تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية.

الحالة الأمنية التي كان نتيجتها مقتل مرافق للسفيرة الألمانية في صنعاء أول من أمس، انعكست على أجواء الجلسة الختامية لمؤتمر الحوار.

ولعل تحديد موعد الجلسة الختامية كان بسبب ما سبقها من رسائل باتجاه الرئيس عبد ربه منصور هادي، من قبل الجهات الدولية المانحة التي أبلغته أن «مؤتمر الحوار قد فشل» حيث كان من المقرر أن تنتهي أعماله في أيلول الماضي. وبحسب جريدة «الأولى» المحلية، فإن الرئيس قرر عقد الجلسة الختامية لمؤتمر الحوار بعد إبلاغه تحفظ المانحين، لا سيما السعودية، على منح أي دعم، خصوصاً بعدما أبلغ وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل الرئيس اليمني، السبت الماضي، أن تقييم المانحين لمؤتمر الحوار هو أنه «فشل»، إذ كان يفترض به إنجاز التوافق حول كل القضايا في 18 أيلول الماضي، إضافة الى تردّي أداء الحكومة على أكثر من صعيد.

ولعل ردّ الرئيس هادي على رسالة الوزير السعودي قد ظهر بقوة في كلمته التي جاءت في برنامج فعاليات الجلسة الختامية، حيث أشار في اتجاه «البعض» ممن يقولون «إن مؤتمر الحوار خرج قليلاً عن خطته المزمعة، الأمر الذي يعتبره أولئك البعض دليلاً على صعوبات تواجهه أو فشل يتهدده». وأكد أن تلك الصعوبات كانت قائمة وستستمر، وهذا لأن «الفشل ليس خيارنا لأن الشعب اليمني اختار النجاح عندما اختار الحوار».

وقال إن نجاحات كبيرة لوضع الحلول والرؤى لأغلب القضايا والمشكلات الشائكة قد تم إنجازها، ولذلك «فإننا نحثّكم على مواصلة هذه النجاحات التي حققتم حتى الآن بالعمل على خلق الأرضية الصالحة لتنفيذ مخرجات الحوار الوطني حتى تتسارع عملية التحول الشامل». وقال هادي أمام هيئة الحوار «أيام قليلة تفصلنا عن التوصل الى حل عادل للقضية الجنوبية قائم على معالجة مظالم الماضي وإعادة سياسة حشد الوحدة بين كافة المكونات اليمنية في إطار دولة يمنية اتحادية واحدة موحدة».

وبرز اعتراض مندوبي الرئيس المعزول علي عبدالله صالح الى المؤتمر على ما يتعلق بملف القضية الجنوبية والمسارات المحتملة التي يمكن أن يتجه إليها والواقعة في خيارات الفدرالية، حيث ستكون الجمهورية اليمنية على أساسها مكونّة من عدة أقاليم بحكم لامركزي.

وأثار هذا الاعتراض من قبل حزب الرئيس السابق (المؤتمر) أكثر من تعليق ساخر جاء على لسان مشاركين مستنكرين أن تأتي فكرة الخوف على بقاء الوحدة اليمنية من الجهة التي ساهمت في إيصال اليمن إلى الحالة التي وصلت إليها، والتي كان نتاجها حرباً أهلية وظهور حراك جنوبي سلمي ومسلّح يدعو لعودة اليمن الجنوبي إلى حالة ما قبل وحدة أيار 1990.

لكن جملة الاعتراضات والمقاطعات لم تتوقف عند حزب الرئيس السابق، بل وصلت إلى حدود مكوّن الحراك الجنوبي السلمي ومكوّن «أنصار الله» التابعة لجماعة الحوثي، حيث أعلنا مقاطعة أعمال الجلسة الختامية في بيان تلقّت «الأخبار» نسخة منه.

وجاء في أسباب المقاطعة أن تُعقد جلسة ختامية «قبل التوافق على أهم القضايا التي تأسّس من أجلها مؤتمر الحوار الوطني، وهي القضية الجنوبية وقضية صعدة وقضية بناء الدولة، إضافة الى عدم وجود مشروع خارطة طريق لمرحلة ما بعد الحوار». ورأى الطرفان أن مراكز القوى التقليدية تهدف من الإعلان عن الجلسة العامة الختامية إلى حصر أطراف معينة لإيجاد حلول لملفي القضية الجنوبية وإشكالية منطقة صعدة الحوثية»، وبالتالي تفريغ مؤتمر الحوار من محتواه ومضمونه، وتسليم أهم قضايا الوطن الى مراكز القوى التقليدية لتضع لها المخرجات بالمحاصصة السياسية في ما بينها كما تحاصصوا في الحكومة ومقدرات الوطن منذ التوقيع على المبادرة الخليجية حتى الآن».

وبناءً على ذلك، يبدو أن الجلسة الختامية لمؤتمر الحوار الوطني قد فتحت جروحاً أخرى وعقبات لم تكن منظورة عندما تم الإعلان عنها، ما يشي بأن اليمن مقبل على مساحة مفتوحة من الاحتمالات ستصبّ في تعميق الأزمات المتلاحقة التي صارت تحيط بالفرد اليمني.

الغنوشي يوقّع الحوار... و«الشورى» يتراجع

في الوقت الذي حدّدت فيه المنظمات الراعية للحوار الوطني بعد غد الجمعة آخر أجل لالتحاق الأحزاب الثلاثة التي لم توقّع الحوار بين الأفرقاء في تونس، مثّل بيان مجلس شورى «النهضة» موضوعاً جديداً للجدل السياسي

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

كما كان متوقعاً، رفض مجلس شورى حركة النهضة التونسية (أعلى سلطة حزبية بين المؤتمرين) ما وقّعه زعيم الحركة راشد الغنوشي بخصوص استئناف الحوار مع المعارضة، اذ تجاهل بيان الشورى موضوع استقالة الحكومة تماماً، وطالب بهدنة اجتماعية، ودعا الى المحافظة على القانون المنظم للسلطة العمومية باعتباره الإطار المنظم للحياة السياسية.

وبالتالي تتمسك «النهضة» بكامل منظومة 23 تشرين 2011 التي دعت المنظمات الراعية وجبهة الإنقاذ الوطني الى تغييرها، حيث يمكن التأكيد على أن الحركة تراجعت يوم الأحد الماضي عمّا وقّعته يوم السبت. وهو ما مثّل خيبة كبيرة للشارع التونسي وللفاعلين السياسيين، وأكد مرة اخرى ازدواجية خطاب حركة النهضة في سيناريو شبيه بتراجعها عن تحديد سنة لأشغال المجلس الوطني التأسيسي. وهو الاتفاق الذي وقعته كل الأحزاب السياسية الاساسية باستثناء حزب المؤتمر من أجل الجمهورية. ولم يتوقف مجلس الشورى عند هذا فقط، بل رأى عدد من أعضائه أنه لا مجال لاستقالة الحكومة قبل استكمال المهمات التأسيسية للمجلس الوطني؛ وهي استكمال الدستور والقانون الانتخابي والهيئة العليا المستقلة للانتخابات، بل هناك من أعضاء المجلس من لوّح بإحياء قانون العزل السياسي المعروف بقانون تحصين الثورة الذي أعلن الغنوشي قبل ثلاثة أشهر التخلي عنه لتوفير مناخ ملائم للمصالحة الوطنية.

تراجع مجلس الشورى عن قبول حركة النهضة خارطة الطريق، حظي بتعليقات عديدة، إذ عدّه بعض المحللين السياسيين، وكذلك قادة في الاتحاد العام التونسي للشغل، مجرد خطاب موجّه لتهدئة قواعد الحركة الغاضبة، التي ترى في الموافقة على خارطة الطريق استجابة وتنازلاً للمعارضة التي لا تملك أي ثقل في الشارع، ومع ذلك تعمل على ابتزاز الحركة.

واكد المكلف الإعلام في قيادة اتحاد الشغل سامي الطاهري، أن ما يعني المنظمات الراعية للحوار، هو توقيع رئيس الحركة الخارطة الواضحة، فيما يرى قادة في «حزب التكتل من اجل العمل والحريات» شريك النهضة في الحكم، أن بيان مجلس الشورى يكشف عن خلافات عميقة داخل «النهضة».

وفي السياق ذاته، رأى آخرون أن بيان الحركة يكشف عن تراجع نفوذ الزعيم التاريخي لحركة النهضة راشد الغنوشي، مقابل صعود نفوذ رئيس الحكومة علي العريض، المدعوم من وزراء حكومته، الذين يمثلون «الشرعية السجنية»، وخصوصاً وزير الصحة عبد اللطيف المكي، ووزير النقل عبد الكريم الهاروني، اللذين قضوا مع العريض اكثر من 15 سنة في السجن. ودعمهم في ذلك نواب الحركة في المجلس التأسيسي، وخاصة رئيس كتلتها الصحبي عتيق. وكذلك «شيوخ» الحركة المعروفون بالتشدد مثل الحبيب اللوز. كل هؤلاء يرفضون اي تنازل للمعارضة او لليسار الاستئصالي المتحالف مع بقايا نظام زين العابدين بن علي، كما ينعتون «جبهة الإنقاذ الوطني».

أما جبهة الإنقاذ، فقد رأت ان الأهم بالنسبة إليها هو توقيع الغنوشي، ورأت أن بيان مجلس الشورى شأن

متابعة

أوباما أمر بعمليّتي الصومال وليبيا

لا تزال عمليات القوات العسكرية الأميركية في دول أفريقية محل جدل واسع، حيث أشار المتحدث باسم البيت الأبيض، جاي كارني، إلى أن «عمليتي إلقاء القبض على القيادي في تنظيم «القاعدة» أبو أنس الليبي في طرابلس، والأخرى في الصومال ضد القيادي الكبير في «حركة الشباب» الصومالية عبد القادر محمد عبد القادر، جاءتا بموافقة الرئيس الأميركي باراك أوباما»، لافتاً إلى أنها «حالة نادرة من التدخل العسكري الأميركي».

وفي مؤتمر صحافي، أضاف كارني: «تجدر الإشارة إلى أنه رغم حدوث العمليتين بنحو متزامن، غير أنهما كانتا عمليتين منفصلتين وتمت الموافقة عليهما بنحو منفصل»، موضحاً أنه «عند الحصول على موافقة مماثلة، يحدد بالضبط وبنحو سري توقيت بدء المهمة وإنهاؤها».

وقال مسؤول أميركي لوكالة «فرانس برس» إن الليبي نزيه الرقيعي (أبو أنس)، الملاحق من قبل مكتب التحقيقات الفدرالي (أف بي آي) لدوره في التفجيرين اللذين استهدفا سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام في 1998، نُقِل الى السفينة الحربية «يو أس اس سان أنطونيو» الموجودة حالياً في البحر الأبيض المتوسط. في غضون ذلك، قال رئيس الوزراء الليبي علي زيدان إن العلاقات مع الولايات المتحدة لن تتأثر بعملية الاعتقال هذه. لكنه أضاف، خلال زيارة كان يقوم بها للمغرب، أن الليبيين يجب أن يُحاكَموا في ليبيا، وأن طرابلس على اتصال مع السلطات الأميركية لاتخاذ كافة التدابير في هذه المسألة.

وفي طرابلس، عُقد لقاء موسّع بين وزير العدل صلاح المرغني وعدد من المسؤولين في وزارة الخارجية الليبية مع عائلة أبو أنس، من أجل إحاطة العائلة بالاتصالات مع السلطات الأميركية، حسبما جاء في بيان الخارجية.

وفي المقابل، دعا «جهاديون» ليبيون إلى خطف مواطنين أميركيين في طرابلس وشن هجمات على خطوط أنابيب الغاز وعلى سفن وطائرات، رداً على خطف أبو أنس.

ومن بين الرسائل التي نشرها جهاديون ليبيون على «فايسبوك» ورصدتها خدمة «سايت» التي تتابع مواقع الإسلاميين، أن الليبيين يطالبون «بغلق منافذ ومخارج مدينة طرابلس واعتقال كل الكفار من الأميركيين وحلفائهم وفدائهم بالأسرى المسلمين في سجون الأميركيين وغيرهم».

كذلك حثتهم على «استهداف أي طائرة أو باخرة تتبع للأميركيين وحلفائهم... وإعطاب أنابيب الغاز الموردة إلى الاتحاد الأوروبي».

وتابعت الرسالة أن «ليبيا لا تزال دار كفر تُحكَم بغير شرع الله، فلذا لا أمان فيها لكافر».

وفي رسالة أخرى نُشرت على منتديات ومواقع للتواصل الاجتماعي، أدانت جماعة أخرى تطلق على نفسها اسم ««ثوار بنغازي البيضاء درنة» اعتقال أبو أنس الليبي. واتهمت الزعماء الليبيين بأنهم كانوا على علم مسبق بالعملية.

وتوعدت الجماعة «بقتال كل من خان بلاده وورط نفسه في هذه المؤامرة».

من جهتها، ندّدت منظمة العفو الدولية باعتقال أبو أنس، معتبرة أن هذه العملية «تنتهك المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان».

> «الجهاديون» يتوعدون الأميركيين والحكومة: ليبيا لا تزال دار كفر

وكشفت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) في هذا الوقت أن وحدة النخبة الأميركية «نايفي سيلز» كانت تلاحق في الصومال قيادياً كبيراً في حركة الشباب الإسلامية خلال عمليتها في نهاية الاسبوع في مدينة براوي جنوب الصومال.

وقد استهدفت العملية التي نفذت السبت الكيني من أصل صومالي عبد القادر محمد عبد القادر، ويعرف باسم «عكرمة»، وكان قائداً لمقاتلين أجانب في صفوف الشباب في الصومال.

لكن مصيره يبقى غير معروف بعدما أعلن المتحدث باسم البنتاغون أن «العملية لم تؤدّ الى اعتقال عكرمة».

وأفادت بعض وسائل الاعلام الاميركية أن مسؤولين عسكريين اعتقدوا بأنه قُتِل على الأرجح، لكن وحدة النخبة «نيفي سيلز» اضطرت إلى الانسحاب قبل أن تتمكن من تأكيد مقتله.

في المقابل، قال أحد قادة «حركة الشباب» معلم أبو عيسى لوكالة «فرانس برس»، إن أحد المتمردين قتل وجرح عدد من العسكريين الاميركيين.

وأكد أن «ثلاثة مقاتلين من المجاهدين، بينهم أخ غير صومالي، كانوا في المنزل عندما تعرض للهجوم... لقد أصابوا عدداً كبيراً من الأعداء كما قتل أحد المجاهدين».

وقد أعلنت وزارة الدفاع الأميركية أنه لم تقع إصابات في صفوف القوة الخاصة الأميركية في أي من العمليتين، فيما قال المتحدث باسم البنتاغون إن عملية الصومال تمت «بدقة عالية جداً».

وقالت نائبة المتحدثة باسم الخارجية الأميركية، ماري هارف، إن العمليتين أظهرتا ليس فقط إمكانية وصول القوات الاميركية الى أماكن في العالم، بل أيضاً أن الولايات المتحدة «لا تنسى حين يُقتل مواطنوها أو يُصابون بجراح أو يُستَهدفون من قبل إرهابيين، حتى وإن تطلب الأمر بعض الوقت، لأن هذه الأهداف من الصعب إيجادها».

لكنها شددت على أن الولايات المتحدة حين تلاحق مطلوبين إنما تهدف الى اعتقالهم وذلك جزئياً «بسبب المعلومات التي تكسبها».

(أ ف ب، رويترز)

شرطية يمنية أثناء كلمة للرئيس هادي في مؤتمر الحوار أمس في صنعاء (محمد حويس ـ أ ف ب)

طهران ولندن: عودة التمثيل الدبلوماسي

حزبي داخلي يجب ألّا يُفهم خارج هذا السياق لأن المهم هو التزام رئيس الحركة بخارطة الطريق.

بدوره، رأى كل من زعيم الجبهة الشعبية، حمة الهمامي، وزعيم «جبهة الاتحاد من أجل تونس» الباجي قائد السبسي، (المكونين الرئيسيين لجبهة الإنقاذ الوطني) أن المواجهة لا تزال واردة وقد تتطور في صيغة درامية خاصة.

وشهدت الجلسة الاولى والثانية التمهيديتان أمس وأول من أمس انسحاب رئيس المكتب السياسي لحركة النهضة، عامر العريض، لأسباب شكلية. وهو ما يؤكد ان إمكانات نجاح الحوار في امتصاص الاحتقان السياسي الشعبي والخروج من الأزمة السياسية تبدو أمراً صعباً، إن لم يكن مستحيلاً.

ومع هذا الجدل والتوجس يزداد الوضع الأمني على الحدود الجنوبية مع ليبيا صعوبة وتوتراً، بينما أعلن هيثم زناد من مؤسسة الجمارك التونسية حجز اكثر من 600 قطعة سلاح وآلاف الخراطيش منذ بداية السنة الجارية، وهو ما يؤكد مخاوف التونسيين من تعقد الوضع الأمني.

قبل أسبوع من اللقاء المفترض بين دول «5 +1»، وايران، في جنيف، عززت تل ابيب، واللوبي الاسرائيلي في الولايات المتحدة، ضغوطهم على الكونغرس الأميركي لحثه على رفض تخفيف العقوبات المفروضة على ايران. لكن في المقابل أعلن وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ، أمس ان طهران ولندن ستعيّنان دبلوماسيين غير مقيمين للعمل من أجل استئناف العلاقات بين البلدين التي انقطعت عقب هجوم على السفارة البريطانية في طهران في 2011.

وقال هيغ، أمام النواب في لندن، «أوضحت لوزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف اننا نؤيد اجراء اتصالات مباشرة اكثر وتحسينا للعلاقات الثنائية». واضاف «لقد وافقنا على ان يعيّن بلدانا قائمين بالأعمال غير مقيمين مكلفين بناء علاقات... بهدف اعادة فتح سفارتي بلدينا».

من جهة ثانية، ذكر مراسل صحيفة «يديعوت احرونوت» في الولايات المتحدة، يتسحاق بن حورين، أنه يجري في واشنطن صراع بين السياسيين ووسائل الاعلام حول الخط الأميركي ازاء ايران، بين من يطالب بتخفيف العقوبات من اجل مساعدة الرئيس الايراني في مقابل المحافظين في طهران، وبين طرف مقابل، تقف وراءه اسرائيل، يطالب بمنع تخفيف العقوبات.

وضمن هذا السياق، أوضح بن حورين ان هناك خلافات شديدة في الكونغرس الاميركي بين مؤيد لخط الرئيس باراك اوباما، ومعارض له، يطالب برفض تخفيف العقوبات على ايران، لافتاً الى أن الكونغرس هو الذي فرض العقوبات على ايران، وهو القادر، في النظام الأميركي، على تخفيفها او الغائها، وهو ما يفسر سبب النشاط الاسرائيلي واللقاءات الاسرائيلية مع أعضاء الكونغرس.

وكشف تقرير «يديعوت» أن اللوبي الإسرائيلي في واشنطن «إيباك» عمم أمس عبر البريد الالكتروني رسالة تحذر من مغبة تقديم تنازلات لإيران قبل الوقت المناسب. جاء فيها «على إيران أن توقف فوراً كل نشاطها في تخصيب اليورانيوم، وذلك إفساحاً المجال أمام المفاوضات، فإيران قريبة جداً من نقطة امتلاك القدرة النووية، وعلى الولايات المتحدة أن توضح لإيران أنها لن تفكر بتخفيف العقوبات قبل أن توقف إيران بشكل أكيد مشروعها النووي».

ونقلت «يديعوت» عن مقربين من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، قولهم ان الرئيس أوباما لم يبلور الى حد الان خطة واضحة الى المفاوضات، ولذلك على اسرائيل ان تعزز الضغط عن الطريق الكونغرس.

هذا وحذر السيناتور الجمهوري مارك كيرك، المعروف بأنه من اصدقاء اسرائيل الحميمين ومؤيد للنهج المتصلب، من السير وراء النهج التصالحي الاوروبي، والطلب من الكونغرس تليين التشريعات، مضيفاً انه «ممنوع تخفيف العقوبات طالما تواصل ايران العمل على تحقيق قدرة على انتاج سلاح نووي، وبناء صواريخ بالستية بعيدة المدى وتمويل الارهاب حول العالم».

والى ذلك، أكد قائد القوة البحرية للجيش الإيراني الأميرال حبيب الله سياري، أن من حق قواته التواجد في المحيط الأطلسي. وأوضح ان المحيط الأطلسي يعد من المياه الحرّة في العالم، و«أينما كانت هنالك مياه حرّة فمن حقنا التواجد فيها»، وقال: «تواجد القوة البحرية الإيرانية في المياه الحرّة قائم منذ العام 2008».

(الأخبار، أ ف ب)

عربيات دوليات

رصاص على موكب رئيس الوزراء الأردني

أطلق مجهولون النار على موكب رئيس الوزراء الاردني، عبدالله النسور (الصورة)، أمس، من دون أن ترد أي أنباء عن اصابات.

وجاءت هذه العملية غداة أعمال شغب واسعة في منطقة البارحة التابعة لمحافظة إربد، شمال الأردن، على خلفية مقتل عضو مجلس النواب السابق عبد الناصر بني هاني، اول من أمس إثر مشاجرة عائلية.

وأفادت وكالة «يونايتد برس إنترناشونال»، بأن «أعمال الشغب تخللها حرق لممتلكات خاصة تعود لمواطنين وقد وصلت تعزيزات أمنية إضافية إلى المحافظة لضبط الأوضاع الأمنية».

(الأخبار)

اعتقال مخططي هجوم أربيل

كشف مجلس الأمن السياسي في إقليم كردستان (أسايش)، أمس، عن اعتقال مخططين ومتعاونين في تنفيذ الهجوم الانتحاري على مبنى مديرية أسايش العامة في أربيل، حسبما أفادت وكالة «السومرية نيوز» في دهوك.

وقال المجلس، في بيان صحافي، إنه «تم اعتقال مجموعة من الأشخاص تابعة لدولة العراق والشام الإسلامية خططت لتفجيرات أربيل، ساهموا في التخطيط والتعاون بتنفيذ عملية استهداف مبنى مديرية الأسايش في أربيل في 29 أيلول الماضي» وأسفر عن مقتل 7 أفراد من الآسايش في تفجيرات انتحارية.

وبين أن الاعتقال «جاء نتيجة التحقيقات التي باشر بها فريقان من الخبراء والمختصين الأمنيين»، مشيراً إلى أن «عملية التحقيق مع المعتقلين في مراحلها الأخيرة وتمكن فريق التحقيق من الحصول على نتائج جيدة».

وأكد المجلس أن «المعتقلين اعترفوا بجريمتهم، وسيتم لاحقا إبلاغ المواطنين بالتفاصيل التي توصلت إليها التحقيقات».

وكان مجلس الأمن لاقليم كردستان العراق أعلن في وقت سابق امس في بيان نقلته «شفق نيوز»: «سنتوصل قريبا إلى النتائج النهائية في التحقيقات الجارية بشأن التفجيرات.. سنعلن جميع التفاصيل خلال الايام القريبة المقبلة». وكان هذا أول هجوم من نوعه يستهدف عاصمة إقليم كردستان المستقر أمنياً إلى حد كبير، منذ 2007.

(الأخبار)

تركيا

الحجاب يعود إلى الدوائر الرسمية

في اطار مجموعة من الاصلاحات لدعم الديموقراطية، ألغت تركيا أمس حظر ارتداء الحجاب في مؤسسات الدولة، منهية بذلك قيوداً مفروضة منذ عشرات السنين. وتزامن هذا الإجراء مع تجربة غير مسبوقة لصاروخ «أرض - جو» تركي الصنع.

وتفرض تركيا حظراً على حجاب المرأة الاسلامي في الدوائر الرسمية منذ نحو 90 عاماً، حين قامت الجمهورية التركية الحديثة على انقاض الخلافة الاسلامية العثمانية.

ونشرت الأحكام الجديدة، التي لن تُطبّق على القضاء أو الجيش، في الصحيفة الرسمية، ويبدأ سريانها على الفور في الدولة التي تقطنها غالبية مسلمة، لكن دستورها علماني.

في هذا الوقت، قال نائب رئيس الوزراء التركي، بكير بوزداغ، على موقع «تويتر»: لقد «أصبح النظام الذي كان يتدخل رسمياً في حرية الملبس وأسلوب الحياة - وكان مصدراً لعدم المساواة والتمييز والظلم بين أفراد شعبنا - شيئاً من الماضي».

والجدل المثار حول الحجاب هو في قلب التوترات بين النخب الدينية والعلمانية، ويمثل صدعاً في الحياة العامة في تركيا.

ويرى منتقدو رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان، أن حزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه يسعى الى التخلص من الأسس العلمانية للجمهورية التركية التي أقامها مصطفى كمال أتاتورك عام 1923.

ويقول أنصار أردوغان، وخاصة في منطقة الاناضول المحافظة، إنه يعيد فقط التوازن ويعيد حرية التعبير الديني للغالبية المسلمة.

ويجيء إنهاء الحظر المفروض على الحجاب في اطار مجموعة من القرارات لدعم الديموقراطية كشف عنها أردوغان الاسبوع الماضي. وكان الحظر قد فرض في مرسوم حكومي عام 1925 حين طبق اتاتورك مجموعة من الاصلاحات كان القصد منها منع موظفي الدولة من ارتداء ملابس لها مدلول ديني واضح.

وفي السياق، فرّقت الشرطة التركية بالقوة متظاهرين أكراداً خرجوا مساء الاثنين في بلدة سيزري جنوب شرقي البلاد، احتجاجاً على الإصلاحات التي أعلنها أردوغان الأسبوع الماضي والتي تخص الأكراد. وتخلل الاحتجاجات أعمال عنف ومصادمات مع قوات الأمن.

من جهة ثانية، أعلنت تركيا أنها نجحت في التجارب الأولى لإطلاق أول صاروخ «أرض - جو» منخفض الارتفاع، من صنع محلي كامل، أطلق عليه اسم «حصن - أ». وأفاد بيان صادر عن إدارة الصناعات الدفاعية، بأن أنقرة قامت بتجربة الصاروخ في ساحات بحيرة الملح القريبة من العاصمة أنقرة، وأن القوات المسلحة التركية تنوي إدخال الصاروخ إلى الخدمة في عام 2017.

(الأخبار، رويترز)

وعاد الحجاب الى المؤسسات الرسمية بعد 90 سنة من المنع (مصطفى عزير ـ ا ف ب)

كوريا الشمالية في «حالة تأهب قصوى»

حذّرت كوريا الشمالية أمس الولايات المتحدة من «كارثة رهيبة»، ووضعت قواتها في حالة تأهب بسبب مناورات مشتركة مرتقبة بين الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية، وتشمل غواصة نووية أميركية. وفي المقابل، أكدت وكالة الاستخبارات الجنوبية أن بيونغ يانغ أعادت تشغيل مفاعل بلوتونيوم متقادم، بما يمكن أن يسهم في تعزيز برنامجها للأسلحة النووية.

وقالت كوريا الشمالية أمس، إنها تضع قواتها المسلحة في حالة تأهب قصوى وستكون مستعدة لبدء عمليات مصعدة التوتر بعد تصريحات على مدى أسابيع ضد الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية التي تتهمهما بالتحريض على القتال.

وفي أحدث تطور، حذّر متحدث باسم الجيش الكوري الشمالي، الولايات المتحدة من «عواقب مفجعة» لدخول مجموعة من السفن من بينها حاملة طائرات لميناء كوري جنوبي.

وقال المتحدث: «في ما يتعلق بهذا، فقد تلقت وحدات كل خدمات وفرق الجيش أمراً طارئاً من قيادتها العليا بإعادة فحص خطط العمليات التي صدقت عليها بالفعل والحفاظ على نفسها مستعدة لشنّ عمليات على الفور في أي وقت».

وأضاف أن «الولايات المتحدة ستكون مسؤولة تماماً عن الكارثة المريعة غير المتوقعة التي ستلاقيها وسائل الهجوم النووية لقواتها العدوانية الإمبريالية».

في المقابل، قال وزير دفاع كوريا الجنوبية كيم كوان جين، أمس، إنه لا يوجد ما يشير إلى نشاط غير عادي من جانب جيش كوريا الشمالية، بينما قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية جين ساكي: «شهدنا مثل هذا النوع من التصريحات من كوريا الشمالية من قبل».

وأضافت: «مثل هذه التعليقات من كوريا الشمالية لن تفعل شيئاً لإنهاء عزلتها أو خفض الثمن الذي تدفعه لتحدي المجتمع الدولي».

والمناورات التي كان يرتقب ان تنطلق امس وتستمر لثلاثة أيام أُرجئت بضعة أيام بسبب اقتراب إعصار، حسبما أعلن رئيس هيئة أركان الجيش الياباني كاتسوتوشي كاوانو.

وقال إن اليابان ستنشر سفينتين للمناورات التي ستركز على تدريبات البحث والإنقاذ، مضيفاً أن مشاركة اليابان في التدريبات ستكون غداً الخميس وبعد غد الجمعة.

وقد أعلن ناطق باسم القوات الكورية الجنوبية والأميركية في وقت سابق أن المناورات «هي تدريبات سنوية على عمليات بحث وإنقاذ ذات طبيعة إنسانية».

إلى ذلك، قالت وكالة الاستخبارات الكورية الجنوبية في تقرير إلى البرلمان، إن المفاعل البالغة قوته خمسة ميغاواط والموجود في منشأة يونغبيون النووية استأنف العمليات.

(أ ف ب، رويترز)

الراضون بقضاء الله
انتقلت إلى رحمته تعالى
الحاجة إنعام محمود علي قبيسي
زوجة الحاج مصطفى أحمد أيوب سعد (أبو يوسف)
أولادها: المهندس يوسف، المهندس حسن، الحاج علي، الحاج حسين، المرحوم أحمد ومحمود
أصهرتها: الحاج محمد الزين، المرحوم عبد الله موسى، والمهندس غانم سليم
الدفن اليوم الأربعاء الواقع فيه 9 تشرين الأول 2013 الساعة الثالثة والنصف عصراً في روضة الشهيدين ـ الغبيري.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزلها: حارة حريك، شارع المصري، بناية أيوب.
الآسفون: آل أيوب سعد، آل قبيسي، آل الزين، آل موسى، آل سليم وعموم أهالي زبدين وساحل المتن الجنوبي.

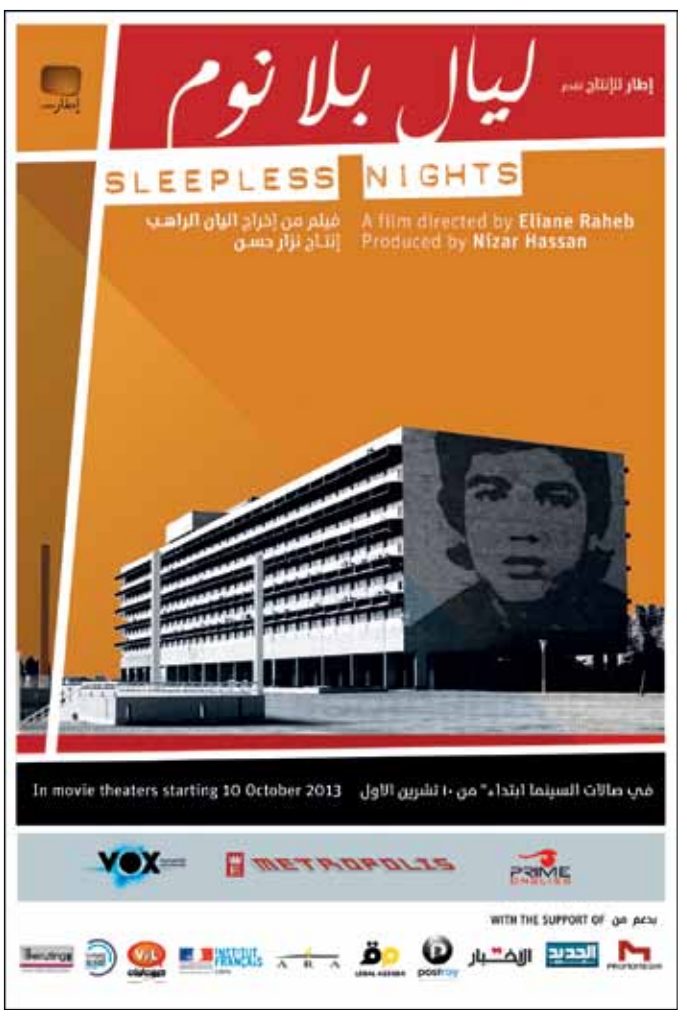

مبوب

◄ وفيات ►

ذكرى

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف عليه المرحوم
حسن أحمد أمين قاروط
(أبو هيثم)
أولاده: هيثم والشهيد وائل وفادي والحاج أحمد والمرحوم محمد عدي
اشقاؤه: علي وشوقي وعدنان وعماد وغالب وجهاد وأيمن وماهر وهلال
صهره: علي عز الدين
تقبل التعازي في بيروت اليوم الاربعاء الواقع فيه 9 تشرين الاول 2013م للرجال والنساء من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساءً في مجمع الامام محمد مهدي شمس الدين التربوي الثقافي ـ تقاطع شاتيلا.
وتُصادف يوم الأحد 13 تشرين الاول 2013م ذكرى مرور أسبوع وستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة في تمام الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدته ميس الجبل.
الآسفون: آل قاروط وأبو شز وشرف وحجازي والغول وإسماعيل وبعاصيري وحمورة ودعيبس وأبو حمدان ودرويش وسويدان والمصري وعموم أهالي بلدة ميس الجبل.

تُصادف نهار الجمعة الموافق فيه 2013/10/11 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومين
فقيد الشباب الغالي
الدكتور الحاج علي عبد الأمير فاضل
زوجته فدوى حسن بزي.
أولاده: عبد الأمير، حسن، رائف، زهرة ومعارف فاضل.
والمرحومة
ماجدة عبد الأمير فاضل
زوجها الأستاذ حسن بركات
أولادها: فادي، خلدون ولينا بركات.
والدهما: المرحوم المُقدم الحاج عبد الأمير فاضل
والدتهما: المرحومة الحاجة معارف رميطي.
أشقاؤهما: الحاج رائف، رضوان، عدنان، نزار، فاروق، أكرم، قحطان، محمد وهدى فاضل.
وبهذه المناسبة الأليمة سيقام احتفال تأبيني تتلى خلاله آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحيهما الطاهرتين في النادي الحسيني لبلدتهما كفرتبنيت – قضاء النبطية، عند الثالثة والنصف من بعد الظهر.
كما تُقبل التعازي طيلة أيام الأسبوع في منزل المرحوم الحاج عبد الأمير فاضل في بلدة كفرتبنيت، حيث يُقام يومياً مجلس عزاء عن روحيهما الطاهرتين، عند الساعة الخامسة عصراً.
الآسفون: آل فاضل، آل رميطي، آل بزي ، آل بركات، وعموم أهالي بلدة كفرتبنيت ومدينة بنت جبيل.

يصادف نهار اليوم الاربعاء الموافق فيه 2013/10/9 ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة لطيفة مرتضى عاصي
حرم المرحوم الحاج محمد أسعد قانصو
(أبوعادل)
أولادها: أسعد، علي، المؤهل المتقاعد حسن، حسين، والمهندس ابراهيم قانصو.
ابنتاها: إنصاف زوجة الحاج محمد رمال، وفاطمة زوجة وفيق الصوص.
ولهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في النادي الحسيني ـ الدوير ـ قضاء النبطية، عند الساعة الرابعة عصراً.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: عموم أهالي بلدة الدوير.

◄ مبوب ►

مطلوب

يُعلن مجلس إدارة وكالة التنمية الاقتصادية المحلية في الجنوب عن حاجته لوظيفة مدير تنفيذي، ووظيفة مدير تطوير اعمال وسكرتيرية.
على الراغبين الاتصال بمكتب UNDP في مدينة صور _ سنتر إيفوار _ مفرق العباسية/ بلوك D، الطابق الثالث، خلال الدوام الرسمي.
للحصول على الشروط المطلوبة للوظيفة ت: 07/349020 _ 21.
آخر مهلة لتقديم الطلبات 2013/10/21.

غادر ولم يعد

فرّ كلّ من العامل
1 ـ SALE UMARU ـ نيجري الجنسية
2 ـ MOJAMMAL HAQUE ـ بنغلادشي
3 ـ ABDUL KADiR ـ بنغلادشي
4 ـ MOHAMMAD HARON OR RACHiD ـ بنغلادشي
5 ـ MiNUDDiN KALACHAN ـ بنغلادشي
6 ـ MOHAMMAD SAFi ULLAH ـ بنغلادشي
7 ـ HANNAN ABUL HASEM ـ بنغلادشي
8 ـ MASUM MiAH ـ بنغلادشي
9 ـ JiBON KHAN ـ بنغلادشي
10 ـ SYMAL HALDER ـ بنغلادشي
من مكان عملهم، الرجاء ممن يجدهم أو يعلم عنهم شيئاً الاتصال على الرقم 70/098417

مفقود

فقدت الخادمة DiLMAYA TAMANG إقامتها وإجازة عملها، على من يجدهما الاتصال على الرقم: 03/941000

◄ إعلانات رسمية ►

اعلان
تعلن وزارة المالية انها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الاساسية، لضريبة الأملاك المبنية للعقارات التي لا تزيد ايراداتها الصافية عن 20,000,000 ليرة لبنانية، الصادرة في محافظة النبطية عن إيرادات 2010 ـ 2011 تكليف 2013، وتدعو جميع المكلفين لتسديد هذه الضرائب مع الاشارة إلى أن المكلفين الذين لا يسددون الضريبة المتوجبة عليهم كاملة خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 10 تشرين الاول 2013، يتعرضون لغرامة قدرها واحد بالمئة (1%) من مقدار الضريبة عن كل شهر تأخير ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الاعلان اي في 11 تشرين الاول 2013 وتنتهي في 11 كانون الاول 2013 ضمناً.
3 تشرين الاول 2013
مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 1815

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء مانعات صواعق خطوط النقر 150 و220 ك.ف، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/ 6410 تاريخ 2013/6/19، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2013/11/1 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /150,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر - الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2013/10/4
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
ملحم خطار
التكليف 1816

إعلان صادر عن محكمة زغرتا المدنية
بالدعوى رقم 2013/67
الى فواز أحمد فوزي عكاري، المقيم في علما أصلاً وحالياً مجهول الإقامة.
تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستحضار ومربوطاته بالدعوى العقارية المتكونة بين أحمد اسماعيل علوش والمدعى عليه فواز أحمد فوزي عكاري بموضوع إنفاذ عقد بيع على كامل العقارين 867 و868 منطقة علما العقارية ضمن المهلة القانونية البالغة خمسة عشر يوماً مهلة الاستحضار وعشرين يوماً مهلة اللصق والنشر ليصار بعدها الى متابعة الإجراءات حسب الأصول.
الكاتب طنوس بو عيسى

نشر خلاصة استدعاء
المرجع: قرار حضرة رئيس محكمة الغرفة الابتدائية الأولى في البقاع الرئيس علي عراجي ـ بتاريخ 2013/9/30
نوع الاستدعاء: شطب إشارة دعوى
خلاصة الاستدعاء: بتاريخ 2013/9/28 تقدم خليل عبد الله الزيز بوكالة الأستاذ ابراهيم الخطيب باستدعاء تسجل برقم 2013/591 عرض بموجبه بأنه يملك كامل العقار رقم /833/ النبي ايلا وأنه يوجد على متن الصحيفة العينية للعقار المذكور إشارة دعوى مقامة من كاظم شميس/ نايف حسين قاسم موضوعها تسجيل نصف العقار على اسم المدعى وقد تسجلت برقم يومي 724 تاريخ 1966/3/9
وقد أوضح المستدعي بأنه يرغب بشطب الإشارة المذكورة آنفاً وفقاً لنص المادة 512 أ.م.م. الفقرة 3 و4 ولديه الصفة والمصلحة لذلك
فعلى من لديه اعتراض أو ملاحظات على طلب المستدعي أن يتقدم بها الى قلم المحكمة في زحلة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ آخر نشر.
رئيس الكتبة
جورج أبي فيصل

إعلان
صادر عن محكمة الدامور المدنية الناظرة في القضايا العقارية ـ الرئيسة شهرزاد ناصر تدعو المحكمة كلاً من المدعى عليهما الشركة اللبنانية للبناء الحديث وشركة نوفا برازيليا للحضور إليها بواسطة وكيل قانوني لاستلام أوراق الدعوى رقم 2013/342 والمقامة عليكما من حسن هاشم السيد حسين جمعة بموضوع إلزام بالإفراز والتسجيل.
وفي حال تخلفكم عن الحضور تجري المحاكمة بغيابكم وفقاً للأصول القانونية.
رئيس الكتبة دلال الزين

إعلان
تعلن محكمة صور الشرعية الجعفرية أنه بتاريخ 2013/10/8 تقدم لدى هذه المحكمة المدعو أحمد محمود مرتضى بطلب إعلان وفاة شقيقه يوسف محمود مرتضى. فمن كان له اعتراض على ذلك فليتقدم به أمام هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.
رئيس قلم محكمة صور الشرعية الجعفرية
محمد علي حمام

إعلان بيع للمرة الثانية
صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
ينفذ عادل أحمد عطوي وكيله المحامي غسان مقوّم بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/1696 بوجه جعفر وابتسام وعلي ووفاء وخديجة أحمد عطوي قرار المحكمة الابتدائية العقارية في جبل لبنان رقم 2012/208 القاضي بإزالة الشيوع في القسم رقم 11/2168 حارة حريك عن طريق بيعه بالمزاد العلني.
تاريخ محضر الوصف 2012/12/5 وتاريخ تسجيله 2012/12/15 وهذا القسم يتألف من مدخل وغرفتين ودار مقسوم ومطبخ وحمامين وشرفتين ومنافع ومساحته /95/ م2 ويقع في الطابق الثالث وخاضع لنظام ملكية الطوابق والشقق ويشترك بملكية القسم المشترك رقم واحد.
بدل التخمين /104500/$، بدل الطرح بعد التخفيض /94050/$ تجري المزايدة أمام رئيس دائرة التنفيذ في قصر عدل بعبدا بتاريخ 2013/11/20 الحادية عشرة صباحاً.
للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ بعبدا أو تقديم كفالة وافية من أحد المصارف المقبولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة 5% وعليه اتخاذ محل إقامة مختار ضمن نطاق الدائرة وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له، كما عليه وبخلال عشرين يوماً تلي صدور قرار الاحالة إيداع الثمن تحت طائلة إعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته.
مأمور التنفيذ
عباس حمادي

إعلان
صادر عن القاضي العقاري الإضافي في النبطية
بتاريخ 2009/12/15 تقدم المستدعي قاسم محمد غيضة من حاصبيا باستدعاء سجل بالرقم 2009/79 وجدد بالرقم 2013/125 طلب بموجبه تصحيح اسم والده على صحيفة العقار رقم 8343/حاصبيا، واعتباره يدعى محمد قاسم غيضة بدلاً من محمد علي غيضة المسجل به خطأ أثناء أعمال التحديد والتحرير للمنطقة، فمن له اعتراض أو لديه معلومات عليه تقديمها للمحكمة ضمن مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أحمد عاصي

إعلان
بتاريخ 2013/10/1 وبناءً للطلب، تقرر شطب قيد مؤسسة مای سامز لتأجير السيارات لصاحبها هيثم النعماني من قيود السجل التجاري الخاص في صيدا وهي مسجلة برقم 5800009/ خاص ومركزها في صيدا الوسطاني العقار رقم 1736 ملك القوام ورقمها المالي 1989100.
للمعترض عشرة أيام
أمين السجل التجاري في الجنوب
منى أحمد شبو

يتقدّم الدكتور فادي غندور
من جرّاح القلب البارع الدكتور لبيب أبو ظهر
شاكراً إنجازه عملية القلب المفتوح الناجحة للوالد الدكتور محمد يوسف غندور، كما يشكر الجهاز الطبي والتمريضي والإداري بشخص مدير مركز لبيب الطبي في صيدا
الأستاذ معين أبو ظهر
على حسن الرعاية والاهتمام.

TSC تفتح فرعها الثاني في منطقة الزوق
فتحت TSC أبواب فرعها الثاني زوق مصبح على طريق يسوع الملك في موقع استراتيجي لتؤمن لسكان المنطقة وضواحيها تجربة تسوق ممتعة وأفضل معايير خدمة الزبائن.
في هذا الفرع الذي يسهل الوصول إليه والذي يمتد على مساحة ١٠٠٠م٢ سيكتشف المستهلك الفرق ويميّز الجودة العالية والبضائع الطازجة؛ فالمركز يضمّ المخبز وقسم اللحوم والمأكولات البحرية والأجبان والألبان والخضار والفاكهة إضافة إلى تشكيلة واسعة وكاملة من المواد الغذائية والاستهلاكية والمنتجات المنتقاة من حول العالم ليلبي حاجاته ورغباته.
تتطلع شركة TSC من خلال خطتها التوسعية إلى تعزيز مكانتها الرائدة في مجال البيع بالتجزئة في لبنان لتأمين متطلبات زبائنها وإرضائهم باستمرار.
(بيان)

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

الرياضة اللبنانية

لاعبو المنتخب اللبناني يحتفلون بهدف شعيتو (عدنان الحاج علي)

«احتياطي» منتخب لبنان يتعادل مع العراق

اختتم منتخب لبنان لكرة القدم مبارياته الاستعدادية قبل لقاء الكويت يوم الثلاثاء المقبل ضمن تصفيات كأس آسيا، حين تعادل مع الضيف العراقي 1 – 1 على ملعب المدينة الرياضية، بتشكيلة معظمها من اللاعبين الاحتياطيين مقابل حضور عراقي كامل

عبد القادر سعد

تعادل منتخب لبنان في سابع مبارياته الودية بقيادة المدرب الإيطالي جوسيبي جانينيني أمام ضيفه العراقي 1 - 1 في مباراة تقدم فيها اللبنانيون في الدقيقة 58 عبر حسن شعيتو وعادل العراقيون في الدقيقة 85 عبر سعد عبد الرحيم.

المدرب الإيطالي أشرك تشكيلته الاحتياطية في معظم فترات اللقاء قبل أن يدخل الرباعي محمد حيدر وعباس عطوي «أونيكا» وعدنان حيدر وعباس عطوي في النصف الثاني من الشوط الثاني، في حين شارك الحارسان ربيع الكاخي في الشوط الأول ولاري مهنا في الشوط الثاني، كما شارك محمد علي خان في الدقيقة 77.

لكن المشكلة بقيت في استهتار الأجهزة الأمنية مع مسألة الحضور الجماهيري، إذ حضر الجمهور الى اللقاء لكن لم يسمح له بالدخول رغم أن اتحاد اللعبة كان قد اتخذ جميع الاجراءات لدخول الجمهور، لكن جاء قرار المنع المفاجئ ليعرقل من الجهود الاتحادية لتشجيع الجمهور لمتابعة المنتخب، عسى ان لا ينعكس ذلك على الحضور الجماهيري الثلاثاء المقبل.

وقدم اللبنانيون مباراة جيدة رغم غياب عدد كبير من اللاعبين كالثلاثي المحترف في الإمارات حسن معتوق، بلال نجارين ومعتز الجنيدي، والحارس عباس حسن، اضافة الى علي حمام ووليد اسماعيل المصابين اللذين فضل المدرب جيانيني اراحتهما للقاء الكويت.

وتوجهت الأنظار نحو المهاجم محمد غدار الذي يعود بعد طول غياب، حيث بدا غدار مقبولاً، ونجح في صناعة الهدف اللبناني عبر مجهود فردي قبل أن يمرر الكرة الى حسن شعيتو الذي اودع الكرة بطريقة جميلة في مرمى الحارس العراقي محمد حميد. وبرز شعيتو في مركز الهجوم ما طمأن الجهاز الفني خصوصاً أن ملف المهاجم سوني سعد قد أقفل بالنسبة لمباراة الكويت. إذ كان من المفترض أن يصل الجواب من الفيفا أمس كي يستطيع الجهاز الاداري للمنتخب تسجيل سعد كلاعب في المباراة كما تنص القوانين حيث يجب أن تقدم اللائحة النهائية قبل سبعة أيام من اللقاء. لكن تأخر وصول الرد حال دون وجود سعد في اللقاء أمام الكويت، ما يعني أن المدرب جانيني خسر قوة أساسية في خط الهجوم. ويرتاح لاعبو المنتخب اليوم على أن يعاودوا التمرين غداً.

عراقياً، فقد خاض منتخب «اسود الرافدين» اللقاء استعداداً لمباراة السعودية ضمن تصفيات كأس آسيا، حيث شارك معظم اللاعبين الأساسيين في الشوط الأول وعلى رأسهم الحارس نور صبري والقائد يونس محمود.

وفي الشوط الثاني أشرك المدرب العراقي حكيم شاكر عدداً من اللاعبين كضرغام اسماعيل الذي صنع الهدف العراقي الذي سجله عبد الأمير، وعلاء عبد الزهرة وأمجد كلف وأمجد راضي. علماً أن التشكيلة العراقية مكتملة وينقصها اللاعب المحترف في الدوري السويدي أحمد ياسين الذي سيصل غداً.

مثل لبنان: ربيع الكاخي (لاري مهنا 46)، حسن ضاهر (محمد علي خان 76)، نور منصور ومحمد شمص (عباس عطوي «أونيكا» 72)، حسن شعيتو، حسين عواضة، محمد حمود، حمزة سلامة (عدنان حيدر 72)، خضر سلامة (عباس عطوي 65)، محمد زين طحان، محمد غدار (محمد حيدر 59).

الكرة الطائرة

اتحاد الكرة الطائرة: المربع الذهبي هدفنا في بطولة آسيا المقبلة

وضع الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة هدفه المقبل على الصعيد الآسيوي وهو التأهل الى نصف نهائي البطولة الآسيوية المقبلة، بعد الانجاز الذي تحقق بالصعود الى ربع نهائي البطولة الحالية

عادت بعثة منتخب لبنان للرجال في الكرة الطائرة الى بيروت بعد مشاركتها في بطولة الأمم الآسيوية الـ 17 التي أقيمت في دبي (الامارات العربية المتحدة) حيث احتلّ لبنان المركز الثامن وكان المنتخب العربي الوحيد الذي تأهل الى الدور ربع النهائي.

وكان في استقبال البعثة في مطار رفيق الحريري الدولي رئيس اللجنة الأولمبية ورئيس اتحاد الكرة الطائرة جان همّام وأمين عام الاتحاد وليد القاصوف. وهنأ رئيس اللجنة الاولمبية البعثة على انجازها المحقّق وحلول لبنان في المركز الثامن بعدما احتلّ المركز العاشر في بطولة آسيا التي جرت في الفيليبين في العام 2009 في مشاركة هي الأولى على صعيد بطولة أمم آسيا بعد غياب لأكثر من ثلاثين عاماً مشيراً الى ان الهدف هو الدخول الى المربّع الذهبي في البطولة المقبلة.

واوضح ان الاتحاد سيواصل تحضير المنتخب للاستحقاقات المقبلة وعلى رأسها بطولة المنتخبات العربية العام المقبل والدورة الرياضية العربية في العام 2015.

وكان منتخب لبنان قد شارك في البطولة الآسيوية بعد تحضير جيد خصوصاً في دورة قطر الودية قبل التوجه الى الإمارات بإشراف المدرب السوري مفيد الشريط، حيث فاز على أوزبكستان والإمارات قبل أن يخسر في ربع النهائي أمام إيران.

وشكر همّام رجل الأعمال فواز كرامي نسيب وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي الذي أولم باسم وزير الشباب والرياضة على شرف البعثة اللبنانية بحضور القنصل العام في دبي سامي نمير. وخلال الحفل، قدّم رئيس البعثة علي خليفة درعاً تقديرية الى صاحب الدعوة شاكرا مبادرته.

(الأخبار)

خليجي 22

العراق ينسحب من كأس الخليج ردّاً على سحب الاستضافة منه

أكدت وزارة الشباب والرياضة العراقية انسحاب منتخب بلادها رسمياً من بطولة كأس الخليج احتجاجاً على قرار رؤساء الاتحادات الخليجية، خلال اجتماعهم أمس الثلاثاء في العاصمة المنامة، نقل خليجي 22 من البصرة الى مدينة جدة السعودية.

وأوضحت الوزارة في بيان «تعبّر وزارة الشباب والرياضة عن استيائها البالغ لقرار رؤساء الاتحادات الخليجية الذي سلب بموجبه حق تضييف البصرة لبطولة خليجي 22 ونقلها الى جدة بالسعودية التي دخلت على خط التنافس والوقوف ضد رغبة العراق وجماهيره ورياضييه».

وأضافت أن «قرار الحكومة بالانسحاب من بطولة الخليج لم يكن ردّ فعل ارتجالياً كما يتصوره البعض، بل عن دراية للمواقف السلبية».

وتابع «تم التعامل مع ملف خليجي البصرة بالكثير من الصرامة على عكس ما حصل مع ملف اليمن الشقيق حيث تعاضد الجميع لإنجاح البطولة فيه، متجاوزين كل المصاعب والاضطرابات التي كانت تسودها آنذاك بعد أن تم إقرار إقامتها بقرار سياسي قبل شهر تقريباً من انطلاق البطولة، وكان أكثر الداعمين لإقامتها في اليمن هي السعودية».

وواصل البيان «الانسحاب هو رد اعتبار للكرة العراقية التي نحرص على وجودها في مختلف المحافل العربية والاقليمية والدولية، وهنا تؤكد وزارتنا قدرة العراق على تنظيم بطولات أكبر من بطولة الخليج، ونسعى جاهدين لها بالتنسيق مع اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية واتحاد الكرة بعد الانطلاق الجاد صوب رفع الحظر عن ملاعب العراق».

وأشادت وزارة الشباب والرياضة العراقية بموقف الشيخ أحمد الفهد، رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي، لمواقفه «المشرفة في دعم إقامة البطولة في العراق ودعمه لحق العراق في تضييف البطولة».

وكان الشيخ علي بن خليفة آل خليفة رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم أعلن عقب اجتماع رؤساء الاتحادات الخليجية والعراق واليمن في المنامة نقل منافسات دورة كأس الخليج الثانية والعشرين من البصرة العراقية الى جدة السعودية، مشيراً الى أن «القرار اتخذ بالإجماع، على أن تقام النسخة الثالثة والعشرين من البطولة في البصرة شرط إزالة الحظر من قبل الاتحاد الدولي».

والدورة مقررة في كانون الاول 2014.

وكان العراق نال حق تنظيم دورة كأس الخليج الحادية والعشرين، لكنها أقيمت في المنامة مطلع العام الحالي لأسباب أمنية ولعدم الجهوزية.

وعاد رؤساء الاتحادات الخليجية مع اتحادي العراق واليمن وأسندوا تنظيم النسخة الثانية والعشرين أواخر 2014 الى مدينة البصرة العراقية.

وقام وفد من أمناء السر في هذه الاتحادات مع لجنة للتفتيش بأكثر من زيارة تفقدية للبصرة لمتابعة سير الاعمال في المدينة الرياضية والبنية التحتية الأخرى من فنادق وما شابه، ثم رفعوا تقريراً الى رؤساء الاتحادات لاتخاذ القرار.

وزاد على ذلك عدم موافقة الفيفا في اجتماعه الاخير، الأسبوع الماضي، على رفع الحظر عن إقامة المباريات الدولية في العراق الذي لا يزال الامن فيه غير مستتب، وخصوصاً العاصمة بغداد.

سيفتقد الجمهور الخليجي الى المنتخب العراقي في النسخة المقبلة (عدنان الحاج علي)

تصفيات آسيا

الكويتي يستعد بمواجهة الأردني

يستضيف منتخب الأردن لكرة القدم نظيره الكويتي في لقاء ودي اليوم الأربعاء على استاد الملك عبد الله الثاني بعمان في إطار استعدادات المنتخبين لخوض غمار الجولة الثالثة من تصفيات كأس آسيا، استراليا 2015. وسيواجه الأردن سلطنة عمان، بينما يحل المنتخب الكويتي ضيفا على لبنان في بيروت الثلاثاء المقبل.

ويلعب الأردن في المجموعة الأولى إلى جانب سوريا وسلطنة عمان وسنغافورة في حين يلعب الكويت في المجموعة الثانية إلى جانب إيران ولبنان وتايلند. وسيتواجه المدرب المصري حسام حسن مع مدرب منتخب الكويت البرازيلي جورفان فييرا الذي تسلم مؤخرا مهمة المدير الفني للمنتخب الكويتي. وكان حسن وفييرا تسلما من قبل تدريب الزمالك المصري.

وقال فييرا بعد وصوله إلى عمان أنه يعلق على الفائدة الفنية المرجوة من مواجهة غد أمام المنتخب الأردني واصفاً إياه بأنه حالياً من أقوى المنتخبات العربية والآسيوية.

واختار فييرا لمواجهة غد 25 لاعباً بينهم تسعة محترفين هم سليمان عبد الغفور، فهد الرشيدي، محمد فريج، طلال نايف، فهد الهاجري وحسين فاضل (الوحدة الإماراتي)، يوسف ناصر (عجمان الإماراتي)، خالد الرشيدي (توتنهام فورست الانكليزي)، بالإضافة إلى كل من نواف الخالدي، بدر المطوع، سعود الأنصاري، فهد الخشان، صالح الشيخ، عامر المعتوق، مساعد ندا، ضاري سعيد، طلال العامر، احمد عجب واحمد الظفيري (القادسية)، حسين جاسم، فهد عوض، وليد علي، جراح العتيقي وشريده الشريده (الكويت).

أخبار رياضية

لجنة الانضباط تبقي عقوبة الصادق

قررت لجنة الانضباط في الاتحاد اللبناني لكرة القدم الإبقاء على العقوبة التي اتخذتها بحق أمين سر نادي الأنصار السابق وضاح الصادق بإيقافه لمدة عام، بعد أن اطلعت على المعطيات التي ذكرت اللجنة التنفيذية وجودها وأحالت الملف الى لجنة الانضباط في جلستها السابق عبر الأمانة العامة للاتحاد. واستمعت لجنة الانضباط الى حكم مباراة الأنصار والسلام زغرتا محمد درويش ومراقب المباراة سعيد عبد الخالق، حيث تمسك درويش بما ذكره في تقريره وشرح للجنة ما حصل معه. وعليه، أبقت اللجنة على عقوبتها وأحالت الملف كاملاً الى اللجنة التنفيذية. كما تسلمت اللجنة كتاب نادي السلام صور الذي يبلغ فيه انسحابه من بطولة الدرجة الثانية وقررت إسقاطه الى الدرجة الثالثة وتغريمه مبلغ 10 ملايين ليرة.

رماية المسدس للإناث والذكور

استضاف نادي الـ«ساليبه بيللو» للرماية في مقرّه في الدكوانة (مار روكز) المرحلة الثانية من بطولة لبنان في رماية المسدس (9 ملم) للإناث لعام 2013، ونظّم مسابقة في رماية المسدس السريع برعاية الاتحاد اللبناني للرماية والصيد وبإشراف مدرّب المنتخب الوطني وفريق الجيش اللبناني الحكم الدولي لويس رعيدي وبحضور رئيس الاتحاد اللبناني للعبة بيار جلخ وأمين سر النادي المضيف كرم كرم.

وأحرزت كارلا طرابلسي لقب الإناث، وحلت كرلا كتوعة ثانية. في حين أحرز أسامة معوض لقب المسدس السريع، وحلّ خضر جمعة ثانياً، وسيمون بو رابي ثالثاً، وفكتور بعقليني رابعاً، وجوزف عجاقة خامساً.

(الأخبار)

استراحة

كلمات متقاطعة 1534

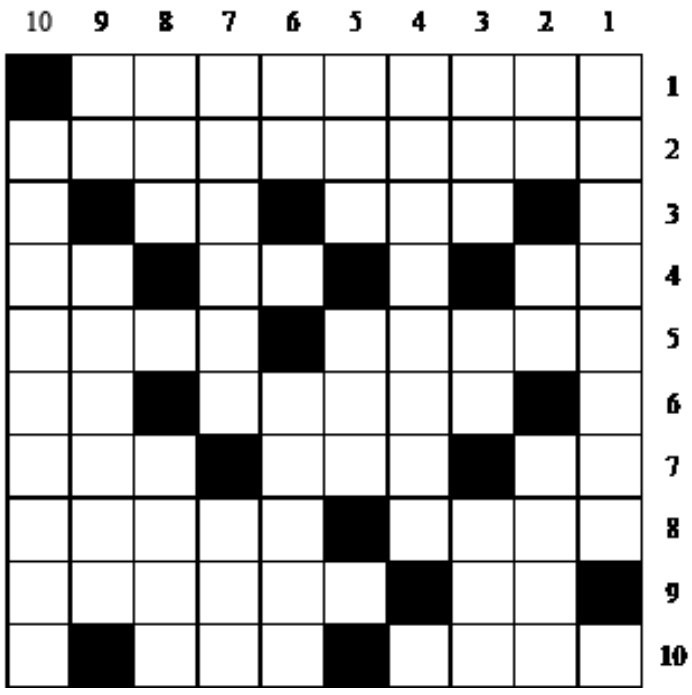

أفقيا

1- أديب وسياسي وصحفي واقتصادي لبناني راحل واضع دستور استقلال لبنان بالتعاون مع بترو طراد وعمر الداعوق – 2- ممثل سوري إشتهر بدور أبو الحسن في مسلسل أهل الراية – 3- يتصل به بقرابة – كلام منصوص – 4- نوتة موسيقية – ضمير منفصل – إحسان – 5- جنيّ وشيطان أو آلة تُرفع بها السيارات – بلدة لبنانية بقضاء راشيا – 6- الواحدة من الغنم للذكر والأنثى – للتعريف – 7- دقّ وكسر – أرض طيّبة يُزرع فيها – رفّ من الطيور – 8- علم ولواء – بلدة لبنانية بقضاء الشوف – 9- شحّ ماء الينبوع – المرأة التي لا تلد – 10- طائر صغير حسن الصوت – أحرف متشابهة

عمودياً

1- بلدة لبنانية بقضاء زحلة تقع عند نقطة الحدود اللبنانية السورية – 2- بحر – للتأفف – عملة كنعانية كان يُتعامل بها في فلسطين قديماً – 3- من المنبهات – جرذ بالأجنبية – فولاذ – 4- قلعة لبنانية مشهورة – 5- أكلت الطعام – تحرث الأرض بالسّكة – 6- شركة نفط عالمية – من الأشجار الكبيرة تعيش على ضفاف الأنهر ومجاري الماء – 7- خوذة – أشرب الماء بدون تنفس – 8- مدينة سورية – ما يُشاهد نصف النهار من اشتداد الحرّ كأنه ماء تنعكس فيه البيوت والأشجار – 9- متشابهان – طيور تعيش في القطب الشمالي من الكرة الأرضية – 10- من أنهار لبنان الساحلية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- زمزم – الشام – 2- وايلد – مارس – 3- رك – شجن – عكا – 4- يملّ – أسارير – 5- خان الخليلي – 6- هفوة – 7- غوبلز – ون – 8- انس – بدا – عق – 9- الو – جواد – 10- انطون سعادة

عمودياً

1- زوريخ – غانا – 2- ماكماهون – 3- زي – لن – بساط – 4- ملش – أمل – لو – 5- دجّال – زبون – 6- نسخه – 7- لم – الفواجع – 8- شاعريّون – وا – 9- أركيلة – عاد – 10- مساري - عقدة

sudoku 1534

		9		4		1	7	
8								
	7	6	1		3		9	
7	1							8
		2	9	1				7
	5				4	2		
				5			3	
2		5	8					6
1				9			8	2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1533

4	9	6	3	2	8	1	5	7
2	3	7	1	5	4	9	6	8
1	5	8	9	7	6	4	2	3
5	4	1	6	3	2	7	8	9
3	7	9	5	8	1	6	4	2
8	6	2	7	4	9	5	3	1
9	8	5	4	1	3	2	7	6
7	1	3	2	6	5	8	9	4
6	2	4	8	9	7	3	1	5

مشاهير 1534

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتبة مصرية (1910- 1995) ومناضلة كبيرة في سبيل حرية المرأة ومساواتها بالرجل. لمعت في عالم الصحافة وأنتخبت أكثر من مرّة عضوة بمجلس نقابة الصحفيين

6+7+8+2+3+4+5 = البدينة ■ 9+10+4 = في الوجه ■ 11+1 = أمر فظيع

حل الشبكة الماضية: **هايلي سايروس**

إعداد **نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

سرّ أتلتيكو مدريد «علاقة غراميّة» بين سيميوني ورجاله

بات أتلتيكو مدريد حديث المجتمع الكروي في إسبانيا، وهذا ينسحب على المنافسين الأساسيين على اللقب الذين بدأوا يعدّون الحساب لمواجهته، وآخرهم مدرب برشلونة جيراردو «تاتا» مارتينو

شربل كريم

لن يكون عادياً هذا الموسم، كان إجباره برشلونة على التعادل مرتين في الكأس السوبر الإسبانية (1-1 في مدريد و0-0 في برشلونة)، فتوّج الفريق الكاتالوني باللقب من دون أن يتمكن من الفوز، ما أكد عناد الخصم الذي يتطوّر بسرعة هائلة.

والحديث عن التطور يأخذنا الى صاحب الفضل الأول أي المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني الذي كان وصوله الى النادي نقطة تحوّل في المواسم الأخيرة، فبعد خسارة اتلتيكو لنجوم عديدين قبل فالكاو، على رأسهم الأرجنتيني سيرجيو أغويرو والأوروغوياني دييغو فورلان، لم يجد سيميوني أي مشكلة، فهو لا يعنيه النجوم أصلاً كونه يدير فريقه بنفس الثقة التي كانت تظهر عليه لاعباً متألقاً في خط الوسط ـ المدافع، حيث واجه أبرز اللاعبين المهاريين في العالم وأحرجهم عندما كان في صفوف اتلتيكو نفسه وإنتر ميلانو ولاتسيو الإيطاليين.

قوة اتلتيكو مدريد اليوم ليست في لاعبيه الجيدين فقط، بل بسبب التوازن الذي أوجده سيميوني، حيث لم يعطِ أفضلية لخطٍ على آخر، مصرّاً على تعزيز الدفاع والوسط وحتى حراسة المرمى بلاعبين يمكنهم ترجمة رؤيته على المستطيل الأخضر. والأهم أنه نقل ثقته بنفسه الى لاعبيه الذين خرجوا يواجهون الفرق الكبرى بكبرياء استثنائي، على غرار ما فعلوا في مواجهة الجار ريال مدريد في المباراة النهائية لكأس اسبانيا الموسم الماضي لينهوا 14 عاماً من القهر أمام الرجال الملكيين. كما أن السرّ الأكبر في اتلتيكو حالياً هو رفض دييغو كوستا عرضاً من أرسنال لمتابعة تطوره بإشراف دييغو سيميوني (داني بوتزو – أ ف ب)

مارتينو يحذر قطبي «الليغا»

قال جيراردو مارتينو إنّ أتلتيكو مدريد أصبح مرشحاً جدياً من أجل وضع حدّ لاحتكار برشلونة وريال مدريد للقب المحلي حيث لم ينجح أحد من انتزاعه منهما منذ 2004 حين توّج به فالنسيا. وأضاف: «هناك القليل من الأشخاص الذين يوافقونني الرأي، لكنني اختبرت أتلتيكو عن كثب في الكأس السوبر».

لم يكن مستغرباً أن يخرج الأرجنتيني جيراردو مارتينو مدرب برشلونة بطل الدوري الإسباني لكرة القدم أمس، ليقول ان اتلتيكو مدريد سيكون منافساً قوياً لقطبي «الليغا» الاسبانية أي «البرسا» وريال مدريد هذا الموسم، فالأرقام تحكي عن واقع الحال، حيث لم يفرّط نادي العاصمة بأي نقطة حتى الآن ويقف شريكاً للفريق الكاتالوني في الصدارة بعد 8 مراحل على انطلاق البطولة.

قد لا يبدو وقوف اتلتيكو مدريد في مركز يفصل بين كبيرَي «الليغا» أمراً مستغرباً، على اعتبار أن هذا الفريق هو من الأعرق في اسبانيا، وسبق أن توّج باللقب المحلي 9 مرات وحلّ وصيفاً في 8 مناسبات، لكن الأحداث التي سبقت انطلاق الموسم الجديد تدفع إلى التوقف عند التطوّر الكبير الذي أصاب «لوس كولشونيروس» وجعله فريقاً أفضل مما كان عليه في الموسم الماضي.

من هنا، اعتقد كثيرون أن اتلتيكو سيتراجع خطوات عدة بعد خسارته لنجمه الأول الهداف الكولومبي راداميل فالكاو الذي يعدّ أحد أفضل رؤوس الحربة في العالم إذا لم يكن أفضلهم. واستطراداً، لم يكن الجمهور المحلي مقتنعاً بأن الدولي دافيد فيا القادم من برشلونة يمكنه سدّ الفراغ الذي خلّفه رحيل «النمر» الكولومبي. إلا أن أولى الدلائل على أن اتلتيكو

سوق الانتقالات

بوييت يخلف دي كانيو في تدريب سندرلاند

عيّن سندرلاند الانكليزي المدرب الأوروغوياني غوستافو بوييت على رأس الجهاز الفني لفريقه لمدة سنتين، ليخلف الإيطالي باولو دي كانيو المُقال من منصبه بسبب سوء النتائج.

وكان بوييت (45 عاماً) قد أقيل من تدريب برايتون الموسم الماضي بسبب سوء السلوك، وذلك بعد أربعة مواسم ناجحة أمضاها معه لاعب الوسط الدولي السابق، إذ قاده الى الدرجة الأولى، ثم الى المباريات الفاصلة في النسخة الماضية وحصل على لقب أفضل مدرب.

ولا يملك بوييت خبرة التدريب في الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم، رغم أنه كان مدرباً مساعداً للإسباني خواندي راموس في توتنهام هوتسبر لموسم واحد، بعدما حمل ألوانه بين 2001 و2004 قادماً من تشلسي، حيث لمع نجمه بين عامي 1997 و2001، وهو سيضطلع الآن بمهمة صعبة حيث يحتل سندرلاند المركز الأخير بنقطة واحدة حصل عليها في سبع مباريات.

وفي ألمانيا، أقال نورمبرغ الألماني مدربه ميكايل فييسينغر بعد الهزيمة القاسية التي مني بها على أرضه أمام هامبورغ (0-5) الأحد الماضي في المرحلة الثامنة من الدوري المحلي.

وأصبح فييسينغر الذي قاد نورمبرغ الى المركز العاشر الموسم الماضي، ثالث مدرب يقال من منصبه منذ انطلاق الموسم الحالي من الدوري الألماني بعد تورستن فينك (هامبورغ) وبرونو لابادیا (شتوتغارت)، ويبدو المخضرم فيليكس ماغاث من أبرز المرشحين للحلول مكانه.

المدرب الأوروغوياني غوستافو بوييت (أرشيف)

تلك «العلاقة الغرامية» بين المدرب ولاعبيه والتي دفعت النجم الأول البرازيلي دييغو كوستا الى رفض عرض من أرسنال في الصيف لتمديد عقده مع فريقه الحالي، حيث لمس أن تعليمات سيميوني حوّلته من مجرد لاعبٍ أجنبي في «الليغا» الى نجمٍ عالميٍ يُنظر إليه الآن على أنه بمنزلة الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار والبرتغالي كريستيانو رونالدو.

● ملاعب أوروبا ●

يانوزاي يرفض دعوة منتخب بلجيكا وإنكلترا تستعدّ لاستدعائه

رفض النجم الصاعد في مانشستر يونايتد الانكليزي عدنان يانوزاي دعوة مدرب المنتخب البلجيكي مارك فيلموتس للانضمام الى تشكيلته. وقال فيلموتس: «قمنا باستدعائه، لكنه قال لمانشستر يونايتد إنه غير مستعد لاتخاذ قرار بشأن المنتخب الوطني. لقد أعطيته إشارة واضحة بأنني أريده، لكن لا يمكن أن تجبر الناس على القيام بأمر لا يريدونه. إنه يلعب بشكلٍ جيد وأنا منحته الخيار».

ولم يخض يانوزاي أي مباراة دولية في كل الفئات العمرية، والخيار مفتوح أمامه للدفاع عن ألوان بلجيكا أو البانيا أو تركيا أو صربيا أو حتى كوسوفو غير المعترف بها من قبل الاتحادين الدولي والأوروبي لكرة القدم. ويبدو أن إنكلترا، موطنه الحالي، تفكر بإمكان استدعائه بحسب ما لمّح مدير التطوير الكروي في الاتحاد الانكليزي «السير» تريفور بروكينغ، الذي رأى أن على المنتخب الانكليزي الاستفادة من التجربة البلجيكية على هذا الصعيد بعدما انضم الى الانكليز أخيراً ويلفريد زاها العاجي الأصل ورحيم سترلينغ الجامايكي الأصل.

الفورمولا 1

هاميلتون يصف فيتيل بالبطل الرائع

رأى سائق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون، أن كلامه على الألماني سيباستيان فيتيل عقب فوز الاخير بجائزة كوريا الجنوبية الكبرى، الاحد الماضي، فُسِّر بنحو خاطئ، قائلاً في مدونته على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي: «قرأت بعض التقارير عن التصريحات التي قمت بها بخصوص «سيب». وجدت نفسي بحاجة إلى توضيح موقفي. سيباستيان بطل رائع. ليس ذلك وحسب، بل إنه أيضاً إنسان رائع ومرح ومتواضع. يستحق كل النجاحات التي يحققها».

وواصل: «أنا معجب بتفانيه وقدرته على تقديم أداء ثابت متواصل من دون أخطاء. هذه هي علامة البطل الحقيقي. بغض النظر برأيكم أو رأيي بسيارته، في نهاية اليوم هو يقوم بعمل مثالي».

ويأتي توضيح هاميلتون بعد أن قال في كوريا الجنوبية إن ما يحصل في سباقات الفئة الاولى حالياً يذكر بأيام الالماني الآخر ميكايل شوماخر الذي هيمن على اللقب العالمي لخمسة مواسم متتالية بين 2000 و2004، ليكمل القابه القياسية السبعة (فاز ايضاً عامي 1994 و1995). واضاف هاميلتون بعد السباق الكوري الذي فاز به فيتيل، ما جعله قريباً من اللقب العالمي الرابع على التوالي: «أنا أشعر مع المشجعين؛ لأنني أتذكر الحقبة التي هيمن عليها ميكايل شوماخر. أتذكر أني كنت أستفيق صباحاً لرؤية انطلاق السباق ثم اخلد الى النوم مجدداً لأستيقظ بعدها في نهاية السباق لأنني كنت أعلم ما سيحصل. أنا متأكد من أن الكثير من الناس قاموا بالأمر ذاته (حينها)». وخرج فيتيل فائزاً في السباقات الأربعة الأخيرة، ما سمح له بالابتعاد في الصدارة بفارق شاسع وصل الى 77 نقطة عن اقرب منافسيه الاسباني فرناندو الونسو (فيراري).

> يشبه كثيرون سيطرة فيتيل بحقبة شوماخر

وبات بإمكان فيتيل ضمان اللقب العالمي الرابع على التوالي في الجولة المقبلة في اليابان الأحد المقبل، وذلك في حال إحرازه المركز الأول وعدم تحقيق ألونسو أفضل من المركز التاسع، لينضم الى الفرنسي آلان بروست في المركز الثالث على لائحة السائقين الاكثر تتويجاً باللقب بعد شوماخر والارجنتيني خوان مانويل فانجيو (5 مرات).

فيتيل وهاميلتون (نيكولاس أسفوري - أ ف ب)

كرة المضرب

نهاية سريعة لمشوار غاسكيه في دورة شنغهاي

انتهى مشوار الفرنسي ريشار غاسكيه المصنف تاسعاً بسرعة في دورة شنغهاي الصينية الدولية لكرة المضرب، ثامنة دورات الماسترز (1000 نقطة) البالغة قيمة جوائزها 3,849,445 ملايين دولار، بخروجه من الدور الاول على يد الكندي المغمور فاسيك بوسبيسيل بعد ان خسر امامه 6-3 و6-4. واحتاج بوسبيسيل (23 عاماً والمصنف 43 عالمياً) الذي لم يفز بأي لقب حتى الآن، الى ساعة و9 دقائق فقط لكي يتخلص من الفرنسي المصنف عاشراً عالمياً. ويلتقي بوسبيسيل في الدور الثاني الفرنسي الآخر غايل مونفيس. وبلغ الدور الثاني الاسبانيان فيليسيانو لوبيز وطومي روبريدو بفوز الاول على الفنلندي ياركو نيمينن 7-6 و6-4 و6-3، والثاني على مواطنه البرت مونتانيس 6-4 و6-1، وهما سيواجهان على التوالي التشيكي توماس بيرديتش الرابع والايطالي فابيو فونيني الفائز على مواطنه باولو لورنزي 6-4 و7-6 و6-4. وبلغ الدور ذاته الايطالي الآخر اندرياس سيبي بعد ان تخلص من الاوسترالي ليتون هيويت بفوزه عليه 6-4 و6-2، والالماني فيليب كولشرابير بفوزه على الصيني غونغ ماوكسين 7-5 و6-2، والجنوب افريقي كيفن اندرسون بفوزه على الروماني فيكتور هانيسكو 6-4 و7-6 و7-6.

دورة أوساكا

عبرت الالمانية سابين ليسيكي المصنفة ثانية الى الدور الثاني من دورة اوساكا اليابانية الدولية، البالغة جوائزها 235 الف دولار، وذلك بفوزها على الجنوب افريقية شانيل شيبرز 7-5 و7-6.

وتلتقي ليسيكي في الدور المقبل السلوفينية بولونا هرتسوغ الفائزة على التشيكية بترا سيتكوفسكا 6-4 و7-5 و6-1، بينما ودّعت الايطالية فلافيا بينيتا الرابعة من الدور الاول بخسارتها امام الاميركية فانيا كينغ 6-3 و7-5 و6-0، والبريطانية

> احتاج بوسبيسيل إلى نحو ساعة لإسقاط غاسكيه

لاورا روبسون السابعة بخسارتها امام اليابانية كيميكو دات كروم 6-4 و6-4، فيما تأهلت الاميركية ماديسون كيز السادسة بفوزها على السلوفاكية آنا كارولينا شميدلوفا 6-3 و6-2، والفرنسية كريستينا ملادينوفيتش التاسعة بفوزها على الكندية الكسندرا فوزنياك 7-6 و6-4، والصينية جانغ شواي بفوزها على الاسبانية انابيل ميدينا غاريغيس 6-0 و6-3، والتشيكية باربورا زاهلافوفا ستريكوفا بفوزها على التايوانية سو - واي هسيه 6-2 و6-2. وفازت الصينية جينغ يي على الكندية شارون فيشمان 6-2 و6-1، والسويسرية بيلندا بينسيتش على الاميركية لورن ديفيس 6-3 و7-5، والتايلاندية لوكسيكا كومكوم على اليابانية ايومي موريتا 6-2 و6-1.

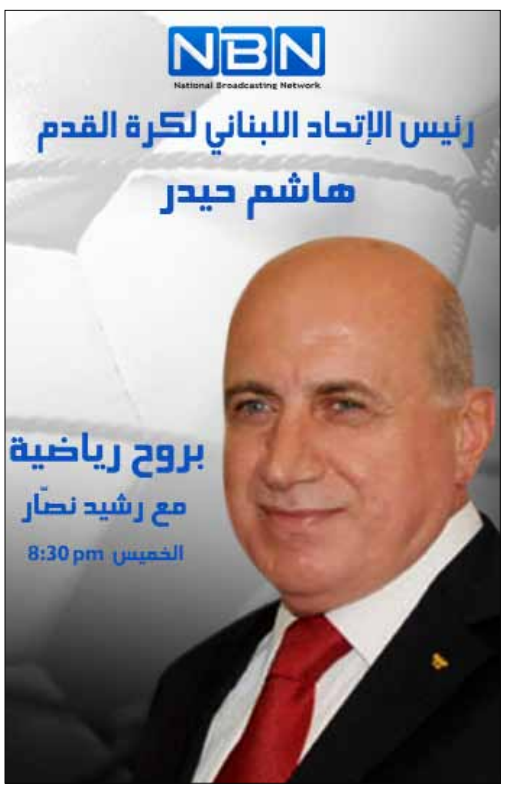

أصداء عالمية

فينغر ورامسي الأفضل في الدوري الإنكليزي

حاز مدرب أرسنال الإنكليزي، الفرنسي ارسين فينغر ولاعبه الويلزي أرون رامسي جائزتي أفضل مدرب ولاعب على التوالي في الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم عن شهر أيلول. وكان لفينغر ورامسي الفضل الاكبر في الانطلاقة الصاروخية لأرسنال بعد هزيمته المفاجئة على ملعبه أمام أستون فيلا 3-1 في الجولة الافتتاحية للموسم، ليرتقي بعدها الى قمة الترتيب بخمسة انتصارات وتعادل وحيد.

ميلان يُحرَم جمهورَه

فرض الاتحاد الإيطالي لكرة القدم عقوبات عديدة على ميلان، منها خوض مباراته المقبلة خلف ابواب مغلقة من دون جمهور ودفع غرامة مالية قدرها 500 الف يورو، وذلك بسبب هتافات مسيئة صدرت عن جمهوره ضد فريق نابولي، ثم رددوا هتافات مشابهة في المباراة امام يوفنتوس في تورينو الاحد الماضي.

بلاتر ينفي خلافة بلاتيني له

رفض رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم السويسري جوزف بلاتر، التقارير التي حكت عن توصله إلى اتفاق بشأن خلافة الفرنسي ميشال بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي له في منصب رئاسة «الفيفا». ويأتي هذا التصريح بعدما نقلت صحيفة «بيلد» الألمانية عن مصدر لم تكشف عن هويته، قوله إن بلاتر لن يترشح لفترة رئاسية جديدة في «الفيفا» عام 2015، بسبب ارتباطه باتفاق يقضي بفسح المجال أمام بلاتيني للوصول إلى مقعد «سلطان الكرة». لكن بلاتر ردّ قائلاً: «أنا لا أعقد أي صفقات، رئيس الفيفا يُنتخَب من خلال الجمعية العمومية». كذلك، أشارت الصحيفة أن بلاتر وبلاتيني سيعلنان قرارهما بهذا الشأن عقب نهاية كأس العالم عام 2014.

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 9 تشرين الأول 2013 العدد 2125

صورة وخبر

لا تزال سكارليت جوهانسون (1984) تتصدّر لائحة الإثارة في العالم. للمرة الثانية، منحت مجلة «إسكواير» النجمة الأميركية لقب المرأة الأكثر إثارة على قيد الحياة. وبذلك، أصبحت بطلة فيلم «فيكي كريستينا برشلونة» الممثلة الوحيدة التي تحصل على اللقب مرتين خلال رحلتها الفنية بعدما كانت قد فازت به عام 2006. (روب كيم ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

ما نصحت به الفراشة :

نعم! أنا الفراشةُ الضعيفة
وأنتَ وحشُ الغابةِ القويّ .
لا تَسْخرْ من هزالي وهشاشةِ أعضائي !
ذاتَ يوم (أُبْصِرُهُ ذاكَ اليوم)
حين يكون الفرارُ طريقنا الوحيدَ إلى النجاة،
سيُنقِذني ألّا عظامَ لديّ .. ولا لحم .
أما أنت، أنت الأعظم والأقوى،
فتَنوءُ بما تحملهُ وترعاه
وتسقطُ مسحوقاً
بوفرةِ عظامكَ
وفخامةِ عضلاتِكْ .
.. .. ..
تَذَكَّرْ هذهِ النصيحةْ !

2012/6/12

علم بلادي/2

لا تَلزمهُ نجمةٌ، ولا عُقابٌ، ولا شفرةُ مِنجل..
لا سيفٌ، ولا دُعاءٌ، ولا اسمُ إلهٍ قادرٍ على ترويعِ قلوبِ الغرباءِ والأعادي.
علمي بسيطٌ، ضاحكٌ، أنيقٌ
وهيّنٌ على ذاكرةِ الأطفال:
حقلٌ أخضرْ
وسماءٌ متوَّجَةٌ بغيمةْ.
والهواءُ موسيقى.
هيّنٌ... وأنيق:
تَلْويحةٌ باليد / فرحُ صبيٍّ في نهارِ عيد/ قبلةٌ مرسومةٌ على منديلِ عاشقة /
رفيفُ شالٍ منشورٍ على كتفِ نفسِه:
ذلك هو.
هيّنٌ وأنيق.
يُبهِجُ عينَ الخائفِ
ويُسعِدُ قلبَ الضعيف.
علمٌ : ضحكةٌ وردةْ.

2012/8/13

بانوراما

طريق وودي ألن إلى الهند محفوفة... بالسجائر!

قرار وزارة الصحة الهندية الذي يقضي بإدخال إعلانات مكافحة التدخين في مشاهد الأفلام الهندية والأجنبية، كان كفيلاً بوقف عرض فيلم وودي ألن «الياسمين الأزرق» في الهند! علماً أنّه كان مقرراً أن يعرض الشريط الجديد في نحو 30 صالة في نهاية الأسبوع. وقد رفض المخرج الأميركي الإذعان لطلب وزارة الصحة بإدخال بعض التعديلات على الفيلم، أبرزها إشارة تحذيرية من مضار التدخين خلال المشهدين اللذين يحتويان على شخصيات تدخن في الشريط بدعوى أنّ ذلك «قد يشتّت انتباه المتفرج عن الفيلم»، وهذا ما دفع الشركة الهندية الموزعة PVR Pictures إلى إلغاء العروض.

نوبل الفيزياء لـ«بوزون هيغز»

مثلما أشارت التوقّعات قبل وقت من إعلان النتائج، فاز البلجيكي فرنسوا انغليرت (1932) والبريطاني بيتر هيغز (1929 ـ الصورة) مناصفة بجائزة «نوبل للفيزياء» (1,25 مليون دولار) بفضل اكتشافاتهما حول «بوزون هيغز». وأوردت «الأكاديمية الملكية السويدية» في بيانها أمس أنّ الجائزة منحت للعالمين على أعمالهما التي أدت إلى «الاكتشاف النظري للآلية التي تسهم في فهمنا لأصل كتلة الجسيمات دون الذرية الذي تم تأكيده أخيراً». وكان بيتر هيغز قد توقّع منذ 1964 وجود هذا الجسيم الأولي المسؤول عن اكتساب المادة لكتلتها، وأُطلق عليه اسم «بوزون هيغز»، قبل أن يؤكّد مختبر «سيرن» (جنيف) وجوده فعلياً في 2012.

باتريس شيرو... ساحر المسرح والأوبرا

انطفأ المخرج الفرنسي باتريس شيرو (1944 ـ الصورة) أول من أمس في باريس بعد إصابته بسرطان الرئة، منهياً بذلك رحلة امتدت 40 عاماً في الإخراج والمسرح والأوبرا والسينما والتمثيل والسيناريو. أحد أبرز المخرجين الأوروبيين، اكتسبت أعماله شهرة واسعة وعرفه النقاد الباريسيون في عمر مبكر، كما حازت أعماله جوائز عدّة في أبرز المهرجانات مثل «كان» الذي منحه جائزة لجنة التحكيم عن فيلمه «الأميرة مارغو» عام 1994، وجائزة الدب الذهبي في «مهرجان برلين السينمائي» عام 2001. في عام 1969 خرجت الأوبرا الأولى له إلى الضوء، لينتقل بعدها إلى العمل بين إيطاليا وألمانيا وباريس. إخراجه أوبرا «رينغ» لفاغنر على خشبة مسرح «بايروت» في ألمانيا بين 1976 و1980 جعله أحد أبرز رموز المسرح العالمي. بدءاً من الثمانينيات، جاء لقاؤه بالكاتب والمخرج المسرحي الفرنسي برنار ماري كولتيس ليطبع نتاجه، إذ أخرج العديد من مسرحياته من بينها «في عزلة حقول القطن» و«روبرتو زوكو». تجمع أعمال شيرو بين البحث الفني، والفكر السياسي، والاهتمام بالهواجس الإنسانية، وقد كتب سيناريو مجموعة من الأفلام، كما أخرج حوالى 11، من بينها «الرجل المصاب» (1983)، و«حميمية (2000) إلى جانب إخراجه عدداً من المسرحيات، من بينها «هاملت» (1988) و«فيدرا»، وآخرها عرضه «إليكترا» لشتراوس التي لاقت اهتماماً واسعاً لدى عرضها في تموز (يوليو) الماضي ضمن مهرجان «ايكس أن بروفانس للأوبرا» (جنوب فرنسا).

البرق طاقةً جديدة لشحن الهواتف الخلويّة

أخيراً، توصّل فريق من العلماء في «جامعة ساوثامبتون» البريطانية العاملة مع شركة Nokia الى حلّ لمشكلة نفاد البطارية التي تعانيها معظم الهواتف الخلوية. هكذا، أعلن العلماء أنّه يمكن الإفادة من البرق الطبيعي لشحن الهواتف. وقد استطاع العلماء توليد طاقة كهربائية من البرق تصل إلى 200 ألف فولت بعد شحن بطارية هاتف «نوكيا» من خلال التقاط دوائر الهاتف للتيار الكهربائي الذي يولّده البرق عبر محوّل خاص. لكن هذا المشروع الذي يوظّف الطاقة الطبيعية للمنفعة الشخصية يحتاج إلى البحث والتطوير ليصبح قابلاً للاستخدام بشكل آمن أمام المستخدم العادي.